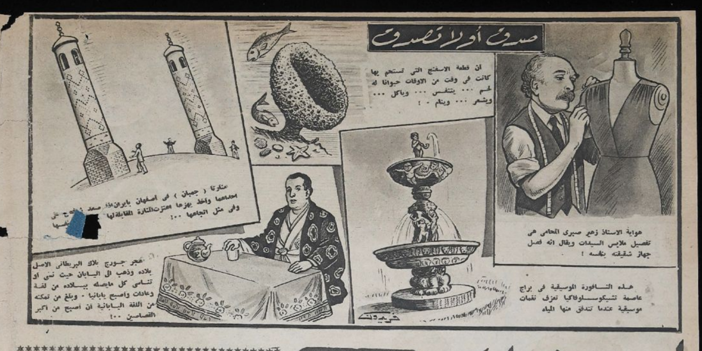
آخر ساعة

جمال لا يقاوم!
[سوزان هيوارد]



ضبع الفالوجة ليس معتقلا فى الط

إطلب مع
م



المحرومون من الحب

اتعس المحرومين !

اتعس المحرومين : هم الذين يحبون بسخاء . .

ان الحب يهطل من قلوبهم كالمطر لا لان الوفاء يفيض من جوانحهم ولا لان الاخلاص ينبع من افئدتهم ! كلا ! بل لانهم ينشدون الحب وهم كهول محرومون من الشباب !

قسوة الحرمان !

فهذه المراة التى تكون فى مستهل شبابها طاغية لاترحم !

هذه المراة التى يتبعها الرجل : فتهرب منه .

هذه المراة .. تعال وانظر الى حالها : حين تحرم من الشباب !

الوجوه تعرض عنها ! . والعيون تتغامز عليها ! انها لتكاد تحس ان كل شيء يفر ويسخر منها !

. . ولكن ليس شيء يقتلها . بقدر ما ترى الشباب المزهو يانف منها . ولا يلتفت اليها وعشاقها الاقدمين ينكرونها . ويمرون بها غير آبهين !

انها تناديهم علهم يلتفتون : الحب فيجيبونها : الجمال !!

. . فتمد ذراعيها باكية مستجدية : اين انتم ياصحاب ؟! حولوا انظاركم الى ولو لحظة . . دعونى انعم بالحب ولو صدقة ! انا التى اعرف كيف احبكم : ساعطركم بآخر انفاسى . . ساغسل شبابكم بدموعى !

اين انتم ياصحاب ؟! آه اين انتم ؟ !

الفرق !

والرجل على عكس المراة . فهذا الحرمان الذى تشعر به المراة فى كهولتها لا يشعر به الرجل حين يصبح كهلا !

انه يبنى كل شيء بوساطة العقل . . وهو يرى انه يضع نفسه موضع الاستخفاف اذا احب !

وانه حين يودع ربيع العمر ... بل يطلب المراة ... فى ...

اما المراة التى تعيش بقلبها فانها تظل تنشد الحب ... وتطلب الصحاب مهما تكن فى خريف الحياة .. ومهما ترتعش ببرودة الكهولة !

وتعتقد ان الحب مهما تعصف به الطبيعة خالد خلود الحياة !

ولذلك فهى اشد تعسا ساعة الحرمان لانها اكثر عنادا امام الحياة !

ومن اجل هذا نرى ان كلا من الرجل والمراة على طرفى نقيض فى نظرتهما الى الحب !

المراة تقول : ان الحب نار مقدسة .. لا تشتعل أمام الاصنام !

على حين ان الحب فى عرف الرجل لا يتعدى ان يكون : امراة .. ورجلا .. وحرمانا !!

حسن حافظ فهمى

هل تعرف بلادك ؟

واخيرا فكرت الحكومة فى اخراج تماثيل الفراعنة من مخابئها لتزين بها الطرقات .. . ولكنها لم تخرج الا تمثالا واحدا فى طريق واحد هو شارع السلطان حسين بالاقصر .. فياحبذا لو اتبع هذا النظام فى القاهرة والاسكندرية

(تصوير سعد التائه)



الدكتور هيكل باشا

من مواليد ٣٠ اغسطس ١٨٨٨

عمره (٦١) سنة

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● مشكلة قضائية ستحل هذا الاسبوع فى مصلحتك .. او فى مصلحة عزيز لديك ..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● الفرصة لن تتركك يوما واحدا وسوف يتوثب قلبك الى آفاق جديدة

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● لماذا تغلق نفسك على الا... وتنتظر .. حاول أى شىء آخر .. حتى يتحقق املك .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● انت تحسد غيرك وهذا يشغل كل تفكيرك .. فلا تتقدم خطوة واحدة .. ان « غيرك » هذا لم يصل الى مركزه الا بالعرق والدموع .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● ابق فى مكانك هذا الاسبوع .. ولا تسافر باى حال من الاحوال . ان رزقك تحت قدميك .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● واجه الحقيقة ولا تتهرب منها .. انك لا تقوم بعملك كما يجب .. والله يحب من اذا عمل عملا اتقنه

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● عش مع الناس .. على ان تحبهم ويحبوك وتتالم لهم ويعطفوا عليك .. ان نجمك هذا الاسبوع يقتضى منك ذلك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● صالح هذا الاسبوع من ظلمك فى الاسبوع الماضى .. انك ستكسب بهذا كثيرا .. كثيرا جدا .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● انك تواجه الناس بالحقائق وهى غالبا حقائق مرة .. ولو انك واجهتهم بها ولكن فى اطار جميل من الخيال ، لكسبتهم بدلا من أن تفقدهم وتجد نفسك وحيدا .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● اقبل هذا الاسبوع الدعوات التى توجه اليك .. وكن اجتماعيا اكثر من اى وقت مضى .. فستقابل شخصية كبيرة .. ربما ظفرت منه بصداقة العمر

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● لا تخالط يومى السبت والاحد اشخاصا من جيل غير جيلك .. فان نظرتهم الى الحياة لا توافق ماستلقاه فيه فى هذين اليومين .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● انت مقبل على فترة تجديد فى عملك وفى حياتك الخاصة

آخر ساعة

عزيزي القارئ

كانت الصحف اليومية منذ سنوات تقود الصحف الاسبوعية وكان السبق الصحفي وقفا على الجرائد اليومية . ثم صدرت صحف « أخبار اليوم » فانقلب الوضع وانتقل زمام السبق الصحفي الى الجرائد الاسبوعية ... وتصدر « أخبار اليوم » صباح السبت فاذا باخبارها تصبح حديث الصحف اليومية فى أيام الاحد والاثنين والثلاثاء ، وتصدر « آخر لحظة » صباح الاربعاء فتصبح أخبارها موضع تعليقات الجرائد اليومية فى أيام الخميس والجمعة والسبت وهكذا .

والسر فى هذا الانقلاب العجيب يرجع الى سعة انتشار المجلات الاسبوعية وقدرتها على أن تصرف آلاف الجنيهات على اخبارها وتحقيقاتها الصحفية .

وبعد أن كانت الرحلات الصحفية وقفا على الجرائد اليومية ؛ اذا بالجرائد الاسبوعية تسبقها بالرحلات الضخمة والتنقلات السريعة وأصبحت تستأجر الطائرات الخاصة لنقل محرريها ومصوريها بين بلاد الدنيا !

وقد عاد مصطفى امين من نيويورك بالطائرة بعد أن زار لندن وباريس وواشنطون .

وغادر التابعي سويسرا الى ايطاليا

وسافر توفيق الحكيم الى فرنسا

وسافر عبدالرحمن نصر الى الحجاز

وذهب صلاح ذهني الى شمال أفريقيا

وطار فرج جبران الى السويد والنرويج

وسافر سعيد عبده الى سويسرا

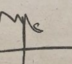
وعبدالحميد الكاتب ورمسيس نصيف الى نيويورك .

وهكذا تنجح «أخبار اليوم» فى نقل العالم اليك ، وفى توسيع العدسة التى اعتاد قارىء الصحف الاسبوعية ان يتطلع منها الى الدنيا .

أن هذه الرحلات تكلف آلاف الجنيهات ؛ ولكن الزيادة الضخمة فى توزيع مجلات الدار تبرر هذه التكاليف وتدعو الى التوسع فيها .

ان « أخبار اليوم » و«آخر ساعة» هى بساط سليمان التى يحلق فوق العواصم ويلتقط القارىء صورة فوتوغرافية صحيحة لما يجرى فى هذه الدنيا .

رئيس التحرير



خلاف خطير بين وزير المعارف الجديد ووزيرها القديم

بقلم مصطفى أمين

فى اوساط الشابات المصريات المتعلمات ، ثورة على معالى مرسى بدر بك وزير المعارف الحالى ..

فما كاد معاليه يتولى وزارة المعارف حتى ارتدى عمامة طويلة ، واطلق لحيته ، وأمسك بيده مسبحة طولها عشرة اشبار !

وبدأ عمله الوزارى باعادة النظر فى القرارات التى أصدرها زميله السعدى ، معالى علي ايوب بك وزير المعارف السابق ووزير الشئون الاجتماعية الحالى . وقد ادهش هذا التصرف الجميع . فان الوزيرين زميلان فى الوزارة ، وزميلان فى الهيئة السعدية . والاجراءات التى يتخذها الوزير الجديد تمس سياسة الدولة كلها ، وتعود بسياسة التعليم خمسين عاما الى الوراء !

ومن الغريب انه فى الوقت الذى تطالب فيه المرأة المصرية بحق الانتخاب ، وفى الوقت الذى يمنح فيه المشير حسنى الزعيم المرأة السورية المتعلمة حق التصويت ، وفى الوقت الذى طالبت فيه هيئة الامم مصر بالمساواة بين الرجال والنساء - يأتى وزير المعارف ويصدر هذه القرارات العجيبة . التى لا يصدرها الا « عيسى بن هشام » اذا خرج من قبره وتولى وزارة المعارف !

عيسى بن هشام

وقد بدأ معالى عيسى بن هشام الجديد عهده بالقصة التالية :

تلقى معالى على ايوب بك وهو وزير للمعارف شكوى من معلمة فى أحدى مدارس الوزارة تقول فيها ان الوزارة خصمت من مرتبها ١٥ يوما بحجة انها لم تحافظ على شرفها وكرامتها .

وقالت المعلمة انها لا يهمها الخصم ، ولكنها وهى فتاة تعول أسرة ، تحتج على وصفها بهذا الوصف المؤلم الظالم وتطلب تحقيقا عادلا .

وطلب على ايوب بك أوراق المعلمة ... واذا به يكشف ان المعلمة بريئة فعلا ...

لقد خصم مراقب المنطقة من مرتبها ١٥ يوما لانها رقصت فى ديوان الدرجة الثانية مع طلبة كلية الهندسة .

وراجع الوزير التحقيق كقاض ... واذا به يجد أن كل ما هناك ان الفتاة كانت متوجهة الى كوم امبو ، فلم تجد مكانا لها فى الديوان المخصص للسيدات فجلست فى ديوان يجلس فيه سبعة من طلبة كلية الهندسة .. وقيل انه كان معها برتقال فقدمت بعضه الى الجالسين . وقيل ايضا انها كانت تتحدث معهم ..

وشهد مدرسون بأنهم تضايقوا أن تجلس المعلمة مع الطلبة فطلبوا منها ان تذهب الى ديوان السيدات ، فصحبتهم اليه . ولكنها لم تجد فيه مكانا فعادت الى حيث جلست فى الديوان الذى يضم طلبة كلية الهندسة !

وقال بعض المهندسين انها رقصت فى الديوان !

وسئل المدرسون هل رأيتموها ترقص ؟ قالوا كلا ... انما سمعنا موسيقى رقص ! !

وقالوا ان طلبة الهندسة كانوا يحملون فونوغرافا يعزف اسطوانات للرقص ..

هذه هي التقاليد ؟ !

ولكن هل يكفى هذا للقول بان المعلمة رقصت ؟ وكيف تستطيع معلمة ان ترقص فى ديوان فى الدرجة الثانية به ثمانية اشخاص مع انه يكفى اذا جلسوا فيه أن يجعلوا الرقص فى الممر شبه مستحيل !

ورأى على ايوب بك بعد مراجعة الاوراق وشهادة الشهود ، ان التهمة لا أساس لها ، فكتب الى المعلمة خطابا يقول فيه انه راجع اوراق التحقيق ووجد انها بريئة ، وانه رفع عنها العقاب ولكنه فى الوقت نفسه ينصحها كأب أن تعلم ان المرأة - وخاصة المعلمة - يجب الا تضع نفسها موضع الشبهات ..

وكتبت المعلمة خطابا الى علي ايوب بك يفيض دموعا . اذ تقول فيها انها شاكرة هذا الفضل ، وانها وهى تعول ستة اشخاص لم تكن تستطيع الحياة وقد وصمتها وزارة المعارف بهذه التهمة الظالمة .

وانتهت الحكاية عند هذا ...

واذا بوزير المعارف الجديد يبدأ عمله بفصل المعلمة التى برأها زميله الوزير السابق

ودهش علي أيوب بك واحتج على هذا التصرف ، قائلا : انه يفهم ان يختلف معه الوزير فى سياسة الوزارة ، ولكنه لا يفهم مطلقا ان ينقض زميله تصرفا له . وانه يؤمن ان الفتاة مظلومة ، وانها تستطيع أن تكسب اى قضية ترفعها ضد الوزير الحالى فى مجلس الدولة .

وانتفض شارب وزير المعارف الجديد وقال : ان هذه هى التقاليد !

وحتى هذه ؟!

وحدث أن منحت الحكومة الامريكية احدى المعلمات المصريات مجانية كاملة لمدة سنة فى احدى جامعات امريكا ، على أن يكون سفرها وعودتها على حساب أمريكا

وطلبت المعلمة اجازة دراسية بغير مرتب ، كما جرت العادة بذلك

ووافق معالى على أيوب بك على هذه الاجازة

واذا بوزير المعارف الجديد يأمر بحفظ الطلب .. ومنع المعلمة من السفر !!

وهنا ذهبت المعلمة تشكو الوزير الجديد الى الوزير القديم

فقال على ايوب بك : هذه سياسة عامة للوزير الجديد

قالت المعلمة : ولكن سفرى سيكون على نفقة الحكومة الامريكية ..

قال ايوب بك : اعمل ايه يا ستى .. هذه هى التقاليد الجديدة !!

دورة الجامعات

وحدث ان وافق على ايوب بك وهو وزير للمعارف على السماح للطلبة والطالبات بالاشتراك فى دورة الجامعات التى تقام بايطاليا ..

علي أيوب ..
الوزير القديم .. الجديد



مرسى بدر ..
الوزير الجديد .. القديم !!

واذا بوزير المعارف الجديد يمنع سفر الطالبات ويوافق على سفر الطلبة !

الغاء بعثات الفتيات

ثم اذا بالوزير الجديد يفاجىء الفتيات المصريات بقرار عجيب غريب وهو منع سفر الفتاة المصرية فى بعثة الى الخارج ! فى حين أن مصر ترسل منذ عشرات السنين بعثات دراسية الى الخارج !

لماذا ؟

لأن فتاة مصرية فى سويسرا تزوجت وهى فى البعثة بغير اذن وزارة المعارف !

فتاة واحدة من ألف فتاة ! اننا نعرف طالبا فى الازهر الشريف ارتكب يوما حادث سرقة ، فلماذا لا نقفل الازهر الشريف كله !

قرار خطير !

ولكنى مع ذلك اعرف ٩٩٩ فتاة مصرية سافرن الى الخارج وشرفن مصر والمصريين! واعرف ان فى الازهر عشرات الالوف من الشبان الاشراف الذين لا يسرقون

ان من حق الفتاة المصرية ان تسافر فى بعثة الى الخارج .

وليس لوزير المعارف ولا لغير وزير المعارف ان يسلبها هذا الحق . لقد اصبح دخولها الجامعة حقا مكتسبا ، وليس لوزير المعارف ان يصدر قرارات خطيرة كهذه بغير العودة الى مجلس الوزراء . ولا يستحق مجلس الوزراء ان يبقى دقيقة واحدة اذا هو اصدر مثل هذا القرار .. بل ليس لمجلس الوزراء أن يفعل هذا بغير العودة الى البرلمان ، لان هذه سياسة عامة أقرتها الدولة .. بل ان ملك البلاد فتح قصره لخريجى الجامعة والخريجات المسافرين الى الخارج فى بعثات وسلم بيده الشهادات الى بعض هؤلاء المتفوقات !

مقياس الرقى ..

لقد كنت فى أمريكا حيث كانت تحارب الدعاية الصهيونية مصر بكل سلاح ...

وارادت السفارة المصرية ان تقف هذه الدعاية فاقامت حفلة سينمائية عرضت فيها اشرطة عن الهرم وتقدم مصر الحديثة . ولم ينل شريط من اعجاب الامريكيين ما ناله الفيلم الذى عرض عن تقدم المرأة المصرية فقد دل على ان عندنا الطبيبة والمحامية . والموظفة . وعندنا المرشدات . والجامعيات . كما أن عندنا طلبة وطالبات يدرسون فى مكان واحد ...

وما كاد الشريط ينتهى حتى أقبل الامريكيون يقولون لسفيرنا كامل عبد الرحيم بك :

- الآن .. آمنا ان مصر امة متمدينة حقا !

مائة سنة الى الوراء

انني اخشى ان يعلم الصهيونيون ان وزير المعارف أصدر قرارا باعادة « الحريم » الى مصر ! ان مثل هذا القرار سينشر فى الصفحات الاولى من صحف امريكا وسيذاع فى محطات العالم ! وسيعد وزير معارف مصر رجلا عظيما حقا ! وانه الرجل الذى استطاع بجرة قلم ان يعيد مصر مائة عام الى الوراء !

وهذا ولا شك سيضع اسم وزير المعارف فى سجلات التاريخ كما وضع التاريخ اسم الحاكم بامر الله الذى أمر الناس بأن يشتغلوا فى الليل ويناموا بالنهار ! !

فكلا القرارين له مكانه فى التاريخ !

***

وبعد !

ان هذه المسألة أخطر من ان تترك هكذا !

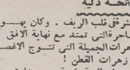
نحن نريد ان نعرف رأى الدولة فى هذا التصرف . ونريد ان نعرف هل تقر الهيئة السعدية مثل هذا القرار ؟ !

ان المسألة تتعلق بسياسة الدولة كلها وبسياسة الحزب السعدى ..

ولا نريد ان نصدق ما يقوله البعض من ان واحدا من الاخوان المسلمين هرب من الطور ، وتنكر ووضع شاربا كبيرا يخفى شخصيته واختبأ فى مقعد وزير المعارف الجديد ! !

مصطفى امين

أكلت الدودة نصف ثروة مصر القومية



جال الريف .. يعمل في تنقية الدودة ..

رائحة ذكية

كانت السيارة تسير متعثرة في قلب الريف . وكان يهون من وعورة الطريق تلك المناظر الساحرة التي تمتد مع نهاية الافق ..

وتسأل عن تلك الزهرات الجميلة التي تتوج الاغصان الخضراء فيقولون لك : انها زهرات القطن !

وتتابع السير فتنفذ الى صدرك رائحة قوية . وهنا تعود فتسأل : رائحة غريبة ؟ !

فيقال لك : انها رائحة الدودة!

.. ويزداد عجبك عندما تجد تلك الرائحة تسير معك على طول الطريق .. في الشرقية والغربية .. بالقرب من عواصم المديريات .. بل في كل خطوة ..

وتقف السيارة وتهبط منها فاذا بين شجيرات القطن اطفال تتحرك في مجموعات تضم كل منها عشرين او ثلاثين . . وفي شدو جميل وغناء تتجاوب أصداؤه ، يسير الاطفال ليجمعوا « اللطع » من فوق اوراق القطن واللطع هي البيض الذي يضعه الدود في هجومه ..

الهجوم والدفاع !

وقصة هذه الدودة التي أكلت هذا العام ما يقرب من نصف ثروة مصر القومية قصة عجيبة طويلة:

بدأ غزوها لمصر في عام ١٨٦٥ـ وكان ذلك أول عهد مصر بتلك الآفة ، وقد بلغت من الشدة يومئذ درجة رهيبة

ويقول الكيلاني بك وكيل وزارة الزراعة ..

ـ ان اصابة الدودة هذا العام وصلت الى حد لم تعهده مصر منذ زمن بعيد ..

ففي كثير من المناطق بلغ عدد الاصابات أكثر من عشرة آلاف اصابة ، على حين كان متوسط الاصابة في العام الماضي خمسة آلاف ..

وبين عام ١٨٦٥ وعام ١٩٤٩ سنوات طويلة ، ومع ذلك مازلنا نحارب الدودة بنفس الوسائل التي كنا نحاربها بها منذ ثمانين عاما

كما كنا ... !

وتسأل الخولي عن طرق المقاومة فيهز راسه قائلا :

انا نقاوم الدودة بوسائلنا ..

والوسائل التي يعنيها هي استخدام أطفال القرية بأجور بسيطة لجمع اللطع : نفس الطريقة التي بدأت مع ظهور الدودة لأول مرة في تاريخ مصر ..

.. ويهرب الاطفال من الخولي فيضطر ان يمسك لهم بالعصا ، ويقف كالمدرس يراقبهم . ويشعر الاطفال بالرقابة فيحاولون التهرب من هذا العمل ..

وأغرب من ذلك نظام « الترحيلة » فعند ما يشتد الهجوم على احدى المزارع ويعجز أهلها عن جمع اللطع ترسل اليهم وزارة الزراعة « ترحيلة » وهي فرق احتياطية يجمعها مفتشو الوزارة ويرسلونها في لوريات الى اماكن « الفقس »

هكذا .. يحرقون الاوراق المصابة ببويضات الدودة

أسباب الكارثة !

ويقابلك الفلاح المسكين فيرفع راسه الى السماء قائلا :

ـ رحمتك يا رب !.

انه مضطر لأن يجمع المحصول سليما حتى يسدد الايجار الى صاحب الارض .. ولكن كيف يجمعه وقد قامت الدودة بمهمتها فجمعت أوراقه في فمها وتركت الشجيرات اغصانا جرداء ؟!

وتسأل الفلاح :

ـ ما هي أسباب شدة الاصابات هذا العام ؟

فيقول لك :

ـ ان الدودة لابد ان تمر بزراعة القطن في كل عام ونحن نستعد لها دائما ، فهي تظهر اول الامر فنقوم بجمعها ثم تختفي مدة لتعود فتظهر مرة ثانية في نفس الموسم .. ولكنا في هذا العام فوجئنا بعد انتهاء موسمها الاول بظهورها مرة ثانية في سرعة مخيفة وعلى نطاق واسع فلم تسعفنا الايدي !

كان الفلاحون منهمكين في احياء شعائر رمضان ، وكان اصحاب المزارع في المصايف .. وهكذا استأنفت الدودة الموسم الثاني بعد الموسم الاول مباشرة ...

الدودة والورقة !

وبعد جمع الاوراق المصابة يحملونها الى حفرة في الارض ويحرقونها فيها ... وتمسك بين يديك بالاوراق فاذا بالبيض يتجمع عليها في شكل بقع بيضاء وتمسك بورقة ثانية فاذا بالدود بدأ يخرج من البيض واخذ يستأنف دوره في الحياة ... هذه الحياة التي تجر على الفلاح البؤس والخراب .

وتسائل نفسك :

ـ هل عجزنا نهائيا عن قهر هذا العدو ؟

ـ ان مسحوق د . د . ت اثبت فشله .. ومع ان هناك بعض الطرق الكيمائية التي اثبتت قدرتها على المقاومة الى درجة ما ، فالفلاح الذي استاجر



محمود بك فهمي مدير التفتيش الزراعي بالدقهلية يشرح لمهندسي التفتيش المناطق التي عبثت بها الدودة ..



عبد الفتاح بك نصر مدير الدقهلية ومفتش الزراعة يشاهدان الاوراق المصابة التى جمعها أحد لريفيين ..



فتيان القرية وفتياتها يعملون بجد ونشاط فى تنقية الدودة

الفدان بثلاثين جنيها ليجمع قطنا لا يتجاوز ثمنه قيمة الايجار لا يستطيع ان يكلف نفسه مليما واحدا لانقاذ مجهوده ... أما كبار الزراع واصحاب التفاتيش فقد اجروا اطيانهم لصغار المستأجرين وناموا

وزارة الزراعة تعلن الحرب على الدودة

ولقد حاولت وزارة الزراعة أن تظهر نشاطها فى الميدان وأن تقف بجوار الفلاح فحشدت عددا كبيرا من الاخصائيين والفنيين لمواصلة المعركه ضد الدودة ...

وفكر هؤلاء وفكروا . وأعلنت الوزارة عن جائزة كبرى لمن يكتشف طريقه فعالة لمكافحة الدودة .

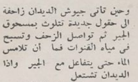
واقترحت عدة أقتراحات ونفذ بعضها ...

أقترح – مثلا – الاستعانة بالطائرات لرش الحقول بالعقاقير الكيميائيه المطهرة

وأعلنت حرب الخنادق على الدودة لحصر شرها وأذاها ومنعه من أن ينتشر

وحرب الخنادق هذه تلخص فيما يأتى :

تقوم فرق المقاومة بفصل بعض الحقول عن بعضها الآخر بقنوات يجرى فيها الماء ثم ترش حوافى القنوات بمسحوق الجير غير المطفأ



فى الشروق يبدأ الصبيان العمل

وحين تأتى جيوش الديدان زاحفة الى حقول جديدة تتلوث بمسحوق الجير ثم تواصل الزحف وتسبح فى مياه القنوات فما أن تلامس الماء حتى يتفاعل مع الجير واذا الديدان تشتعل

وجربت غير هذا طرق أخرى .

وتسأل :

– وهل أجدى ذلك كله ؟!

حظ موفق

وتتوغل فى الطرقات الزراعية ... فى الشرايين المؤدية الى أعماق الارض الخضراء الطيبة .. وعلى طول الطريق تقابلك دلائل المعركة ... على جانب هذا الطريق المتفرع من طنطا مثلا ترى رتلا من عربات الرش وعربات الاخصائيين وعربات وزارة الزراعة تسرع الى حيث زحفت الدودة لتنهش حقولا جديدة . . . وتتجاوز حدود الغربية وتتوغل فى الشرايين المؤدية الى الدقهلية ... وتقابلك سيارة ثانية مسرعة تقل المدير عبد الفتاح نصر بك ... وتسأله :

– الى أين ؟

ويقول لك : وراء الدودة

وتلوح بيدك وتقول له ولرتل السيارات التى تتبعه :

– حظ موفق !!

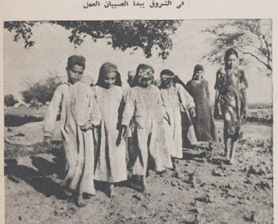
الدودة وراءك !

ثم تغادر الريف عائدا ! الى المدينة والرائحة القوية النفاذة – رائحة الدودة – ماتزال تملأ صدرك وتطارد أنفاسك ... ووزارة الزراعة مازالت حائرة تحاول وتحاول ... ودموع الفلاح تروى الارض !!



حزمة من الزهور السليمة

بعض الاوراق التالفة



الجيل الريفى الجديد فى طريقه الى حقول القطن

احدى الفتيات تعرض على الحقول احدى الاوراق المصابة ↓



↓ تبخير المساحات الشاسعة ١٠٠ الفدان الواحد يتكلف ٣٠ قرشا





حسين سرى باشا : تكشيرة على حوادث سوريا

حسين يوسف باشا ابتسامة لا تختفى برغم الازمات



مصطفى مرعى بك يفكر ، و عبد الغفار باشا يتحفز

مطلوب من كل وزير أن يضع على شفتيه ابتسامة سعيدة!

سرقت حوادث سوريا اهتمام السياسة المصرية هذا الاسبوع!

تكشيرات

وكانت « تكشيرة » حيدر باشا وهو فى طريقه ليبلغ رئيس الوزراء خبر الانقلاب السورى تنذر بأن الامر خطير ...

ثم دخل الوزراء وعلى وجه كل منهم « تكشيرة » تنافس تلك التى بدت على وجه وزير الحربية !

تعليمات لم تنفذ

وكان سرى باشا قد طلب من الوزراء ان يدخلوا المجلس باسمين ويخرجوا منه باسمين حتى لا يحاول الصحفيون قراءة التعبيرات المرتسمة على وجوههم !

السياسة هذا الأسبوع

ولم يستطع واحد من الوزراء فى جلسة المجلس أن ينفذ تعليمات الرئيس ..

ولم يستطع المجلس أن يتكلم الا فى مسألة سوريا

خشبة باشا لم يحضر

ومع ذلك أتيحت له فرصة من الوقت لاتخاذ بعض القرارات كندب عبد الرحمن عمار بك الى وزارة المواصلات !

ولفت النظر غياب خشبة باشا عن اجتماع المجلس !

وقد دارت قبل اجتماع المجلس عدة اتصالات هامة كانت تهدف الى انها تضع أمام المسئولين أكبر قسط من المعلومات

عزام باشا .. يعلم !!

وقد ظهر أن عزام باشا كان يتوقع الانقلاب الجديد وانه صرح بمخاوفه لبعض المسئولين !

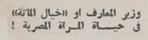
ولم تكن المعلومات التى أمام مجلس الوزراء كافية ليقرر خطة للمستقبل ولكن القرار الوحيد هو ان مصر ستقف دائما مع الشعب السورى ..

حيدر باشا ...
انبـاء خطيرة

وزير الصحة يفكر
على سلم سيارته !

علوبة بك وزير الدولة
... جد واهتمام ! !

دسوقى اباظة باشا
.. طابور عسكرى !



وزير المعارف او «خيال المآتة»
فى حياة المرأة المصرية !











خرج حسنى الزعيم مع قرينته الى الحفلات العامة وقد حدث هذا للمرة الاولى فى تاريخ سوريا .. وقد اوفد اخيرا رسولا الى القاهرة لشراء اثاث لداره وارسل رسولا آخر الى باريس لنفس السبب وكان يتعجل وصول الاثاث ..... ولكن الاثاث لم يصل بعد ....

ذهبوا للتهنئة ... ثم اصدروا حكم الاعدام

كبار ضباط الجيش السورى يحيطون بحسنى الزعيم ومحسن البرازى بعد انتخاب الزعيم رئيسا للجمهورية

عاصفة على سوريا ..!!

انتهت المسرحية الكبيرة التى اخرجها القدر فى دمشق بفاجعة

فمنذ اقل من اربعة شهور تحرك الجيش السورى واسقط النظام الجمهورى القديم ودفع من بين الكواليس بالزعيم حسنى الزعيم ... دفعه على المسرح ليمثل الدور الاول ...

نظام الجيش

ومضت عدة شهور وانتخب الزعيم حسنى الزعيم رئيسا للجمهورية وجميع الناس يقولون ان نظامه الجديد هو نظام الجيش السورى ...

بطل يسقط

وفجاة وللمرة الثانية تحرك الجيش السورى ... واسقط البطل الذى وضعه على المسرح ... واكثر من هذا حاكمه وحكم عليه ونفذ حكم الاعدام رميا بالرصاص فى ساعات قليلة ...

ومرة ثانية دفع الجيش بزعماء جدد من بين الكواليس ليقوموا بالدور الاول على المسرح ..

ولا احد يستطيع ان يتنبأ – اذا سارت الامور على هذا النحو – ما الذى سيحدث غدا ؟

مفاجاة !!

وكان الذى حدث اخير امفاجاة للذين تهمهم مصالح سوريا الشقيقة ... فقد كان المفهوم ان الزعيم حسنى الزعيم يسيطر تماما على الحالة ... صحيح انه كان يرتفع من هنا او هناك صوت يشكو ويتذمر ... ولكن هذه الاصوات كانت خافتة بحيث كان من المحتمل جدا ان لا يعيرها – حتى اشد المهتمين بسوريا الشقيقة – اهتماما كبيرا ...

المعارضة ممنوعة

ولقد لوحظ فعلا ان الزعيم كان يركز السلطات فى يديه وكان لا يسمح بأى معارضة ، ولكن الذين راقبوا الامور من بعيد كانوا يعتقدون ان الرجل مجبر على اتخاذ هذا السبيل ليصون كيان النظام الوليد الذى اسسه ... وانه بعد ان تستقر الاحوال سيعيد الزعيم النظر فى وسائله

كان هذا هو المفهوم للذين يراقبون الامور من بعيد ولكن التيارات الخفية على ما يبدو كانت اسرع مما ينتظر ...

بلاغات رسمية

ولقد اصدر النظام الجديد منذ فجر يوم الاحد حتى الآن عدة بلاغات رسمية ولكن هذه البلاغات على تعددها لا تكفى لالقاء ضوء كبير على ما كان يجرى فى الخفاء : أو على الاصح لا تكفى لتبرير الانقضاض – بهذا الشكل المفاجىء – على النظام الذى لم يعمر اكثر من ثلاثة شهور وهى مدة لا تكفى لليأس منه تماما ثم التآمر للقضاء عليه بهذه الصورة العنيفة !

عبد الوهاب الحكيم قائد جبهة سمخ « سابقا » وعضو المحكمة العسكرية العليا التى اصدرت حكمها بالاعدام .

– نعم ...

اعدمنا حسنى الزعيم

كان مطمئنا

كان حسنى الزعيم يظن ان الامر قد استتب له فى سوريا وكان يتحدث دائما فى اواخر ايامه عما سوف يفعله بعد وفاة الملك عبد الله واليوم سوف يتحدث الملك عبد الله عما يفعله بعد وفاة حسنى الزعيم



المراة الوحيدة فى سوريا

كانت حرم حسنى الزعيم هى المراة الوحيدة فى سوريا التى كانت تعرف سر الانقلاب الاول .. وكان حسنى الزعيم يقول : قيل ان المراة لاتؤتمن على الاسرار ولكن زوجتى اثبتت عكس ذلك .. وكان يقول ان زوجتى كانت مطمئنة لنجاح الانقلاب اكثر من عدة رجال ...

عصابة خفية تقوم بتهريب أموال اليهود من مصر

ممنوع تدخّل الوسطاء

ON EST PRIÉ DE SE PRÉSENTER
PERSONNELLEMENT
SANS INTERMÉDIAIRE

↑ لوحة موضوعة فى كل مكتب فى ادارة الجوازات



↑ فى فناء ادارة جوازات السفر احتشدت جموع اليهود الذين يودون الرحيل الى ايطاليا

يتوقع المطلعون أن يغادر مصر فى الاشهر الاربعة الباقية من سنة ١٩٤٩ . عشرة آلاف من اليهود المقيمين فيها ...

يغادرونها الى ... ايطاليا وفرنسا .. هكذا يقولون ، ولكن الحقيقة أن خاتمة الرحلة تنتهى فى تل ابيب !

وقد شهدت الاشهر الاخيرة حركة واسعة النطاق فى هذا الاتجاه . وتبين أن جماعات منظمة أخذت تبث الدعوة بين اليهود المقيمين فى مصر كى يغادروها الى اسرائيل ...

وكان اقوى ما يعترض هؤلاء الداعين ، هو تمسك اليهود المصريين بثرواتهم التى كونوها فى هذه البلاد ... ولكن الجماعات الخفية المنظمة التى تولت الدعوة الى الهجرة لم تلبث أن تقدمت لحل المشكلة ، فاتخذت عدة تدابير لتهريب أموال هؤلاء اليهود الى الى الخارج ...

على نطاق واسع

وعرف الآن ان هذه الجماعات السرية قامت بنشاطها منذ اليوم الاول لاعلان قيام دولة اسرائيل . اذ اخذ كثيرون يطلبون السفر الى ايطاليا . ويبدو أن ميناء جنوا كان مقر قيادة هذه الجماعات ...

وكذلك عرف ان باخرة تسمى « فيرا » كانت تنقل كل اسبوع مئات المهاجرين الى تل ابيب ...

وكانت هذه الاعمال كلها تجرى فى اثناء الحرب الفلسطينية داخل نطاق محكم من السرية والكتمان ... فلما توقفت العمليات الحربية خرجت الى النور ... فيما يتعلق بالهجرة . اما فيما يختص بتهريب المال الى اسرائيل فلا تزال السرية والكتمان هما رائد الجماعات الخفية .

الاسراع فى الهرب

ولم يقل عدد الذين خرجوا من مصر فى الاشهر الاخيرة عن خمسة آلاف يهودى ... قصدوا الى ايطاليا وفرنسا . ولكن الذى لا شك فيه ان ثلاثة ارباعهم على الاقل ، الآن فى تل أبيب . . .
ولا يمكن ان يكون هؤلاء قد تركوا ثرواتهم فى مصر ... بل المعقول ان يكونوا قد اهتدوا الى طريق آمن تتسرب منه هذه الثروات لتلحق بهم !

وقد لوحظ منذ فترة ان عددا كبيرا من اليهود — حتى الذين مضت على اقامتهم مئات السنين فى مصر — بدأوا يبيعون ممتلكاتهم بل واثاث منازلهم ... وقد بيع الكثير من هذه الممتلكات بأسعار زهيدة . وكان كل ما يهم أصحابها ان يعجلوا ببيعها وأن يحصلوا على المال ...

اسرائيل .. طبعا !

واحست السلطات المسئولة بهذا الاتجاه ، ولم يكن امامها ما تفعله لمنع الهجرة ، وان كانت قد حاولت بشتى الطرق القانونية ان تحول دون تهريب المال ..

وكان الترخيص بالسفر يقف عائقا قويا فى طريق المسافرين فلما أمر دولة حسين سرى باشا بالغاء نظام الترخيص ، تحول الضغط الى قنصليات ايطاليا وفرنسا . .

ففى صباح كل يوم تجد قنصليات فرنسا وايطاليا تغص بمن يقصدون اليها من رجال وسيدات وفتيات واطفال وكل يسأل هل رخص لها بالفيزا الى فرنسا مثلا او الى ايطاليا ؟ . .

ومفهوم طبعا أنه بعد فرنسا وايطاليا ... اسرائيل

من هم ؟ !

وقد كشف أخيرا طريق جديد سهل : تاشيرة الى قبرص ... وهناك توجد عشرات من السفن التى تغادر الجزيرة الصغيرة الى ميناء « تل أبيب »

ولم يتمكن احد حتى الآن من ازاحة الستار عن الجماعات الخفية التى تتولى التهريب . والذى لا شك فيه انها حصلت على « عمولات » ضخمة ثمنا للثروات التى قامت بتهريبها ... عمولات تكاد تصل الى نصف قيمة الثروات المهربة نفسها ... واكبر الظن انها عصابة دولية متصلة باسرائيل نفسها ... وانها تتقاسم معها جزءا من ربح العمولة على الاموال المهربة لا من مصر وحدها . . . ولكن من بقية بلاد العالم ايضا !!



عينة من الطلبات التى تقدم الى ادارة الجوازات





مئات من جوازات اليهود



يهودى يقدم اوراقه لموظف الجوازات



الذى جُنّت به باريس!

باريس كلها تتحدث هذا الاسبوع عن خبز « اوزوريس » والحكاية كما روتها شركات الانباء البرقية ان احدهم استطاع أن يحصل على عينات من القمح القديم من مقابر الفراعنة ثم يزرعه بعد سبعة آلاف سنة من تحنيطه واذا هو ينمو ويكبر ثم ينبت سنابل من القمح يصنع منها اشهى خبز ذاقته باريس وهو خبز «أوزوريس»!!

ورات آخر ساعة ان تستفتى الفنيين والخبراء ...

مستحيل

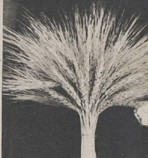
يقول الدكتور الكيلانى بك وكيل وزارة الزراعة :

– اكاد اجزم ان هذه القصة من تلفيقات الدعاية ... اراد صاحب مصنع للدقيق والخبز أن يروج بضاعته فاخترع هذه القصة ... كلنا يعرف ان اقصى « مدة انبات » لحبوب القمح هى ٧ سنوات او عشر على اكثر تقدير ... اما سبعة الاف سنة فتلك خرافة لا يسندها علم او تجارب !

ولقد حاولت – انا – ان ازرع شعيرا من عهد «توت عنخ آمون» ولكنى اقتنعت كما اقتنع غيرى ان هذا مستحيل

تزييف القمح

ويقول الاستاذ عبد الرؤوف طنطاوى رئيس قسم الزراعة القديمة بمتحف فؤاد الزراعى :


سنابل .. بعد سبعة آلاف سنة

– ان ذلك مستحيل واخشى اذا انا صدقت العالم الفرنسى فيما يقول ان اؤكد ان القمح القديم الذى استعمله انما هو قمح قديم مزيف – !! – وقد لا يعرف الكثيرون هذا ولكنها الحقيقة .

ان هناك من يزيف النباتات والماكولات القديمة من عهد الفراعنة كما يزيف التماثيل ..!

مرة اخرى ... مستحيل

ويقول الاستاذ محمد عطية الصيفى وكيل قسم تربية النباتات – والرجل أمضى ثلاثين عاما من حياته يدرس تاريخ القمح ويقوم بتجارب عليه :

– اظن ان هذا مستحيل !!

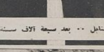
القمح والمومياء

ثم يهمس احدهم بقصة قد تميط اللثام عن الحقيقة ....

فى ارشيف وزارة الزراعة المصرية خطاب ارسله احد الفرنسيين منذ سنة يطلب عينة من القمح القديم ليجرب زراعته ورفضت الوزارة الطلب قائلة ان ابحاثها فى هذا الصدد قاطعة وانها ليست مستعدة لان تفرط فى حبة من عندها من القمح القديم فى سبيل تجربة اخرى ثم قالت الوزارة يمكن ان ينبت هذا القمح اذا استيقظت المومياء الراقدة بجواره !!

ويقول الهامس :

– اكاد اجزم ان الفرنسى صاحب هذا الطلب وقع فريسة لمزيف آثار ماهر فى الصعيد زيف له بعض حبات القمح الحديثة تزييفا متقنا وارسلها اليه ... وكان طبيعيا ان تنبت .. !


هل هو قمح مزيف

جامعة فاروق الاول بالاسكندرية – (ادارة شئون الطلبة)

تعلن جامعة فاروق الاول ان شروط ومواعيد تقديم طلبات قبول الطلاب المستجدين فى كليات الآداب ومعهد الدراسات الاجتماعية بها ، والحقوق وقسم الدراسات العليا بها ، والطب ومدرسة المرضات بها ، والعلوم ومعهد الكيمياء الصناعية بها ، والهندسة والزراعة والتجارة للعام الجامعى ٤٩/١٩٥٠ نشرت بالتفصيل فى ملحق عدد الوقائع المصرية رقم ١٠١ الصادر بتاريخ ٤ اغسطس سنة ١٩٤٩

فعلى راغبى اللحاق باحدى هذه الكليات استيفاء اوراقهم وتقديمها للكلية المختصة طبقا للمواعيد والبيانات الموضحة فى الاعلان الخاص بهذه الكلية . ويمكن الرجوع اليها ايضا عن كل ما يتعلق بذلك من الاستيضاحات . ٢٥٣١



وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق
على متن الريح وبأحدث الطائرات
طائرات فاخرة من طراز بريستول وداكوتا
راحة . نظافه . أمان
لحج بيت الله الحرام وزيارة قبر الرسول الأعظم ولاجتلاء أرض الوحى ومهبط القرآن
الخطوط الجوية العربية السعودية
على استعداد لنقل ركاب شركات الطيران المصرح لها وركاب البواخر من ميناء جدة إلى المدينة المنورة .. ومن المدينة إلى الطور بمبلغ ٣٨ جنيها مصريا
من القاهرة الى جدة والمدينة المنورة فالقاهرة ٧٥ ج.م
من القاهرة إلى جدة فقط مع العودة ٥٧ ج.م
من المدينة إلى الطور ٢٠ ج.م
من الطور إلى القاهرة ١٠ ج.م
بيروت
دمشق
القاهرة
المدينة
الظهران
الرياض
الهفوف
الطائف
جدة
كراتشي
الاستعلامات وحجز الأماكن
بمكتب الخطوط الجوية العربية السعودية
٥٥ شارع ابراهيم باشا (أمام شبرد) ت ٥٧٤٢١
الخطوط الجوية العربية السعودية

من بلاد الشمال

أوسلو عاصمة النرويج

ذات الشارع الكبير الواحد

اوسلو : لمندوب «آخرساعة» :

اذا قيل أن باريس ليست عاصمة فرنسا ، وان نيويورك ليست اكبر مدن امريكا .. فان مما لاشك فيه ان أوسلو هي عاصمة النرويج واكبر مدينة فيها ..

نعم ، العاصمة اكبر مدينة في الدولة .. مع انها لاتعدو ان تكون قصرا ملكيا — هو صورة مصغرة من قصر بكنجهام في لندن — يقع على ربوة عالية ينحدر منها شارع واحد كبير ، كشارع فؤاد أو سليمان باشا على الاكثر بالقاهرة ، ثم عدة مبان حديثة تبرز وسط آلاف المنازل القديمة .. المتزاحمة والنظيفة معا ، والتي تمتد الى مسافة كبيرة تتسع لسكنى ثلث المليون او اكثر وهو العدد الذى تضمه هذه العاصمة الشمالية المتواضعة

هذه هى اوسلو اذا اضفنا اليها الميناء ونادى اليخت الملكي الشهير .. ومن هذه المدينة انتشرت كل حضارة اخرى فى النرويج ، ولذلك فان البلاد كلها ذات طابع واحد فى الغالب .. لا فرق بين ريف وحضر الا فى تمسك اهل الجبال بالتقاليد القديمة التى تشبه تقاليد الشرق فى بعض الاحوال !

مدينة تحنو على زائرها

ولكنى مع ذلك .. لم اضجر من هذه المدينة المتواضعة .. بل أحببتها واحسست — وكثيرون غيرى يشاركوننى فى هذا الاحساس — بانها مدينة يمكن ان تضمك فى رفق وتحنو عليك فى دعة وتمنحك اكثر مما تعطيها .. هذا فى الصيف طبعا أماق الشتاء فان رفقها وحنانها وبذلها .. كل ذلك لايغنى فتيلا أمام بردها وصقيعها وثلجها .. وان كان بعد خفيفا بالنسبة لسويسرا مثلا والفضل فى ذلك يرجع الى «تيار الخليج» الدافىء واثره البالغ فى اصلاح الجو . وهى على صغرها تثير فيك الرغبة فى الاقامة بها والميل الى اللهو وتسهل لك الطريق اليهما وفى الوقت نفسه تشعرك نظرا الى صغرها هذا بانك لست فى بلد غريب موحش

« الفيورد »

والفيورد هو الخليج الصخرى العالى الجوانب ، المنعرج بامتداد فى داخل الارض .. وهو اهم ماتشتهر به النرويج من الناحية الطبيعية .. ويقدرون طول هذه التعاريج بطول الكرة الارضية جميعها !!

وعدت الى اوسلو بعد ذلك باسابيع عن طريق البحر من الدانمرك ثم البر من السويد ايضا ! بعد ان ايقنت ان الايام القليلة التى اقمت فى اثنائها بتلك العاصمة أول مرة لايمكن ان تكفى لفهمها وتذوقها والتعرف الى اهلها وادركت ان اصدقائى فى استكهلم قد ضللونى اذ أفهمونى ان زيارة أوسلو لاتستغرق سوى ساعات قليلة يمكن فى اثنائها الاحاطة بكل المدينة البسيطة ، والنرويج الصغيرة .. وان طالت رقعة أرضها وقاربت ان تكون فى الطول كالمسافة بين شمال اوروبا وساحل افريقيا فى البحر الابيض المتوسط !

العلاقات الخفية بين أهل الشمال

وقد عرفت بعد ذلك ان أهل السويد يغارون من الدانمركيين وينظرون فى قلة اكتراث الى النرويج ! ... اما فى الدانمرك ، فانهم يحبون أهل النرويج ويهزأون من السويد !!

ولقد قال لى صديق دانمركى — ومااسهل ان تكسب اصدقاء وصديقات فى كوبنهاجن — ونحن نتحدث عن السويد والنرويج انه اذا روى أحد نكتة قهقه منها الدانمركى فورا . . وضحك لها النرويجى قبل ان يأوى الى فراشه فى المساء .. اما السويدى فانه لايبتسم لها أبدا

فهل يرجع ذلك الى بروده ؟ او الى قلة ذكائه ؟ الله أعلم !

ومن هذا نفهم ان أهل النرويج واوسلو هم وسط بين البرود والتحفظ اللذين يمتاز بهما اهل السويد واستكهلم ، أما البحبحة والمرح فهما من خصائص ابناء الدانمرك وبناتها ... ولقد ساعد الاحتلال الالمانى فى خلال الحرب للنرويج والدانمرك معا — دون السويد التى ظلت على الحياد شكلا — على زيادة الرواسب الكامنة بين النرويجيين والدانمركيين الذين ينظرون معا الى السويديين من هذه الناحية بمنظار ازدراء واحد !

وهكذا يمكن فهم الطريق الوسط ايضا الذى يسلكه اهل اوسلو : فاذا سالتك سويدية عن جنسيتك وهل انت انجليزى مثلا واجبتها بالنفى وسكت بعد ذلك .. فانها لاتعود ابدا الى سؤالك عما تكون جنسيتك اذن مع شدة رغبتها فى معرفة ذلك ، أما النرويجية فانها تسال بلاتردد عما تكون جنسيتك اذن ! ولك ان تجيب عن سؤالها أولا تجيب ولكن الدانمركية لاتتركك الا بعد ان تعرف جنسيتك .. ولغتك وتاريخ حياة امتك ! بل حياتك الخاصة ايضا !!

١٠ آلاف غرفة بفنادق النرويج

والواقع ان الاحصاءات تدل على أن السياحة فى النرويج هى رابع مورد قومى للدولة ، وان بها عشرة آلاف غرفة فى الفنادق ومن ذلك يمكن تقدير شدة اهتمام السائحين بها . . الا المصريين الذين لم يزد عدد من زارها منهم فى العام الماضى على اصابع اليدين .. والحق ان ليس فينا أكثر من هذا العدد ممن يحبون المناظر الجبلية والفيوردات أما الشقراوات .. فكل يسال نفسه عن ذلك . وان كان هذا الاحصاء يغنى عن كل جواب !

ولكن هؤلاء السائحين العديدين يقفون مع ذلك مكتوفى الايدى حيال ازدحام الفنادق وقلتها ، وهو الازدحام الملحوظ جدا فى بلاد الشمال .. والذى هو من خصائصها ، كما أن من خصائصها الرخص والنظافة الى درجة لاتجدها فى اى بلد اوربى آخر .. مما يشعر الزائر بالراحة التامة .. بل بالملل من هذه النظافة الدائمة والنظام المتوافر الآلى بكل معنى الكلمة !

فكل حجرة فى فندق هى صورة طبق الاصل من حجرات الفندق الآخر ، بل الفنادق الاخرى كلها . سواء من حيث الاثاث والترتيب والاناقة والنظام والنظافة . والمصرى الذى طاف بفنادق مصر العليا وربيباتها فى ريف فرنسا وانجلترا .. ويبقى ليلة أو ليالى فى ارق وهم دائم ، من صوت فار يقرض خشب الحجرة .. او النغمة التى يحدثها سريره الخشبى الذى يذكره بالساقية المهجورة حين تدور بعد طول انقطاع .. او بالارغن ذى النغمات المتنافرة — ليشتاق هنا .. ولو مرة واحدة الى سماع قرقضة فار .. أو تزييق فراش .. كيما يحس بشىء من التغيير والتبديل والحيوية والروح ليقضى على الملل المستتب. ولكن هيهات !

والحق .. ان مثل هذه المضايقات التى كانت تنغص الحياة فى فنادق ريف مصر وغيرها تعطى فى الوقت نفسه احساسا بالزيارة .. وتجد منها فى المستقبل كثيرا من التسلية عندما تقص على اصدقائك واهلك .. . أو تذكر بينك وبين نفسك ماحدث لك فى تلك الليالى

انذار دائم بالحريق

وشىء آخر فى هذه الفنادق . فحالما تدخلها تقرا فى كل سلم وممر وحجرة تعليمات وبيانات خاصة بالطرق التى تسلكها فى حالة حدوث حريق ... وكيف تنجو بنفسك وبمتاعك .. حتى لتحس بأن الحرائق ستحدث ليل نهار فى كل مكان ، وقد ينال الانزعاج منك مرة ، فترى من الاصوب والاسلم .. الا تنام قبل ان تدلى بسلم النجاة المصنوع من الحبال والذى تجده فى دولاب كل حجرة بالفندق — من الشباك — وقبل أن تجمع نقودك ومتاعك الثمين وأوراقك الهامة فى حرز خاص تضعه على النافذة ليكون فى متناول اليد عند الهرب من الحريق .. فمن يدرى !

شارع وحيد

ولقد كان الملك كريستيان الرابع ملك الدانمرك والنرويج معا فى أوائل القرن السابع عشر — هو الذى اعلى من شان أوسلو واصلحها . ثم خط الشارع الرئيسى الوحيد بها . وان سمى هذا الشارع باسم «كارل» ملك السويد وآخر ثلاثة ملوك حكموا السويد والنرويج معا فيما بعد

وشارع «كارل جوهانس» هذا والشوارع الصغيرة المتفرعة منه والمحيطة به . هى كل حياة مدينة أوسلو وقلبها النابض . . فهو يجمع شوارع عماد الدين بملاهيه . وفؤاد الاول بمتاجره .. وسليمان باشا بانديته .. وشبرا بقطرات ترامه .. والملكة نازلى بسياراته ومتنزهاته فكلها تجتمع هناك فى شارع كبير واحد ..

والقصر الملكى يشرف على هذا الشارع الطويل العريض من عل وعند بدء المنحدر تجد الحدائق المنسقة تحف بالشارع فتذكرك بالمدن العالمية الكبرى — وفى هذه الحدائق تعزف الموسيقى خلال الصيف — ثم يأخذ الشارع فى الضيق مارا بمنشآت عديدة كالجامعة .. والبرلمان .. والمسرح القومى .. ثم تبدو بعد ذلك المتاجر المختلفة ومبانى الشركات ودور الاعمال والفنادق وأخيرا محطة السكه الحديد الرئيسية . !

مبانى أوسلو لاتسترعى النظر

فهل يحتاج الزائر بعد هذا الى المرور فى داخل المدينة وفى شوارعها الكثيرة المتشابكة بقطرات الترام والضيقه فى كثير من الاحوال .. والتى تشتم من جوانبها وعلى الاخص بقرب الميناء رائحة السمك والملح !! ... اللهم الا اذا أردت البحث عن ملهى مستتر أو مرقص لاينم مظهره الخارجى عليه .. فليس هناك مبنى تستهوى هندسته أوهيأته الاهتمام والبحث .. بل انها كلها مبان عادية .. أواقل من العادية فى الاغلب ! الا المبنى الذى يحتفل فيه بتسليم جوائز نوبل الشهيرة . والقلعة التى تشرف على الميناء .. والتى كانت مقرا للاحتلال الالمانى .. والتى أعدم فيها ايضا «كويسلنج» النرويجى الاشهر ؛ بعد انتهاء الحرب!

هذه هى العاصمة الشمالية ذات الشارع الواحد . ! ولكن هل هناك مأخذ عليها أو على أهلها ؟ !

كلا .. بل ان أوسلو كغيرها من مدن الشمال الكبرى ؛ تبعث فى نفس الزائر الدهشة كما تبعث الميل الى التعمق فى درسها . . وماذلك الا لأن سكانها يعيشون ارقى معيشة وينعمون بأرفع مستوى .. وهم ديموقراطيون ملكيون ، ومع ذلك فانهم يتبعون تقاليد غريبة ويتمسكون باهداب



↑ قريه صيد ساحلية .. منظر نرويجى مالوف فى الجنوب

↓ الميناء .. ببواخره الصغيرة ودار البلدية تشرف عليه



قاموس « آخر ساعة »

« الصيف »

الصيف : الفصل الذى يتعرى فيه الاغنياء، فيلبسون ملابس الفقراء!

المايوه : « السنتيمتر » الباقى من ثوب الفضيلة !

البلاج : الكباريه الذى تديره البلدية لحسابها بالنهار !

اغسطس: حمام شمس للشعب !

الحر : الحريق الذى ينشب فى القاهرة اربعة شهور !

محطة الترام : المكان الذى لايقف فيه الترام !

كوبرى قصر النيل: جهاز تكييف هوا للقاهريين فقط !

السباحة : رياضة تنتهى عادة بالغرق !



عادات بالية كتلك التى يمكن أن تلمسها فى الحفلات وعند الزواج وفى احياء الجنائز وعلى الاخص فى الريف النرويجى

المرأة نصف الرجل

فلا تزال المرأة نصف الرجل فى كل شىء ... فى الشراب .. واخشى ان اقول فى التقدير والاحترام .

ولاتزال الفتاة تركب حمارا صغيرا يخطر بها فى وسط القرية بين الطبل والزمر والرقص اذا ماعقد قرانها ..

ولا تزال الجنائز بمثابة مادب يكثر فيها تناول الطعام على روح المتوفى .. بل أن كل فرد من المنتمين الى المتوفى بصلة يقيم مادبة للآخرين .. تماما كما يحدث فى بعض قرى الريف فى الشرقية !!

ومع كل هذا .. فان الولايات المتحدة نفسها تتوق الى ان تصل بعد عشرين أو ثلاثين سنة الى الدرجة العالية فى الحياة التعاونية والاجتماعية التى بلغتها النرويج وحدها .. فلاجاهل هناك ولا عاطل ولا مريض بغير علاج ولاطفل بدون عناية ولا طلبة بلا مدارس .. ولا عجائز بغير معاش الى آخره ! . . .

وبالرغم من ان الاحتلال الالمانى استمر جاثما فوق الصدور خلال الحرب . فان اهل أوسلو بصفة خاصة ، عرفوا كيف يستعيدون عقب الحرب حياتهم العادية فى يسر وسهولة .. وان كنت تلمس بعض مظاهر وآثار هذا الاحتلال الشنيع .. ومن عجب ان بلدا كالنرويج كان محتلا قد تمكن من استعادة نشاطه وحياته . . ! وأصبح واثقا بخطواته الايجابية المستقبلة اكثر من السويد التى لم تشترك فى الحرب بل ظلت على الحياد ، ولا تزال تتمسك به الى اليوم !

واهل اوسلو مرحون مع بعض التحفظ ... وبناتها يتمتعن بالصحة الوافرة اكثر من تمتعهن بالجمال الباهر ... ولهذا فان من السهل ان تميز السويدية من الدانيمركية والنرويجية .. فالاولى فى الغالب جميلة هادئة ، والثانية ثرثارة جذابة ولكن لاطعم لجمالها والثالثة جيدة الصحة حسنة القوام .. توحى اليك بالشباب اكثر مما توحى بالخيال ..

ولقد تعلمت فتيات اوسلو حب الاختلاط واقامة الحفلات فكثيرات منهن يغشين المراقص العامة .. او التى تقام فى صالات الفنادق الكبرى .. ومن حق اى زائر ان يتقدم الى اى فتاة ويدعوها الى مراقصته كما يحدث فى كوبنهاجن . ثم يدور الحديث فى اثناء الرقص وتعقبه دعوة الى تناول العشاء وينتهى كل ذلك بتوثيق الصلة مع الفتاة .كل ذلك فى وقت قصير حتى لتدهش اذا قيل لك دائما ان النرويجيات متحفظات !!

وعيب الشباب النرويجى ، الاستكانة .. وقد يكون للاحتلال اثر فى ذلك .. ولو انى استبعد هذا ، لان الدور الذى قامت به البلاد فى أثناء الاحتلال كان رائعا ومشرفا . بل انك تجد شباب النرويج فخورين بهذا الدور الخالد ..

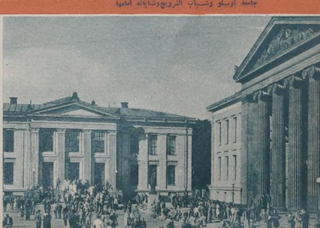
وهناك عيب آخر هو احساسه بمركب النقص امام السويدى او الدانيمركى ... كما انه ينظر الى الانجليزى كانه اله .. على ان النرويج كلها تحب الانجليز و« تستلطف » الامريكان وسكان أوسلو يتحدثون كلهم الانجليزية بطلاقة ويدخنون السجائر الامريكية !!

كرماء لضيوفهم

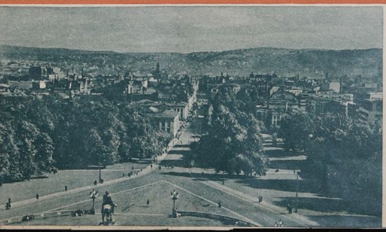
واهل اوسلو كرماء لضيوفهم وهم يقدرون اهمية حسن استقبالهم للزائرين والسائحين الذين تكون اموالهم التى ينفقونها كما قلنا ، جانبا كبيرا من دخلهم القومى ... ولذلك فانهم قد ضحوا بالكثير فى هذا السبيل . فقد فضلت البلدية - وفقا لرغبة الاهالى - ان تبنى فنادق جديدة وتصلح القديم منها ، على ان تبنى منازل جديدة للسكان الاصليين ! وهو امر لم تفعله كوبنهاجن ، وان تفعله استكهلم طبعا ... التى تقول لزائريها تعالوا وشاهدونا ... كما نحن فلا اندية ولا حياة ليلية ... بل جبال وبحار ورياضة فى الخلاء

ومع ان اوسلو تحب الجبال والبحار ورياضة الخلاء .. فقد جمعت للسائحين نخبة من طرق التسلية الاخرى .. فهى مليئة مثلا بالاندية الليلية والبارات الى حد يلفت النظر فى بلاد الشمال .. كما ان المطاعم عديدة وهى تقدم وجبات ، اقل جودة

جامعة أوسلو وشباب النرويج وشاباته امامها



كيف يطل القصر الملكى من أعلى الربوة على « اوسلو » والشارع الكبير الوحيد فيها !!





محطة السكك الحديدية والترام فى اوسلو



دار البرلمان النرويجى ..

وطهيا مما يقدم فى غيرها ، ولكنها مقبولة ازاء مايجد الزائر من ملاه اخرى ...

وفندق برستول اكبر فنادق المدينة يعقد حلبة للرقص .. وفندق الجرند اوتيل – وهو اجملها له بار كبير . ومن عجب انه يفتح على الطريق العام . . وليس لرواد الفندق ان يصلوا الى الطريق قبل ان يصلوا الى بار فندقهم الخاص !!

قوس قزح

وهناك اخيرا « قوس قزح » ، وهو يذكرنا بالناشيونال سكالا فى كوبنهاجن . فيمكن ان تتناول فيه طعامك ... ثم ترقص وتستمع الى الاغانى . . وتشاهد النمر الراقصة المدهشة

ويمكنك ايضا ان تطلب كاسا من البيرة النرويجية – التى لاتفضلها الا بيرة الدانيمرك وتظل طول المساء ، وانت تشاهد كل أوسلو تمر أمامك .. آكلة او راقصة او ضاحكة اوثملة ! !

الواقع ان كل هذه المحال العامة تزدحم ... وتزدحم وتمتلىء بالناس من كل الطبقات فى حين نجد الشوارع الاخرى والاماكن المختلفة المجاورة خالية حتى ليخيل اليك ان نصف سكان العاصمة على الاقل قد اجتمعوا فى محل عام واحد ... وان النصف الآخر يغط فى نومه !

الفتاة (تدندن) وهى تقدم الشراب

والخدمة فى المحال العامة ممتازة .. وقد تسمع الساقية وهى « تدندن » احيانا فى اثناء تقديم الشراب او ترقص برجليها وهى تقف أمامك لتتلقى طلباتك واذا اشتهر الفرنسيون بطول اليد ومدها الى الغريب بطلب « البقشيش » فى شىء من السماجة فان النرويج لاتعرف هذه الطريقة فالنرويجيون والنرويجيات على ما هم فيه من ضنك فى بعض الاوقات متكبرون فخورون ببلادهم ومعتزون بكرامتهم ...

حاول ان تخدش كرامة اى واحد منهم تسمع مالا يسرك او عامل فتاة معاملة غير لائقة ... تفر من امامك ففى اوسلو ليست المراة كلبة اذ ضربتها تبعتك .. بل ان العكس هو الصحيح . . ولذلك فهى تؤسر من معاملة لطيفة او طريقة ودية فى الحديث ولما كانت لا تعرف العالم المادى الحالى ، فمن النادر ان تجد محترفات للحب ... أو بائعات للهوى . اللهم الا فى بعض الفنادق

قانون يعاقب المريض

وهناك جريمة نص عليها قانون العقوبات النرويجى ليس لها نظير فيما اعلم فى قوانين العقوبات الاخرى ... فهى تقضى بمعاقبة من يضبط وهو مصاب بمرض سرى عقوبة شديدة ، سواء اكان فتى ام فتاة . والى جانب هذا فان لكل فرد حق العلاج على احدث الطرق ودون ان يدرى احد بالامر ، متى شك فى اصابته بمرض أو أصيب به فعلا ... وبهذه الطريقة وحدها يمكن ان ينجو من العقاب والفضيحة والمرض .. معا !!

واللغة النرويجية ، وهى اقدم لغات بلاد الشمال ، تقرب من اللغة الدانيمركية ... ولكن لا توجد بها « القافات » العديدة التى أشتهرت بها هذه الاخيرة وشراب أهل النرويج القومى يسمى « كلاريت » وهم يحبونه ولا يتناولون معه أى صنف آخر من النبيذ ... وقد يشربون « السناب » المعروف فى بقية بلاد الشمال ... ولكنه أخف من نظيره فى استكهلم وكوبنهاجن ... اما البيرة فهى فخر آخر فى اوسلو ... الى جوار السمك ..

بلاد الاسماك

وذكر السمك يجر الى الحديث عن الكميات الضخمة من الاسماك التى يصطادها اهل النرويج من البحر .. والكميات الهائلة من الزيوت التى تستخرج من الحيتان . . ولكنها نظرا الى ضائقتها المالية تصدر كل هذه الاسماك والزيوت تقريبا كما انها تصدر نحو ثمانين فى المائة من الحبوب التى تنمو فى الاودية الخصبة فى الجنوب والوسط ... وهكذا يضرب اهل النرويج مثلا عاليا فى التضحية

ولقد كانوا خلال الحرب يكيلون الضربات للالمان فى سكون فقد ابى البحارة المتفرقون فى آلاف المراكب النرويجية عبر البحار السبعة ان ينضموا الى قوات المحور البرية وفضلوا الالتجاء الى الحلفاء ولم يشذ بحار او ضابط بحرى واحد ... ولما عاد السلم وعاد الملك هاكون الى عرشه – بعد أن كان قد تخلى عنه مختارا ورحل الى انجلترا – اقيمت الحفلات الرائعة التى لا تزال أوسلو ؛ تتحدث عنها الى اليوم ... مع انها حدثت فى ٧ مايو عام ١٩٤٥ .. وكان مسرحها الشارع الكبير الوحيد دائما « كارل جوهانس » ...

والحياة اليومية فى « اوسلو » تبعث على الدهشة ، فسكانها يتناولون افطارهم الدسم فى الساعة الثامنة صباحا ثم يبدأون اعمالهم فى التاسعة . . ولا يتناولون وجبة الغداء بل انهم يأكلون بعض « الساندوتش » فى اثناء العمل او على المكاتب او وقوفا على الافاريز ... ويظلون فى عملهم حتى الساعة الرابعة بعد الظهر . . وبعد هذا تمتلىء شوارع اوسلو الكبيرة والصغيرة مرة واحدة بالموظفين والعمال والعاملات .. لكى تفرغ منهم جميعا فى اقرب فرصة اذ لابد من تناول العشاء فى الساعة الرابعة والنصف . . او الخامسة على الاكثر !!

وبعد هذا ينطلقون الى ضواحى المدينة وحدائقها ومباهجها الخارجية لكى يستمتعوا بنزهاتهم ورحلاتهم

تماثيل خرافية

ويذهب اهل اوسلو الى الجزر القريبة بوساطة البواخر الصغيرة الانيقة ... ولكنهم فى الغالب يقصدون الى اغرب حديقة فى العالم ، وهى حديقة « فروجنر » ! فهذه الحديقة المترامية الاطراف المنسقة ابدع تنسيق تمتاز بالتماثيل الغريبة والجميلة او غير الجميلة . . . وهى متناثرة فى كل مكان منها ، وصانعها هو المثال النرويجى الاشهر جوستاف فيجلاند **Vigeland** فقد عهد اليه قبل الحرب بعمل تماثيل للحديقة واعطى ملايين الكرونات الدانيمركية .. وقد ترك عشر سنوات خلال الحرب يعمل بلا انقطاع وفى صمت .. واخيرا خرج بهذه المجموعة الغريبة من التماثيل التى لاتمت الى اى فن معروف أو مدرسة خاصة بشىء بل ان موضوعاتها « تخاريف » فى « تخاريف » ... وكثير منها غير مفهوم وفى هذا كل غرابة الحديقة !! والسائح اما ان يكره هذه الحديقه بتماثيلها ، واما ان يحبها كأوسلو تماما

واوسلو على العكس من استكهلم .. مباءة سياسية وميدان تطاحن دولى .. ولذلك يكثر أهلها من قراءة الصحف المحلية والخارجية ! ويناقشون السياسة العالمية فى كل مكان .. وهاهم يأخذون مكانهم فى ميثاق الاطلنطى دون تردد او تأخير

كانت أوسلو تسمى كريستيانيا نسبة الى الملك كريستيان الذى جددها – وهو اسم الطف من اسمها الحالى الذى أعيد اليها فى عام ١٩٢٥ . . وهو الذى كانت تسمى به فى عهد الغزاة **Vikings** الاولين .. وهاهم أحفاد هؤلاء الغزاة يثبتون انهم جديرون بأجدادهم ، فيعملون فى جد وسكون ويلهون فى مرح وتحفظ ثم يكسبون العالم بطريقتهم الخاصة فى الحياة

اذا ذهبت يوما الى الشمال ، فلا تدع استكهلم الانيقة فقط تجذبك نحوها .. فانت تخطىء كثيرا اذا لم تشاهد « أوسلو » المتواضعة الجميلة .. وان كانت ذات شارع كبير واحد !



رياضة النرويج المفضلة .. الزحلقة على الثلج فى الشتاء ...

ضبع الفالوجة ليس معتقلا فى الطور

البحث عن المتاعب

الصحافة مهنة البحث عن المتاعب « فرجينا كاولز »

سألنى

كثيرون هذا الاسبوع والاسبوع الذى قبله :

– هل حقيقة ان الاميرالاى السيد بك طه اعتقل فى الطور ؟

وكنت اصنع كاليهود . اجيب على السؤال ، بسؤال غيره ! – واقول لهؤلاء :

– ولماذا يعتقل السيد طه ؟

ويهز السائلون رؤوسهم ، ويقولون : لاندرى ؟ ولكن اين هو اذن ، ولماذا لم يعد يرى كما كان عقب عودته من حصار الفالوجة ؟

والرد سهل بسيط ..

ان السيد طه ليس معتقلا فى الطور ! وما من سبب او نصف سبب يدعو الى اعتقاله ، بل على العكس ! ..

ثم حرام أن تروج الاشاعات بهذا الشكل عن هذا الرجل الذى كافح بجيشه فى احلك الاوقات عدوا يفوقه عددا وعدة ، كل هذا لمجرد انه لم يعد يرى كما كان من قبل !

صحيح ان الضوء العام لم يعد مسلطا على السيد طه كما كان مسلطا عليه عقب عودته . . . وهذا طبيعى لاغرابة فيه

ان الضوء العام متحرك دائما ولايجوز ان يبقى مسلطا الى الابد على شخص واحد ..

كان يجب اذن ان تبتعد الاضواء عن بطل الفالوجة وان يترك الرجل ليعود الى عمله العادى يؤديه فى صمت وهدوء ، دون أن يفهم من هذا أن السيد طه لم يعد موضع تقدير وطنه

ان الاميرالاى السيد طه بك يقيم الآن فى منقباد – قرب أسيوط –

ومنقباد هى مقر اللواء الاول من الوية الجيش المصرى

واللواء الاول يعد ليكون طليعة الجيش !

ثم .. هل استطيع ان اضيف شيئا آخر ؟

لا . . ان الباقى اسرار عسكرية لايجوز التحدث بها

دنكرك ... مصرية !

لم اقض فى حياتى يوما كذلك اليوم العجيب من شهر سبتمبر سنة ١٩٤٨ .. !

كنت فى غزة ، وكانت غزة يومها تعيش فى جو مثير

وكان مجلس الامن قد اصدر قرارا بوقف القتال فى فلسطين

وكان موعد تنفيذه هو الساعة الثانية بعد ظهر ذلك اليوم المثير فى غزة ، وكان يوم جمعة

وقضت غزة صباح ذلك اليوم كله تتساءل : هل ينفذ امر وقف القتال او لا ينفذ ..

وكانت عيون الناس معلقة بعربات مراقبى الهدنة البيضاء ، وتتابعهم فى قلق وتردد السؤال الحائر : هل ينفذ امر وقف القتال او لاينفذ ؟

ولم يكن سرا ان العدو يضغط باقصى مايستطيع من قوة

وجاءت الساعة الثانية عشرة ظهرا . . . . ومازلنا نسمع الانفجارات والطلقات ، بل ونتعرض لغارات طائرات العدو

ووقف معنا الكولونيل فيرمولان مراقب الهدنة الفرنسى ، وكان رايه ان اليهود سينفذون امر وقف القتال

واشار احدنا بيده الى الافق حيث المعركة على أقصى شدتها وهو يقول :

– لايبدو مايدل على انهم سيطيعون ؟

وقال فيرمولان : بل انا واثق . وتلك التى تقاوم الآن هى بعض الوحدات التى لم يبلغ لها امر وقف القتال

الموعد المحدد

وجاءت الساعة الثانية . . الموعد المحدد

وهدأ الميدان بعض الشىء ،

ولكن عددا من مراكز العدو كان لا يزال يواصل اطلاق النار ..

ثم جاءت اشارة الخطر من ناحية البحر . . .

كانت تعمل فى مياه غزه الاقليمية فى ذلك اليوم قطعتان من البحرية المصرية هما الطوافة فاروق ، والطرادة مصر ..

وكانت القطعتان قد لجأتا الى المياه الاقليمية قبل موعد وقف القتال بقليل احتراما لامر مجلس الامن

وفى الساعة الثانية بعد الظهر ابلغت الطرادة مصر أنها شاهدت خمس قطع بحرية للعدو تقترب من غزة ..

وأبلغت الرئاسة الامر على الفور للكولونيل فيرمولان الذى قال :

– ان الوحدات الارضية التى تقاوم ليس لديها لاسلكى لتستطيع التقاط الامر بوقف القتال . . .

وسيبلغ لها الآن على الفور ..

أما القطع البحرية فهى بلا شك تحمل أجهزة لاسلكية ولابد أن امر الوقف قد بلغ لها . .

بعد منتصف الليل

وبعد ساعة واحدة هدأ كل نشاط للعدو على الارض كما تنبأ الكولونيل «فيرمولان» . .

ولكن القطع البحرية اليهودية لم تبتعد كثيرا عن غزة

وكان هذا أمرا مريبا . . .

ولكن وقف القتال على الارض خفف من حدة هذه الريبة . .

ثم تولى « فيرمولان » تبديد الباقى منها فاخذ يتصل برئيسه الجنرال « رايلى » ليأمر السلطات البحرية اليهوديه بسحب قطعها بعيدا عن غزة !

وفى نفس هذا الوقت لم يكن فى استطاعة القوات المصرية عمل شىء ..

أى تصرف عنيف من جانبها يعتبر خرقا للهدنه .. والنتائج بعده لايستطيع أن يتكهن بها أحد ..

واقبل الليل ..

وجلسنا فى احدى «البيارات» – البساتين – نتحدث ..

وكان معظم الحديث عن مجلس الامن : ماهى الخطوة التاليه ؟ وهل يستانف القتال ؟ . . ومتى ؟ !

وطال الحديث . . ثم نظر أحدنا فى ساعته وقال :

– ياه ... لقد تاخرنا اننا فى منتصف الليل ...

وغادرنا البيارة وخرجنا الى الطرق المقفرة المظلمة التى تتناثر عليها نقط الحراسة وتجوبها الدوريات المسلحة ..

قرصان فى الظلام

وفجأة وسط الظلام الدامس والهدوء الرهيب ؛ دوى انفجار مروع مصحوب بوهج قوى .. ثم .. لاشىء بعد ذلك ..

وصاح أحدنا : غارة . . ! لقد خرقوا الهدنة !

وتوقفنا جميعا ولكن الانفجار لم يتكرر بل ساد الصمت والهدوء

ثم ظهر أحد ضباط المراقبة واقتربت منه اساله فقال همسا :

– يبدو ان الانفجار من ناحية البحر !

وأحسست ان قلبى ينقبض . وقفزت الى مخيلتى صورة «الطوافة» و « الطرادة » ووراءهما خمس قطع بحريه معادية تتجول خارج مياه غزة !

ووجدت نفسى أدعو وأبتهل من أعماق وجدانى ... ولكن الدعوات والابتهالات – مع الاسف – لم تصل الى السماء!

دنكرك فى غزة :

وبدأت الحقيقه تتضح ..

عرفنا ان ضابط الاتصال البحرى تسلم استغاثة من احدى السفن

ثم تسلمت رئاسة القوات اشارة من قائد الطرادة يقول فيها :

« انقطع الاتصال بينى وبين الطوافة – يغلب على ظنى انها أصيبت بطوربيد من العدو »

وبعد دقائق كان شاطىء غزة يموج بالحركة !

يجب عمل شىء ما .. لانقاذ المائة رجل – بحارة وضباطا – الذين كانوا يعيشون على ظهر الطوافة ..

تلك هى المهمة المقدسة الاولى . ولكن كيف ؟

الظلام دامس مطبق ولايمكن استعمال الانوار والعدو قريب لاأحد يعرف خطوته التالية .

والطرادة الاخرى فى البحر لاتستطيع أن تتحرك فى الظلام فقد يكون هناك لغم عائم أو .. او .. من يدرى ؟!

وكان شاطىء غزة حمى من الجنون ..



قائد الطرادة مصر .. كان قريبا من الموقعة

قواد يرتدون ملابسهم كاملة ولكنهم حفاة ... بلغهم الخبر فطاروا الى الشاطىء يحاولون عمل شيء ..

وضباط كانوا فى الراحة هجروا مضاجعهم وطاروا الى الشاطىء ..

وعدد من الاهالى اقبلوا فى حماسة يسالون : ماذا نستطيع ان نفعل

وكان الموقف غامضا ... والحقيقة الوحيدة فيه ان فى الماء الآن على بعد كيلومترات من الشاطىء مائة رجل يتلاحمون مع الموج والموت فى صراع مخيف

وسببت الحمى والمفاجاة عدة ارتباكات ، وكان الغيظ والاسى والقلق ورهبة الليل والبحر تكمل باقى الصورة الحية لشاطىء غزة فى تلك الليلة الرهيبة

باركهم يا رب

ثم فجاة سطع الحل ..

صرخ ضابط برتبة اميرالاى - اوفده القائد العام لمواجهة الموقف - صرخ من اعماق قلبه :

- لتخرج كل القوارب وسفن الصيد الصغيرة لتشترك فى الانقاذ

وبدا فعلا أن هذا هو الحل الوحيد ...

واسرع اهالى غزة الى قواربهم الصغيرة .. وكان بعضها حطاما ولكن احدا لم يتردد ... وقد يتسبب هذا الحطام فى انقاذ ضابط او بحار .. ليكن .. كل شيء يعوم سوف يخرج الى البحر ليؤدى الواجب المقدس ..

وتذكرت وانا على الشاطىء ، تلك الصورة الرائعة التى رسمها تشرشل للجلاء عن دنكرك ... وكيف ان الانجليز هم ايضا ارسلوا كل شيء يعوم عبر المانش ليعود من الشاطىء الفرنسى بجزء من بقايا الجيش الانجليزى المنسحب

ولقد نجحت دنكرك وظلت روحها .. هى روح النصر ..

وبدات الاشياء العائمة ... قوارب وسفن صغيرة ..والواح خشبية تبرز من شاطىء غزة ، وتغيب فى الظلام فى وسط البحر

واحسست شيئا فى اعماقى يبتهل :

- باركهم يارب ..

كل شيء يعوم !

ومرت ساعات مضنية ..

وكانت الاخبار عن عملية الانقاذ قليلة ليس فيها ما يشفى الغلة والنهم !

كل ماعرفناه ان الطرادة المصرية ارسلت قوارب النجاة الموجودة عليها نحو موقع الطرادة الغارقة لتشترك فى عملية الانقاذ

وانفجر احد الجنود على الشاطىء باكيا ، وكانت دموعه هى الدموع الوحيدة التى شهدها شاطىء غزة فى تلك الليلة ... اما باقى الذين وقفوا على شاطىء غزة فى تلك الليلة فكانت مشاعرهم اقوى من الدموع

ثم ترامت من ناحية البحر ضجة ..

وبدا على الامواج شيء صغير يعوم ..

ثم اقترب الشيء الصغير العائم وكان احد قوارب الانقاذ !

وهرعنا اليه ..

ووصل القارب الى الشاطىء وقفز منه بعض البحارة

[illegible]

عرايا كما ولدتهم امهاتهم .. رؤوسهم ملطخة بالزيت الذى غمر الماء على اثر ضرب الطوافة .. لاتزال ملامحهم تحمل أثر المفاجاة جروحا وكدمات !

وكانت فى انتظارهم بعض الملابس وقدح من الشاى الساخن لكل واحد منهم

ماذا حدث ؟

والتففنا حولهم نسمع التفاصيل الاولى لما حدث

فجاة فى الساعة الثانية عشرة والثلث بعد منتصف الليل سمع بحارة الحراسة على ظهر الطوافة صوت قارب يقترب منها

وبعد ثوان كان ضابط المدفعية الشهيد محمود عطعوط يقف مع جنوده امام احد المدافع ثم يصوبونه نحو القارب الذى كان صوته يسمع فى الظلام دون ان يراه احد ..

واطلق عطعوط طلقة واحدة فى الظلام على غير هدى

وقال البحارة : وفجاة احسسنا بجسم يصطدم بالطوافة .. ثم انقضت قطعة من الجحيم علينا واذا الطوافة تنكسر نصفين كما ينكسر عود الكبريت وتبدا تغوص فى الماء ..



في منقباد .. وليس فى الطور !!

واسرع البحارة الذين كانوا فى القاع .. ولا احد يستطيع أن يصف ما حدث بعد ذلك فقد كان كل واحد في شغل بانقاذ حياته عن مراقبة ما يحدث ..

وحاول ضابط المدفعية محمود عطعوط أن يواصل الضرب بمدفعه وهو يغوص فى الماء مع هيكل الطوافة .. ولكن .. ما من فائدة ..

وكان البحارة يناضلون الموج وتفريغ الهواء والزيت الذى طفا على وجه الماء يهددهم بالاختناق .. ثم جروحهم التى تسيل منها الدماء

وسمعت صيحة من ناحية ضابط المدفعية محمود عطعوط .. واذا تفريغ الهواء من السفينة التى تغوص فى الماء يجذبه معه الى القاع ويقاوم واذا الزيت الطافى يندفع الى رئتيه وتبطل حركته ويغوص مع مدفعه وحطام الطوافه الى القاع !

هدير الموج !

ثم بدأ النظام يسود بعد المفاجاة

وسمع فى الظلام صوت قائد الطوافه يصدر وهو متعلق بلوح من الخشب .. بعض الاوامر .. ثم سمع صوت الدكتور نادر طبيب الطوافة يصرخ فى البحارة محذرا من الزيت .. ثم سمع صوته يصرخ مرة ثانية :

- كل بحار يتأكد من البحارة القريبين منه .. هل أحدهم جريح ..

ويطغى هدير الموج .. ثم يسمع صوت يتأوه ويصرخ الدكتور نادر يقول له : أنا جاى لك يا عسكرى ..

ثم صوت ضرباته فى الماء يسبح نحو البحار الجريح فى نفس الوقت الذى يصيح فيه بحار آخر : دكتور .. جنبى واحد مجروح !

فرق الانقاذ

ثم لاح من بعيد شيء يعوم .. أول قوارب الانقاذ .. وصاح الكابتن ينظم الصعود على القارب .. الجرحى أولا ..

ثم وصلت عدة قوارب أخرى وبدأت عملية الانقاذ يتسع نطاقها ..

وطلعت الشمس وكنا مانزال على الشاطىء نستقبل كل دقيقة قاربا عائدا

ووصل آخر قارب ..

ثم عرف أن كل الاحياء أنقذوا .. وعرف أيضا أن الخسائر أحد عشر بطلا .. عشرة من العطشجية كانوا فى القاع ساعة الانفجار .. وضابط المدفعية محمود عطعوط .. !

وعلى ضوء النهار بدأ خبراء الالغام مع مندوبى الهدنة يحققون

وظهر أن اليهود استعملوا طوربيدا حيا يقوده فدائى يقترب به من هدفه ثم يحكم تصويبه ويقفز منه الى قارب صغير يتبعه ...

يد القدر ..

وقرب الظهر عاد أحد الجنود يقول أنه عثر على الشاطىء بجسم غريب ..

ثم ظهر أن الجسم الغريب طوربيد آخر .. طوربيد لم ينفجر ؛ وظهر أنه كان معدا لضرب « الطرادة مصر » وأنه صوب اليها واصطدم بها فعلا لدرجه أنه كشط بعض طلائها؛ ووجدت آثار الطلاء على مقدمته؛ ومن حسن الحظ أنه لم ينفجر لخلل طارىء على كبسولته ... ونظر كل منا الى زملائه وتلاقت أنظارنا نحن الذين جمعتنا الكارثة على شاطىء غزة .. ثم تنهدنا جميعا فى وقت واحد !

تعيش انت !

فى سان موريتز - سويسرا - أثناء دورة العاب الشتاء الاوليمبية كانت انظار المتفرجين المصريين والعرب معلقة بالفرقة اللبنانية

وكانت لبنان هى الدولة العربية الوحيدة التى اشتركت فى بطولات العاب الشتاء ، والسبب واضح بالطبع؛ فلبنان هى الدولة العربية الوحيدة التى تمارس فيها لعبة الزحلقة على الجليد

وكانت الايام السابقة لبدء المباريات اياما مشحونة بالتدريب

واخيرا جاء اليوم الموعود ...

وفى الصف الاول بين المتفرجين جلس طاهر باشا وحوله شلة من المصريين جذبتهم سان موريتز وبطولات الشتاء ...

وبدأ عرض الفرق ... كل فرقة يتقدمها حامل العلم ، ثم يسير وراءه الابطال بملابسهم الرسمية .. وبعد ذلك تبدأ المباريات

وبدات فرق الدول تمر ... وجماعة المصريين فى اول صف وعلى راسهم طاهر باشا يتحفزون للتصفيق للفريق اللبنانى حين يمر امامهم فى الاستعراض

وقال احدهم : ها هو ..

وكان قد لمح العلم اللبنانى يخفق على اول طريق للاستعراض وتحفز الجميع .. وارتفعت ايديهم ..

ثم اقترب حامل العلم ..

وفجاة لاحظ طاهر باشا ان حامل العامل يسير وحده وليس وراءه لاعبون ودهش طاهر باشا وانتظر حتى اصبح حامل العلم اللبنانى امامه وصاح به :

- اين زملاؤك .. ؟

وصاح حامل العلم دون ان يلتفت بلهجة لبنانية اصيلة :

- تعيش انت .. كلاتهم اتكسروا .. !

« اى جميعهم كسروا » واغرق طاهر باشا فى الضحك وجاء احدهم يهمس للشلة : ان جميع الابطال اللبنانيين اصيبوا فى التدريب قبل المباريات !!

هى - انت فاكر اول مرة اتقابلنا فيها ؟

هو - طبعا طبعا .. كانت الدنيا ضلمه !



الجيل الجديد

هو - كفايه طلبات .. انا مديون لركبتى !

الشرط نور !!

الخادمة - قبل ما اشتغل عندكم لازم اعرف درجتك وماهيتك بعلاوة الغلا !



سيدى بشر: كانت وكرا .. للصوص وقطاع الطرق!

ان هذه المنطقة الجميلة التى تعد من اجمل المصايف المصرية كانت الى ماقبل ثلاثين عاماقاحلة جرداء ، يبعث مجرد ذكراسمها الرعب فى القلوب ، ويثير ذكريات عن الذين يستدرجهم اللصوص وقطاع الطرق وطلاب الثأر ليقتلوهم فى صحراء سيدى بشر فى « عز الظهر » كما يقولون !

ولقد نسبت هذه البقعة الى السيد بشر الجوهرى الذى هبط اليها فى اواخر القرن السادس الهجرى فاراً من زخارف الدنيا واتخذ فيها صومعة يقصد اليها النساك بين الحين والحين

وقد بقى قبر السيد بشر مجهولا فى ذلك المكان المهجور الذى يشرف على البحر حتى عهد المغفور له الخديو توفيق ، اذ شيد فوقه مسجد صغير

الخديو عباس وسيدى بشر

ولما ولى المغفور له الخديو عباس اتخذ من مسجد سيدى بشر مسجدا خاصا به ، وامر بأن يمد اليه خط حديدى يتفرع من خط الاسكندرية ـ رشيد ، واقيمت أمام المسجد « منظرة » كان يجلس فيها الخديو عقب صلاة الجمعة للاستمتاع بهواء البحر

واذا كانت هذه المنطقة بعيدة عن العمران فقد كان زائرو المسجد يقصدون اليه راكبين الحمير مساء الخميس ، ويبيتون فيه ليلة الجمعة ليحضروا الصلاة مع الخديو فى فصل الصيف . وكان بعض المصلين يلقى القصائد او الخطب امام افندينا

وحدث ان القى شاب بنفسه امام قطار الخديو فى سيدى بشر فحمله الحرس الى سموه ، فساله عن الداعى الى هذا فقال ان السبل قد ضاقت به ، وانه برغم ثقافته لا يجد عملا لان الانجليز يعاكسونه . وكان المرحوم الشيخ محمد بخيت مفتى الديار المصرية اذ ذاك مع الخديو فى القطار ـ فساله سموه رأيه فى هذا الشاب فقال خيرا ، فأمر به فعين فى احدى الوظائف الصغيرة وقد صار هذا الشاب فيما بعد مستشارا وتوفى من عهد قريب

وحدث مرة أن دخل الخديو المسجد فصاح احد من فيه من الاعراب بصوت مرتفع « اهلا بافندينا ، نور عينينا ! » وبعد الصلاة جىء بالرجل الى الخديو فى المنظرة فقال له « مش حرام عليك ياراجل تتكلم فى المسجد بصوت مرتفع » فلم يجب الرجل بكلمة واحدة وانما سقط امام الخديو جثة هامدة

وقد نال هذا المسجد الصغير رعاية جلالة الفاروق حين ادى صلاة الجمعة فيه صيف عام ١٩٤٥ فأمر بتوسيعه واقامة ميدان فسيح امامه يمتد الى الشاطىء ، فصار المسجد على وضعه الراهن من اجمل مساجد الاسكندرية

سيدى بشر وفلسطين !

ولسيدى بشر صلة وثيقة بمأساة فلسطين الاولى ، ففى سنة ١٩١٦ بدأ الانجليز التأهب لحملة فلسطين ، واتخذوا من تلك المنطقة ميدانا للتدريب ، نجكب اليها حوالى مائتى الف جندى بينهم عدد كبير من الهنود والاستراليين والمتطوعين المصريين الذين كانوا يساقون الى الحرب مربوطين فى الحبال

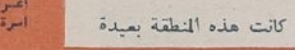
وقام الجنود بتمثيل المعركة قبل وقوعها عدة مرات واجبر المصريون على حفر الخنادق فى تلك الجهة الرملية ، فكانت تنهار فوق رءوسهم ويدفنون تحتها ولايعلم احد عنهم شيئا لانهم متطوعون !

ولمابدات حملة فلسطين عام ١٩١٧ جىء الى سيدى بشر بأفواج من الاسرى الاتراك وكان الانجليز يعاملونهم معاملة قاسية وقد قتل عدد منهم حاولوا الفرار ودفنوا فى جبانة سيدى بشر ، ومن هنا أقامت الحكومة التركية فى هذه البقعة نصبا تذكاريا لشهدائها تحيط به حديقة صغيرة

واقامت سلطة الاحتلال البريطانى فى سيدى بشر معتقلا استضافت فيه احرار الفلسطينيين بعد ان تم فتح القدس ، وكان على رأس المعتقلين هناك الشاعر الفلسطينى ابو الاقبال اليعقوبى

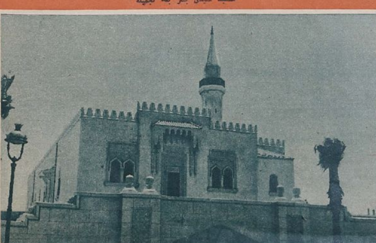
وفى غضون الثورة المصرية عام ١٩١٩ ، صار معتقل سيدى بشر يزخر بالشباب الوطنيين ،




اغرب منزل . . . اسرة تسكن فى شرفة

جمال .. من روسيا .. على بلاج سيدى بشر


مسجد سيدى بشر بعد تجميله



نصب لشهداء الاتراك فى سيدى بشر !

من اهل الاسكندرية وغيرها من مختلف البلاد

منطقــة حرام

وفى ذلك العهد اصبحت سيدى بشر منطقة حرام ، لايذهب اليها الا المغامرون ،فالانجليز يحتلون كل شبر منها بعد أن جعلوا منها معسكر تسريح يفد اليها الجنود بعد توقيع الهدنة تمهيــــدا لترحيلهم الى بلادهم وتسريحهم وكان الجنود يطلقون النــار على كل مصرى يقترب من معسكراتهم دون تحقيق ، ولا يعلم كم قتلوا على التحقيق !

وامست هذه المنطقة ايضــا مسرحا لمعارك أسرتين قويتين هما اسرة السيوف واسرة الغــوانم - وتشبهان الى حد كبير الهوارة والفلاحين فى مديرية قنـا وكانت هاتان الاسرتان تقتتلان بالرصاص والسكاكين ، وفى كل اسبوع تقام معركة اشبه بالمجزرة ،والبوليس يقف فى كل هذه المذابح مــوقف الحياد ! لان معظم ضباطه كانوا من الاجــانب الذين يهمهم أن يستاصل المصريون بعضهم بعضا

وقد عفى الزمان على خصومة السيوف والغوانم وتصــاهرت الاسرتان واصبحتا كالسمن على العسل كما يقولون

بدء الاصطيــاف

فى سنة ١٩٢٤ بدابعض الاهلين يقيمون فى سيدى بشر اكواخــا خشبية ، يقصد اليها الرجــال وحدهم فى أوقات الفراغ . وكان الاعراب المقيمون هناك لايسمحون لامرأة أن تجىء الى سيدى بشر : والويل كل الويل اذا شوهد رجل ومعه سيدة ولو كانت زوجته أو أخته ؛ أنه لابد له من أن ينال العلقة « التقليديه » ويجرد من كل مايملك ثم يعود بخفى حنين !

وفى سنه ١٩٢٧ مدت بلدية الاسكندريه نفوذها الى سيدى بشر ؛ بأن عينت هناك « غطاسا » لانتشال الغرقى من المستحمين ؛ وبقى هذا « الغطاس » هو المظهر الوحيد لاهتمامها بسيدى بشر · حتى اذا كان صيف سنه ١٩٣١

بنت لاول مرة عددا من « الكباين » بالطوب الاحمر ؛ وكانت هذه الكباين تشبه « الزنزانات » فلم يقبل عليها أحد ؛ لان المصطافين

في ذلك العهد كانوا يقيمون الكباين بأيديهم على وضع جميل ·ولكن عندما أنشىء شارع الكورنيش فى سنة ١٩٣٣ ؛ أخذت البلدية تتفنن فى بناء الكباين أو « الطوارم » بلغة المجمع اللغوى حتى صارت على النحو المعروف الآن ·

بلاج سيدى بشر .. الآن

وفى سنه ١٩٣٥ قسمت البلدية شاطىء سيدى بشر الى ثلاثة أقسام ؛ وجعلت الشاطىء رقم ٢ ممتازا لايرتاده الا أصحاب الكباين أما غيرهم فيدفعون مقابل الدخول خمسه قروش ؛ ثم خفضت الى ثلاثه قروش وبقيت هذه الضريبه الغريبه حتى الآن !

بئر مسعود

من أغرب المعالم فى سيدى بشر « بئر مسعود » وهى فجوة فى الصخرة ينبثق منها الماء اذا اشتد هياج البحر · وترجع شهرة هذه البئر الى أكثر من أربعين سنه · فقد كان يقيم فى هذه الجهة يومئذ أعرابى أوهم الناس أن فى هذه الفجوة شيخا صالحا اسمه الشيخ مسعود من أخص كراماته أنه يشفى النساء العواقر من العقم اذا ماندرن اليه ندرا ؛ فكانت كل امرأة تحمل ندرها الى ذلك الاعرابى فيأخذه منها ؛ ويطلب اليها أن تستحم فى الخليج المجاور لتحمل ان شاء الله !

وقد مات ذلك الاعرابى ولكن بقيت الاسطورة ؛ وما زالت النساء - حتى المثقفات وبنات الذوات - يفدن الى بئر مسعود ومعهن النقود الفضيه يلقينها فى الفجوة الفائرة بحثا عن الذريه الصالحة!

وأقامت البلدية فى العهد الاخير سورا من الاسمنت المسلح حول « البئر » ولعلها تفكر فى فرض ضريبه على الباحثات عن الجيل الجديد !

سيدى بشر وهتلر

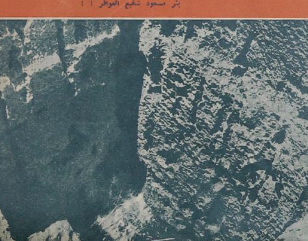
أما ازدهار سيدى بشر أخيرا فيرجع الفضل فيه الى هتلر ؛ فانه لما اشتدت الغارات على ميناء الاسكندريه فى عامى ٤١ و١٩٤٢ نزح الكثير من أهل المدينة الى صحراء سيدى بشر ؛ وطاب لهم المقام فيها فاشتروا الاراضى وبنوا المساكن ؛ وكان هؤلاء « المهاجرون » هم السبب فى عمران هذه المنطقة وازدادت حركه البناء فيها بعد الحرب حتى صار البون شاسعا بين سيدى بشر الآن ·· وسيدى بشر أيام زمان !

منصور جاب الله

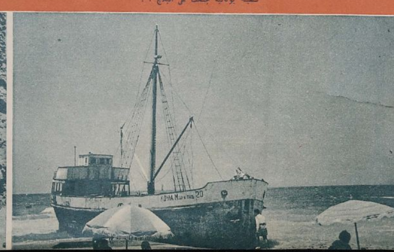
مقبرة شهداء الاتراك فى سيدى بشر ..



طاحون الهواء فى سيدى بشر ! !



بئر مسعود شفيع العواقر ! !



سفينة يونانية جنحت على البلاج ! !



الانتساب

انا موظف خارج القاهرة ، واحمل شهادة البكالوريا من عام ١٩٣٧ وارغب فى الانتساب لكلية الحقوق .

محمد ابراهيم السيد - بنى مزاد

(آخر ساعة) : ليس هناك انتساب لاى كلية من كليات الجامعة .

مدرسة ميت غمر الثانوية

علمنا انه لم يتقرر انشاء سنة توجيهية فى مدرسة ميت غمر الثانوية ، فنلتمس من معالى وزير المعارف - رأفة بناوبأبنائنا - انشاءها كما نلتمس فتح عدة فصول فى هذه المدرسة ، وخاصة انه تقرر نقل القسم الابتدائى الى مبنى آخر وبذلك تتوافر الاماكن الخالية

اولياء امور الطلبة

الطلبة الغشاشون

قرانا فى مجلة « آخر لحظة » ان معالى وزير المعارف ، اباح للطلبة الذين غشوا فى الامتحان، دخول الدور الثانى . ولكن الوزارة لم ترسل الى الآن منشورا بذلك !

جمال الليسى - المنيا الصناعية

(آخر ساعة) : لقد غير معالى وزير المعارف الجديد القرار الذى أصدره معالى على ايوب بك ، الوزير السابق

رد على رد

تساءل مواطن اديب عن السر فى تخصيص ركن للسودان ، والسودان جزء من الوادى . وفى الحق ان اغانى السودان كانت تذاع من قبل ضمن البرنامج العام ، ولكنى طلبت حصرها وتركيزها فى هذا الركن حتى يكون الاهتمام به اعم واشمل

توفيق احمد البكرى
المشرف على ركن السودان

سياسة « دار اخبار اليوم »

كنت اخشى ان تتغير سياسة « دار الاخبار » نحو الوفد بعد ان اشترك فى الحكم ، ولكنكم مضيتم فى سياستكم ، فأقمتم الدليل على صدق وطنيتكم

محمد عبد السلام الطحاوى
منشية شاره



نيشان مفقود

عثرت على هذا النيشان فى محطة باب الحديد يوم ٧ يوليو الماضى حوالى الساعة الحادية عشرة .. فهل من المستطاع معرفة صاحبه ؟!

كامل محمد جاب الله - مهندس

حكومة عموم فلسطين

لم تمنح ادارة الجوازات والجنسية اخواننا الفلسطينيين الذين رخص لهم بالاقامة فى مصر التاشيرة على جوازات سفرهم وذلك استنادا الى وجود حكومة « عموم فلسطين » فأين مقر هذه الحكومة وعنوانها ومواعيد عملها ؟

زكى على - الاسكندرية

« آخر ساعة » مقر حكومة عموم فلسطين هو ٢٢ شارع رمسيس مصر الجديدة ورقم تليفونها ٤٩٧٨٦ ومواعيد عملها مماثلة لمواعيد العمل فى مصالح الحكومة المصرية .

حماية الصناعات الناشئة

لماذا لا تتخذ الحكومة من التدابير ما يكفل حماية الصناعات المحلية التى نشأت فى أثناء الحرب ولم تبلغ حتى الآن حد الكمال ، وان كانت تسير نحوه بخطوات حثيثة ، ان فتح باب الاستيراد على مصراعيه يضر بمئات العائلات التى تعيش على هذه الصناعات

فتحى عبد العظيم
مصنع معادن ، بالحلمية الجديدة

اسئلة

١ - ما السبب فى طول اقامة استاذنا التابعى فى اسبانيا برغم حرها ؟
- كيف يرسل اليكم مقالاته ؟
٣ - متى يعود استاذنا العزيز ؟

سعد عسل - الاسماعيلية

« آخر ساعة » : الاستاذ التابعى الآن فى باريس ، ولم يمكث فى اسبانيا اكثر من اسبوعين، وهو يرسل مقالاته بالتلغراف ، وفى بعض الاحيان بالطائرة .. ومن المنتظر ان يعود فى شهر اكتوبر القادم .

القنابل والمطر

استطاع علماء الطبيعيات استدرار الامطار من السحب الشديدة الارتفاع التى تمر فوق الصحراوات ولا تمطر ؛ لانه لا توجد فى هذه الصحراوات جبال مرتفعة تصطدم بها السحب فتهطل . وقد عمد هؤلاء العلماء فى تحقيق هذا الغرض ، الى اطلاق قذائف خاصة من المدافع المضادة للطائرات مملوءة برمل مشحون بالكهرباء والاستاتيكية فينبث بين طيات السحب ويجذبها نحو الارض فتمطر مطرا غزيرا

نحبذا لو عنى المختصون فى بلادنا بهذا الاكتشاف حتى تعمر صحارينا وتزدهر بعد اقفار!

دكتور محمد طلعت طه - الاسكندرية

الناجحون ١٤ والراسبون ٩٢

كانت نتيجة التوجيهية فى اسوان سيئة جدا . فلم ينجح فى شعبة العلوم الا ثلاثة مع ان عدد الذين تقدموا للامتحان خمسون طالبا .. ولم ينجح فى القسم الادبى الا أربعة ، من سبعة وعشرين . اما قسم الرياضة فقد نجح فيه سبعة طلبة من ثلاثين .

فهل من علاج لهذه الحالة ؟

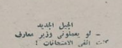
محمد فخرى مكى - اسوان

احمد فهمى أو على فهمى

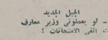
نشرتم اخيرا كلمة بعنوان (حملة امريكية ضد ممثل مصرى) وذكرتم ان اسم الممثل احمد فهمى ولما كان هذا الفنان هو شقيقى الاستاذ على فهمى ، وهو الاجنبى الوحيد الذى يحمل المدالية الذهبية والحائز لدبلوم التمثيل بتفوق من معهد لندن ، فارجو تصحيح اسمه .

اسمت فهمى

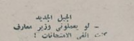
« آخر ساعة » راجعنا مقال مراسلنا فوجدنا الاسم « احمد فهمى » كما نشرنا . فلعل ذلك راجع الى خطا غير مقصود من المراسل ..

- الخدامة بتقول انها مش ح ترجع من راس البر قبل ١٥ سبتمبر !

الجيل الجديد
- لو يعملونى وزير معارف كنت الغى الامتحانات !

العسكرى - قدامى ع القسم
السكران - طيب شوف لنا عربية حنطور !



رجال في حياة .. الأميرة مرجريت

عادت صحف باريس تتحدث عن الاميرة مارجريت روز فقالت انها تبحث عن زوج فى الـوقت الحاضر بعد ان بلغت الحادية والعشرين من عمرها .. ولكن عبثا !

وقد قيل أولا انها ستتزوج من الملك ميشيل الرومانى المبعد عن عرشه .. ولكن هذا قد تزوج منذ مدة ، وان كانت صداقتهما لاتزال قائمة .. وكانت قد التقت به « مصادفه » فى أحد المحال التجارية بلوزان خلال زيارتها سويسرا فى اوائل هذا الصيف

كذلك تزوج الـكونت دربى الشاب بعد ان رشحته الاشاعات للزواج من الاميرة

واتجهت الانظار بعد ذلك الى الامير جورج الدانمركى — وهناك صلة وثيقة بين البيت المـالك البريطانى والبيتين المالكين فى الدانمرك والنرويج —. ولكن الامير اعلن انه لم يفكر يوما فى الزواج !

وكانت الدوائر العالية فى لندن ترشح المركيز بلفورد هافن — وهو وثيق الصلة بالاسرة المالكة فى بريطانيا — للزواج من مارجريت ولكن المركيز الشاب سافر فجاة الى هوليوود .. ومالبث ان تعلق بحب فتاة استرالية وهو يتخذ العدة فى الوقت الحاضر لاظهارها فى الافلام . . وهناك صعوبات ازاء زواجه منها

وشاهدت باريس وجـزيرة كابرى فى ايطاليا من قبل شابين فى صحبة الاميرة خـلال صيف هذا العام وهما اللورد جون هوب واللورد اوجبى ٠٠ وقد رافقاها مرارا الى الاندية الليليـة التى زارتها والمراقص التى شهدتها ولكن مارجريت نفسها قـالت عنهما أنهما « صديقان » فقط !

ولم يبق بعد ذلك الا المركيز بلاندفورد ، وهـو من اقارب تشرشل ونجل دوق مارلبرو .. وكثيرا مايشاهد مع الامـيرة مارجريت عند زيارتها لانديـة الويست اند فى لندن ... حيث يراقصها باستمرار .. ولـكن خطوات ايجابية نحو زواجه منها لم تتخذ بعد بالرغم من انه كان قد دعى فى يونيو عام ١٩٤٧ الى قصر بالمورال باسكتلنده حيث كانت الاميرة تمضى اجازتها مع الاسرة المالكة .. وكان مدعوا الى نفس القصر الامير فيليب اليونانى وقد انتهت هذه الاجازة باعلان زواج الامير فيليب . . الـذى سمى فيما بعد الـدوق اوف ادنبره والاميرة اليزابث ولية العهد . اما مارجريت ... فقد عادت مع صديقها المركيز دون اشارة الى شيء !

ويؤكدون فى الوست اند أيضا ان مارجريت روز تميـل الى المركيز بلفورد هافن .. وانهـا لذلك سافرت الى الولايات المتحدة .. لكى تقابله هناك ٠٠

ويقولون ايضا أن اهم عقبـة ازاء زواجهـا من المركيز دى بلاند فورد ترجع اليها هى .. لانه بالرغم من أن المركيز مولع بحبها فهى لا تحبه !

ولقد شوهدت مارجريت مرارا مع المركيز بلفورد وهى تسير وذراعها فى ذراعه فى الهايد بارك بلندن .. ولكنها لم تشاهد ابدا فى نزهـة خلوية مع المـركيز دى بلاندفورد ! .

فمن يكون اذن الرجل المنتظر لها .. وهل يكتب عليها ان تنتظر سنوات اخرى !

حذاء باليه . . وبنطلون قصير ، وفانلة اسبور وكرة كبيرة كالبالونة ثم ... فتاة جميلة .. جسدها كفينوس ووجهها كانجريد برجمان .

هذا هو المنظر الـذى تشاهده اليوم كثيرا فى كل حمامات السباحة فى ايطاليا ويبدو أن تلك هى مـودة الموسم هذا الصيف فى بلاد الرومان ...

شبان مصريون لاذاعة الباكستان



تهتم محطات الاذاعة فى العالم بالبرامج العربية التى تجـذب المستمعين العرب وهناك الآن أكثر من خمس عشرة اذاعة عربية فى جميع أنحاء العالم ...

وقد قامت سفارة الباكستان اخيرا باختبار ٤٠٠ شاب مصرى تقـدموا للعمل فى محطة اذاعة الباكستان وكانوا خليطا عجيبا من الثقافات المختلفة وكان بينهم خمس عشرة فتـاة . وقد تمت التصفية النهائيه على ستة شبان وفتاتين أحداهما صحفية ٠٠ ومن المنتظر أن تختار من بينهم ثلاثة شبان وفتاة ٠٠ وسيتم سفرهم الى الخارج بمجرد اعلان النتيجة وستقوم الحكومة السعودية واليمنية بانشاء محطات عربية



لندن تشكو من الصيف

وهايدبارك ...

ان لندن اليوم تعانى كثيرا من حرارة الصيف الذى حل مبكرا هذا العام ان أشجارها العاريه التى قسا عليها برد الشتاء القارس ؛ قد كستها الاوراق الخضراء فبدت كانها مواكب راقصات مسرح «طاحونة الهواء» ذوات السيقان المشوفة

وغانيات لندن قد هربن من من أنوار بيكاديللى الحمراء الى قلب هايدبارك وريجنت بارك ٠٠ أما فتيات المحال التجارية والمانيكان والعاملات فيخطرن فى اكسفورد ؛ وبارك لين ؛ وهوايت شابل ٠٠ شبه عاريات وهن يلعقن « الجيلاتى » بين لحظة وأخرى ٠ ٠ وعيونهن تكاد لاتستقر على شىء ٠ ٠ وتسال نفسك ٠٠ أنت الغريب عن لندن:

– هل هذه هى لندن الجميلة التى طالما سمعنا عنها ؟ وهل هذه هى هايدبارك اللعوب التى يرتعد فؤادها لهمسات الريح ويخفق قلبها لانغام الموسيقى الرقيقة حين تعزفها الفرق التى تحتل الاكشاك المتناثرة أو ألحان « الشحاذين » وهم يعزفون آخر الاغانى على المنحولين ثم يقدمون اليك الكاسكيت يطلبون الثمن بنسا أو بنسين !!

وهل هذا هو نهر التيمس ؟ انه لايختلف كثيرا عن نهر النيل٠ غير ان النيل يفوقه سحرا وجمالا وحياة ٠٠فان قمر القاهرة أكثر فتنه وأعظم اشراقا !!

صيف لندن

وصيف لندن لايطاق ولا يحتمل ٠٠ وحدائقها هى المتنفس الوحيد فى حر الصيف ٠ ٠ ٠ فتنساب طوابير الحسان والرجال (بعد الظهر) الى هايدبارك يستأجرون القوارب ويقطعون بها بحيرة السربنتين ٠ ٠ ٠ ٠ أو يتنزهون على ضفاف نهر التيمس ٠ ٠ أو يهربون يومى السبت والاحد الى الضواحى مثل بريتون بمبانيها الضخمه المشيدة على طراز قصور القرون الوسطى أو يذهبون الى ريتشموند ذات الشواطىء الناعمة ٠ ٠ ٠ حيث المايوهات الخليعه ذوات القطعتين والمظلات الملونه ٠ والغادات الحسان ٠٠

كيوبيد ٠٠

ولكن هايدبارك هى التى تستاثر دائما بمعظم الرواد من الجنسين ٠٠ لان هايدبارك تحكى دائما قصة الحب والربيع

انظر الى تمثال كيوبيد فى قلب هايد بارك ، وقد أرخى بصره فى حياء وخجل ، بينما راحت احدى يديه تعبث بقوقعه ؛ وهو يحاول ان يحطمها٠

ان كيوبيد يقوم بنفس الدور فى كل ركن من أركان هايدبارك انه يحطم القلوب ثم يبنى لها التماثيل ليخلدها !

أعصاب من نار

هل ترى هذا الرسام المسكين الذى يجلس دائما عند بوابة هايد بارك كورنر انه يمزج ألوان الطباشير فى سرعة عجيبة ويرسم لوحات خالدة بدموعه واعصابه انك تستطيع ان تلمح النار وهى تتأجج من بين أصابعه ... انه يحيل رصيف الحديقة لوحات تتكلم وتتحدث وتبكى !

ان اسمه جورج ٠٠هو فقاعة من الفقاعات .. وفى لندن وحدها اكثر من مليون جورج . وتسأله:

– ماهو اسمك الاخر ؟

فيتأملك طويلا وكانه فى حلم عميق ويقول لك باعتداد الفنان :

– اسمى جورج فقط ، ولا أعرف لى أبا أو اما .. لقد قفزت هكذا الى الحياة كما تقفز الفقاعة الى سطح الماء ..

نعم لقد كفر جورج بلندن ، وعظمة لندن ، بل لقد كفر بالحياة نفسها ، وبالروح والجسد .. انه ملحد ....

تعال نتأمل لوحاته التى يرسمها على الاسفلت ٠٠ ان أروعها لوحة الخطيئة وهى تمثل صورة امرأة فى خرق بالية قد انسدل شعرها الاحمر على وجهها .. وبدت فى عينيها نظرة حمراء ..

ولوحة جورج الثانية هى الدموع ٠٠وصورتها تمثل عينا كبيرة تنساب دموعها فى بحيرة كبيرة تكاد تبتلع نصف اللوحة !

ويقول لك الفنان وانت تلقى اليه بقطعه من ذات الستة البنسات

– هل أنت من مصر ياسيدى؟

وتهز راسك بالايجاب فيقول

– انكم فى مصر تقدرون الفن

اما هنا فى لندن ... فل
من يفهم قيمة الفن أو
وتكتم ضحكتك

ذكريات الماض...

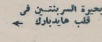
لنترك الرسام يسبح
التى يرسمها فى الص
الرصيف ٠ ٠ ما
المارة أن تمحوه فى
تعال ندخل الحديقة
ان ٩٠٪ من رواد
هايدبارك فى ال
الفتيات الصغيرات
جئن اليها من اطراف
ليستعدن الماضى ال
قلوبهن . انك تستطي
اكثر من قصة واكثر
لو كنت تجيد قراءة ال
والعيون الرقراقة

الجر...

وفى لندن تمثل أكثر
على مسرح هايدبارك
حدائق لندن
لقطاء يتركون تح
الظلام ليلتقطهم
وامرأة عجوز
وقد خنقها عشيق
وترك خطابا
يقول فيه انه
اليوم لينتقم منه فقد
قلبه منذ خمس
وقصة أخرى
أعصاب لندن وهى قص
سميث واليزابيث كل
شهدت هايدبارك أكثر
عناقهما ، وسمعت
همسات حبهما . و
الخامسة والعشر
وكان جنديا
عمل ٠٠ أما اليزابيث
فى احد محال
بيكاديللى ...
وفى يوم وجد
جنب على احد مقاعد
الخشبية وكانت ذراع
جسمها وراسه
وراسها على كتف
عميق ٠ وعلى الارض
مسدس صغير فارغ
البروانتج وبج
وفى اليوم
الصحف تحت
العاشقين .. و

احدى راقصات « طاحونة الهواء » كلهن سيقان !!

اتعبتهما حص الرقص فجلسا يتعانقان



بحيرة السربنتين فى قلب هايدبارك

« البرهد » فى مصيف

رقص الحب

فى الصفحة الاولى ... وكان الخطاب يقول :

. معذرة .. لقد أحببتك اكثر من حياتى، ولكنى لم استطع ان اتركك وحدك ورائى ..

لقد خدمت بلادى فى اكثر جبهات القتال : فى برلين ، وشمال افريقيا ، وبورما . وعندما عدت لم أجد مكانا لى فى المجتمع .. فقد ابوا الا ان يغلقوا جميع الابواب فى وجهى ..

ولكنهم نسوا ان يغلقوا بابا واحدا .. وقد طرقته .. وعرفت طريقى الى السماء !!

ومآس أخرى .. أروع اخراجا من مأساة جو سميث مثلت كلها على مسرح هايد بارك .. ومازالت تمثل كل ليلة !!

اللقمة الحلوة

استمع الى لندن وهى تغنى لهايد بارك .. بل استمع الى العالم كله وهو يعزف لها اجمل الالحان . . . ولا تبخل على هايد بارك بدمعة وانت تسمع هذا اللحن الحزين :

هايدبارك .. أيتها الغانية اللعوب اعطينى اللقمة الحلوة التى فى فمك ثم دعينى اودع الحياة !!

وليست هذه الاغنية الحزينة هى كل ما تسمعه من شفاه ابناء لندن وفتياتها . فهناك الخطباء قد انتحوا أحد جوانب الحديقة فى مقابل « ماربل آرش » أى القوس الرخامى يتحدثون اليك فى كل موضوع من فوق منابرهم الخشبية التى يؤجرونها كل عام!

الاسود والابيض

تعال نستمع الى ذلك الزنجى الاسود وهو يندد بالبيض . . وتتلفت حول الزنجى فلا تجد مستمعا .. ومع ذلك يظل الزنجى يخطب ساعة او ساعتين بدون ملل ويصرخ فى الجماهير :

ــ انكم تتشدقون بالحرية والمساواة والاخاء فى وقت الحرب حتى اذا ما بذل الزنجى دمه وروحه وعصارة فكره وبزغ فجر السلام نسيتم ان الارض الطيبة التى دافعتم عنها قد امتزج ثراها بدم هذا الزنجى الدنس !!

لنترك الآن الزنجى فى ثورته وحقده على البيض فقد بدأ ... المستمعون يتكاثرون عليه

الشيوعية فن

وهذا خطيب شيوعى ... ان تكتيك الشيوعيين لا يتغير فى كل مكان انه يقوم دائما على المناقشة والجدل والاحصاءات الروسية !

سمعت أحد الانجليز يقاطع الخطيب الشيوعى فيقول له :

ــ اذا كان النظام الشيوعى نظاما صالحا مفيدا ، فلماذا ضربت روسيا حول نفسها سياجا من الفولاذ ؟

ويجيب الخطيب الشيوعى فى خبث ودهاء :

ــ لم يكن لهذه القيود وجود قبل عام ٣٩ .. اما اليوم فان روسيا فى حاجة الى مجهود كل رجل وكل امرأة لبناء ما هدمه النازيون من مبان ومصانع ومدن ..

ان روسيا اليوم تحاول ان تنظم اقتصادياتها وان تحارب الكماليات ثم يستطرد الشيوعى وهو يضرب على الوتر الحساس .

هدمها الالمان مازالت انقاضا ، والمصانع التى قوضت لم تقم لها قائمة وما زلنا حتى الآن نعانى الازمات تلو الازمات: ازمة مساكن وطعام ، وكساء .. لماذا ؟ لاننا ندلل الشعب ونسمح له بالخروج والدخول !

وهكذا يمضى الشيوعى فى منطقه الغريب ... وفى كفاح مرير ضد عقلية الشعب الانجليزى الذى لا يؤمن بالمبادىء الهدامة !!

الرفق بالزوجات

وحلقة ثالثة لعلها اغرب الحلقات ؛ انها حلقة الرفق بالزوجات .. وهى اكثر الحلقات نجاحا و٨٠ ٪ من المستمعين اليها من الرجال !!

ان الخطيبة تدعو الرجال الى المساهمة فى التدبير المنزلى والعناية بالاطفال ثم تتساءل قائلة :

ــ هل يحط من رجولة الزوج أن يحمل الطفل على كتفيه ؟ او يغسل الاطباق ؟ او ينظف ارضية المنزل ؟ أو يساعد زوجته فى انتقاء ملابسها ؟ بل هل يحط من قيمة الزوج ان يتعلم التفصيل والحياكة والطهى والتريكو ؟

ويصيح رجل من الصفوف الخلفية فيقول :

ــ اذن فلماذا يتزوج الرجل ؟

ويصيح رجل آخر فى سخرية

ــ انى أقترح ان نقلب الاوضاع فيقوم الرجل بجميع الاعمال المنزلية ومن بينها ارضاع الطفل وان يرتدى الرجل الفستان وترتدى المرأة البنطلون !!

الدين ..

وحلقة رابعة لا يستمع اليها احد ، ولا يفتح اليها قلبه أحد .. انها تدعو الى الدين والتدين وعبادة الله والالتجاء الى المسيح.

نسى هؤلاء ان الماديات اصبحت تطغى على الروحانيات .. وان الشلن اصبح يخفى وراءه قرص الشمس ..

استمع اليهم وهم يترنمون بالاناشيد الدينية .. لعلها تفتح قلوب أبناء الارض فتستقبل الخير وتطهر نفوسهم ، وتقربهم الى السماء .. ثم انظر حولك فلن تجد أحدا .. ان ابناء الارض لا يريدون ان يطهروا نفوسهم او يتقربوا الى السماء ..

ويستمر الخطيب الدينى يتكلم وكان حوله المئات ... انه يؤدى واجبه الخطابى ولو لم يسمعه احد .. وغالبا لا يسمعه احدا

الغانية اللعوب

هذه هى هايدبارك فى النهار : غانية لعوب جمع الله فيها كل متناقضات الحياة ، دموعا وابتسامات ، ربيعا وخريفا ، جمالا وقبحا ، موتا وحياة !!

وتمر فصول السنة على هايدبارك .. وهايدبارك لا تتغير ابدا ... ان قلبها يخفق دائما للشباب .. وذراعيها مفتوحتان دائما لاستقبال المحبين . . .

الرقص

... اما فى الليل فتغادرها

هنا وهناك هربوا من عيون العزال .. لينعموا بالقبل فى الظلام ...

تغادرها الى المراقص ... الى همرسميث، وليسوم ، واستوريا وهى المراقص الشعبية .. التى تموج فى الانوار الخافتة ...

آلاف من الفتيات والشبان قد تخاصروا ليرقصوا السامبا او الرومبا او الكويك ستيب على انغام الجاز .. وبين لحظة واخرى تشرق عليك وجوه سوداء كانها قطعة من الفحم تراقص قطعة من الذهب الابريز !! انهم شباب جاميكا واوغندا والمستعمرات البريطانية جاءوا يرقصون ويطفئون حرارة الصيف ..

وغير هؤلاء .. عشرات وعشرات .. ذهبوا الى ميدان ترافلجار لينعموا بمنظر الحمام وهو يأكل الحب من بين ايديهم .. ويشهدوا المياه وهى تندفع من افواه النافورات الجميلة ..

وتظل لندن ساهرة .. لاتنام .. حتى يطلع الفجر .. فان ليالى الصيف لا تعرف النوم . والحب ساهر لا يغفو

محمد البيلى
تصوير احمد يوسف



حسين سرى ... فتوة ... بغصن زيتون ! (بريشة صاروخان)



على ضفاف التيمس ..

ملكة جمال السيقان في مصر في صحف فرنسا

نشرت جريدة ((V)) وهي من صحف باريس الشديدة الاهتمام باخبار الفن والجمال صورة الآنسة روزيت برنشتين التي تبلغ من العمر الحادية والعشرين . . وقالت عنها انها فازت اخيرا في مسابقة ((اجمل سيقان في مصر))

وقد تحدثت الصحيفة عن هذا الموضوع . . وعن مدى نجاح صاحبة السيقان الجميلة في السينما بعد أن عرضت بعض الشركات على « الملكة المصرية » الاشتغال بهذا الفن .

وقالت ان روزيت برنشتين لاتريد أن تصبح من « بطلات » السينما المحترفات . . بل تحب أن تكون رسامة فهي تجيد الامساك بالريشة وتصوير المناظر في براعة اذ تخرجت من مدرسة ((ليونارو دى فنشي)) الفنية وان احب شيء لديها هو أن تسمى ((صاحبة اجمل يد للرسم والتصوير)) !!

وترى هنا صورة ملكة جمال السيقان . . في مصر ، كما نشرتها الصحيفة الباريسية



أخطر رجل في العالم

اطلقت الصحف الفرنسيه على الكولونيل سكورزني اسم « اخطر رجل في العالم » !

وسكورزني هذا هو الرجل الذي فك أسر موسوليني حينما كان معتقلا في « الجران ساسو » خلال الحرب . وكان ذلك بطريقة ماهره اثارت دهشة العالم .

وسكورزني ايضا هو الرجل الذي كاد ان يغتال الجنرال دوايت ايزنهاور في أثناء الحرب . وخانه الحظ في اللحظة الاخيرة فنجا القائد الامريكي باعجوبة . .

وهو الذي تولى قبيل نهاية الحرب قيادة فرقة من الجنود النازيين الالمان ، قوامها اكثر من الفي رجل كانوا يرتدون الزى الحربي الامريكي وينطقون اللغة الامريكية بنفس اللهجه التي ينطقها بها الفلاح الامريكي !! وقد أتت هذه الفرقه أعمالا غريبه في المنطقة الامريكية باوربا . الى ان كشف امرها مصادفة فان جنديا امريكيا ارتاب في احد جنود الفرقة فساله متظاهرا بالبلاهة :

ــ ما عدد قطع الشكولاته في علبة التموين الثانية ؟!

ثم . . .

ــ ما ثمن تذكرة المترو في نيويورك ؟! .

وارتبك الجندى الالماني وانفضح سر الفرقة !

وقد اعلن أخيرا أن سكورزني يقيم الآن في الارجنتين

ويقولون انه يعد طابورا خامسا كبيرا لغزو اوربا بأسرها وانه يعرف أسرار أكبر مفاجأة في



سنتيمتران . . يخلقان منه فنانا!

في سنة ١٩٣٦ حمل أوراقه وتقدم الى كليه البوليس ؛ ولكن قصر قامته ٢ سم خيبت أمله في ان يصبح ضابطا . . ومن يومها بدأ يفكر في الفن . .

تعلم العزف على « الفيرونسيل . . ثم برع في العزف على الكمان . . وساعدته فطرته الفنيه على دراسة الموسيقى دراسة علميه . . ثم كون فرقته الموسيقية من ثلاثين عازفا . .

له أهداف فنيه ؛ فانتج اربعين قطعة موسيقيه ؛ ثم واتته الفرصة سنة ١٩٤٢ لتحمل أنغامه الأثير ؛ ولأول مرة تنتقل معدات الاذاعه الى نادى الموظفين بالاسكندرية حيث مقر الموسيقار الشاب في نادى موظفي الحكومه .

ثم توالت اذاعاته من محطة الاذاعة المصرية وانتقلت تسجيلاته الى محطة الشرق الادنى وأبى الموسيقار أن يغادر موطن أحلامه الاسكندرية . . برغم العروض التي توالت عليه . رسالته جعلت الموسيقى المصرية الشرقية موسيقى انسانية عالمية . . تقوم على ثلاثة أسس الهارموني والتوزيع والتأليف .

أحب الموسيقى وهجر التلحين لانه يرى في التلحين خضوعا لأحاسيس المؤلف الشاعر بينما يحس في التأليف الموسيقى تعبيرا صادقا عن أحاسيس الموسيقار . ان الاسكندرية تعتز اليوم « بحسين جنيد » تماما كما اعتزت بالامس بسيد درويش !!

مغنية بالدبلومات! أمام الميكروفون

✻ حصلت الآنسة فايده كامل هذا العام على شهادة التوجيهية . . . وبحصولها عليها سيكون لديها عدة شهادات فنية وادبية . . . فقد حصلت في عام ١٩٤٤ على دبلوم معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية ، ثم نالت في عام ١٩٤٧ دبلوم المعهد العالى للموسيقى المسرحية ، وفازت عام ١٩٤٨ بالجائزة الأولى في الغناء من المهرجان الفنى الذى نظمته وزارة المعارف في ذلك العام بمناسبة عيد الجلوس الملكى

✻ اكتشفها للاذاعة منذ خمس سنوات الاستاذ محمد فتحى بك مراقب عام الاذاعة السابق ، على أثر استماعه لها في احدى حفلات معهد فؤاد الاول للموسيقى العربيه وقدمها في برنامج من اخراجه بمناسبة عيد راس السنة الهجرية غنت فيه ابياتا لشوقى من تلحين الشريف كان مطلعها « ولد الهدى فالكائنات ضياء »

✻ ونشأت فايدة في اسرة فنية تهوى الموسيقى ، فوالدها من المولعين بالطرب وشقيقها الاستاذ عبد الرحمن الخطيب موسيقى وله الحان مشهورة وشقيقتها الآنسة اميره كامل طالبة بالمعهد العالى للموسيقى المسرحية ، وقد اشتركت في حفلة المعهد السنوية هذا العام بتمثيل الدور الاول في اوبريت « كليوباترة » لسيد درويش

✻ وتقول فايدة ان اول من اكتشف مواهبها الفنية ، صديق للاسرة وهو الاستاذ اسماعيل رأفت صاحب قهوة السمر ، الذى اوحى الى والدها بالحاقها بالمعاهد الفنية ، والاهتمام بتوجيهها توجيها موسيقيا

✻ غنت لرياض السنباطى والقصبجى والشريف واحمد صدقى واحمد عبد القادر ولشقيقها عبدالرحمن الخطيب . . تحب التصرف في اداء الحانها . ولاتتقيد باللحن

✻ ظهرت على الشاشة في ثلاثة افلام وهى « سكة السلامه » و « على اد لحافك » و « اناوانت » كما سجلت صوتها في فيلم « بنات الريف » وهى تفضل الغناء الشرقى على اى لون آخر بالرغم من انها درست الاوبرا والاوبريت . واحب اغانيها اليها « ياليلك يا قمر » .



تليفونات للسيدات فقط !

هناك فكرة ترمى الى انشاء كابينات تليفون في الميادين العامة ؛ على أن تخصص للسيدات فقط .

ويبدى الرجال ارتياحهم وتشجيعهم لهذا المشروع بسبب مايعانونه من جراء انتظارهم وقتا طويلا أمام الكابين حتى تفرغ السيدة التي تتكلم في التليفون من حديثها الذى لاينتهى . ولا بأس من أن تنظر الى الرجل أثناء ذلك وتبتسم في سخرية . .

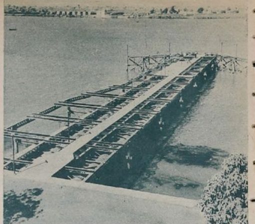
ويقترح أحدهم أن يكتب على هذه التليفونات « للسيدات فقط » وأن يمنعن من استعمال التليفونات غير المخصصة لهن . حتى يتسنى للرجال الاتصال التليفونى وانجاز أعمالهم بسرعة .

●

أيدى الفتيات الايرلنديات
أجمل الايدى في العالم

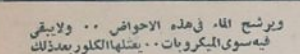
كتبت صحيفة امريكية في كاليفورنيا تقول : أن اجمل أيدى في العالم هى أيدى الفتيات الايرلنديات ويليهن في ذلك الفتيات البولنديات اللاتى يمتزن بجمال راحة اليد . . أما الانجليزيات فايديهن ممتلئة . . وتمتاز الامريكيات بأيد طويلة ورفيعه . .

واصابع الفتيات الالمانيات قصيرة ، وراحة أيديهن عريضه . . ولا تختلف أيدى الفتيات الفرنسيات والايطاليات والاسبانيات عن باقى أيدى الفتيات في العالم . . غير أنه يمكن أن يقال ان أيدى الفرنسيات والايطاليات



من هذه النقطة فى النيل عند روض الفرج .. تبدأ القصة .. قصة الكوب

الترسيب .. ترسيب الطمى والرمال .. ثلاثون حوضا منها – فى خدمة القاهرة ..



ويرشح الماء فى هذه الاحواض .. ولا يبقى فيه سوى الميكروبات .. يقتلها الكلور بعد ذلك

كوبة الماء لها قصة!

ليس فى مصر من لا يشعر فى الصيف بانه تائه فى صحراء ... لا حدود لها ولا نهاية لحرها وقيظها ..

ولا شك ان كوبة الماء .. هى الواحة الوارفة الظلال فى هذه الصحراء ..

كوبة الماء لها قصة ...

انك تشرب من النيل .. تشرب من هذه المياه التى تراها محملة بالطين والطمى والاعشاب ، والميكروبات ..

ولكن بعد ان تجتاز مرحلة تنقية طويلة ..

ومن هنا تبدأ قصة كوبة الماء

اذا كنت من سكان القاهرة فانك تشرب من روض الفرج .. اما اذا كنت من سكان الجيزة او امبابة فتشرب من نقطة فى النيل عند الجيزة ..

وعلى اى حال .. فهو ماء واحد .. وطريقة تنقيته واحدة

الترسيب

فى روض الفرج – مثلا – محطة للمياه .. تمتد امامها مباشرة فى النيل خمس انابيب ضخمة تأخذ الماء من نقطة تبعد ٧٠ مترا عن الشاطىء ...

واول اعمال التنقية تبدأ فى هذه الانابيب فعلى فوهة كل منها شبكة دقيقة .. تمنع مرور الاعشاب والاسماك .. فقط ..

.. وترفع الطلمبات ماء النيل بطينه وطميه وكل ما فيه .. الى خمسة عشر حوضا كبيرا تتسع لسبعين الف متر مكعب من الماء

وفى هذه الاحواض يتم الترسيب . ترسيب الطمى والطين والشوائب بوساطة الشبه التى تضاف الى الماء قبل مروره الى الاحواض ..

الترشيح

.. وتمتص المياه من اعلى احواض الترسيب ، ويقذف بها فى احواض الترشيح – وعددها ثمانون مرشحا – فتمر هذه المياه خلال طبقة من الرمل والحصى .. كفيلة بتنقيتها من كل شىء .. ماعدا الميكروبات

ثم التعقيم ..

.. ويمر الماء بعد ذلك من المرشحات خلال اجهزة تضيف اليه غاز الكلور بعد اذابته باستخدام كميات معينة منه ، حتى لا تشرب ماء ساما بدل ان تشربه معقما .. ولذلك تقوم وزارة الصحة بتحديد كمية الكلور

ويجمع الماء بعد تعقيمه داخل خزانات فى نفس محطة المياه .. ومنها تحلل عيناته بكتريولوجيا فى معمل كيميائى خاص .. على ان يجرى هذا التحليل مرة كل خمس دقائق

واخيرا ... كوبة الماء

.. وتزور محطة المياه فى اى لحظة بالليل او النهار .. فتسمع هدير تسع طلمبات ضخمة .. هى التى تقوم بتوصيل كوبة الماء اليك فى اى مكان

وتدفع الطلمبات الماء النقى فى خمس انابيب ضخمة . تتفرع منها شبكة واسعة من الانابيب المختلفة الاحجام والاشكال لا ترى انت منها سوى صنابير تتحكم فيها بسهولة ..

.. وبعد أن تستهلك القاهرة كل ما تريده من الماء الذى تحمله شبكة الانابيب .. يسير ما يزيد منه الى خزانات كبيرة فى الجبل الاحمر وجبل المقطم ..

ومن هناك تستطيع القاهرة ان تستمد حاجتها مدة ثمانى ساعات اذا حدث ان تعطلت محطات المياه عن العمل

وفى استطاعتك ان تقف على البيانات التى تعدها محطات المياه فتعلم من هذه البيانات ان اقسى يوم مر بالقاهرة قيظا وحرارة – كان يوم ١٥ يونية عام ١٩٤٨ ، ففيه صرفت محطة روض الفرج وحدها ٢٣١٫٩٥٠ مترا مكعبا



كيمائيون .. يفحصون الماء – لك – كل خمس دقائق ..



هذا الصنبور الذى يملأ لك كوب الماء .. ليس الا نهاية لشبكة واسعة من الانابيب تمتد تحت سطح الارض .

الواحة .. الوارفة الظلال ..







أسرة «البهلوان» ..!

ولد في الصعيد - وأحب في القاهرة
وتزوج من أثينا - وتشقلب في باريس

كانت الباخرة « يونيا » قد بدات تستعد للتحرك من ميناء « بيريه » متجهة الى الاسكندرية

وقبل ان تتحرك الباخرة بنصف ساعة اندفع الى ظهرها ثلاثة شبان بدا عليهم بوضوح وجلاء انهم ليسوا من اهل البلاد ..

واحسسنا - وكنا جماعة من المصريين على ظهر الباخرة نودع مساعد قنصل مصر وكان عائدا بالباخرة الى الاسكندرية - انهم مثلنا ... من المصريين

ووقف الثلاثة يتحدثون باللغة العربية في صوت عال ..

ثم اندفع احدهم الى سور الباخرة وصاح باعلى صوته باليونانية :

- « كوكوليتسا » ..

اى - يا عروسة - ثم انفجر ضاحكا ومعه زميلاه

ثم راينا فتاة تصعد سلم الباخرة .. فتاة جميلة رشيقة انيقة تقفز درجات السلم الى سطح الباخرة بشباب العشرين

واندفعت الفتاة الجميلة الرشيقة الانيقة ترتمي في احضان الفتى المصري الذي بدا بقامته القصيرة ، ووجهه الذي لا يمكن ان يوصف بالوسامة - اشد مايكون تناقضا معها ...

ونظرت الى من معى في دهشة

وقال لى الاستاذ عادل فاضل الملحق بالمفوضية الملكية في اثينا :

- هؤلاء من اسرة البهلوان « بغدادى » !

وقال المسيو « جافاس » - وهو احد ملحقى وزارة الخارجية اليونانية وكان يقف معنا - :

- ان فرقة بغدادى جاءت الى اثينا لتظهر شهرا واحدا على احد المسارح ولكن الاقبال عليها اضطرها للبقاء سنة كاملة في اليونان ...

وكانوا هم - افراد اسرة البهلوان - قد لمحوا معنا بعض موظفى المفوضية الملكية في « اثينا » فاتجهوا الينا ...

الحياة في سيرك

وعلى ظهر الباخرة « يونيا » ... في ميناء « بيريه » سمعت قصة اسرة مصرية تستحق ان تروى ..

اسرة مصرية ليس بين افرادها « باشا » واحد ... ولا واحد من « كبار الملاك » .. ولا .. ولا .. ولا اى شىء ..

اسرة عاش افرادها على ايديهم اكثر مما عاشوا على ارجلهم ، لانهم اسرة من البهلوانات ...

قال سيد بغدادى احد افراد اسرة البلهوان وقد وقف معى على حافة حاجز الباخرة يروى لى القصة :

« ولدت في السيرك ... وكذلك ولد فيه كل اخوتى ... وولدت فيه أمى ...

وكان السيرك يتنقل في الصعيد من قرية الى اخرى وكنا وقتها اسرة كبيرة ..

***

في ذلك الوقت لم تكن الاسرة قد تبعثرت فرقا متعددة ...

وكان رئيسها عاكف مازال على قيد الحياة ...

وقصة عاكف قصة بسيطة ... رجل كان عليه ان يدرس الشريعة في الازهر ويصبح قاضيا ولكنه اتجه الى اعمال البهلوان ثم - وتلك قصة طويلة - انشا سيركا متنقلا وبدا يدرب اولاده على ان يظهروا معه ...

كان اولهم - وقد ورث اسم ابيه فيما بعد والسيرك الكبير وزعامة العائلة - يتعلم المشى على السلك في نفس الوقت الذى يتعلم فيه النطق !

وحين تم فطامه كان يستطيع ان يرفع اثقالا من الحديد ويسير على قدميه ويتشقلب في الهواء مرات متعددة ...

وكانت حال عاكف الصغير هى حال باقى اخوته ..

فرع آخر للاسرة

ثم انضم الى الاسرة فرعها الثانى « بغدادى » ...

وقصة انضمامه سهلة بسيطة ..

كان سيرك عاكف في سوهاج

وذات صباح تقدم الى عاكف الصغير فتى من اهل الصعيد قال له ان اسمه :بغدادى ...

وقال بغدادى انه يريد ان يتزوج اخت عاكف فقد رآها امس تلعب على السلك وتقفز في الهواء ...

وقال بغدادى ايضا : انه هو الآخر يهوى عمل البهلوان وهو يتمنى ان يتزوج اخت عاكف الصغير وينضم الى سيرك ابيه.

ثم تحدى كل منهما الآخر ..

واذا بغدادى يظهر من المهارة في اعمال البهلوان ما يجعل عاكف الصغير يرحب به زوجا لاخته ، وبهلوانا في السيرك ...

البيت والمدرسة والملعب

واستمرت الحياة في السيرك.

يقول سيد بغدادى :

« وحين تفتحت عينى على الحياة وجدت حولى عشرات من اولاد خالى واولاد عماتى ... واخوتى ..

كنا جيلا جديدا وفيرا في اسرة السيرك ...

وكان السيرك بالنسبة لنا البيت والمدرسة والملعب ...

كنا نسكن في الخيام الى جانبه فاذا اقبل الصباح وجدت نفسى اسابق الشمس سائرا على يدى الى السيرك ... وكنت اجد غيرى من الاسرة قد سبقونى اليه .. وغيرى يتبعنى ايضا .. وكلنا نسير على ايدينا ...

انغام في السيرك

ولاحظ خالى يوما ان الشقلبة في الهواء لا تكفى وحدها لتجر الجمهور الى السيرك ...

وذات يوم وجدنا انفسنا منهمكين في التدرب على أشياء جديدة

بدأت أختى تتدرب على البيانو

وأنا على الغناء

وكل واحد من اخوتى على آلة موسيقية

وبدأ السيرك يضج بالاصوات المتنافرة صراخا والحانا وأغانى. وتصفيقا من الجمهور

وكانت أياما حافلة

كنا نكبر بسرعة ..

ونأكل كثيرا ونتشقلب ونغنى ونتنقل بين القرى ، ونجوع في بعض الاحيان !

الى القاهرة !

ثم وجدت الاسرة أنها كبرت على الصعيد

وتم الاتفاق على أن تتوزع

فرقا .. وتسعى الى الوجـــه البحرى وعواصمه تجـرب حظها
وطافت فرق من الاسرة بطنطا والمحله ودمياط
ثم غامرت احداها بالذهاب الى الاسكندريه
ثم الحلم الاكبر .. القاهرة !
وفى وقت واحد كانت أربـع فرق من الاسرة تظهر على مسارح القاهرة وأنديتها الليلية

أخطار المهنة

وكانت تجربه مثيرة ..
وحـاولت أسرة البلهوان أن تنجح .. وأن تثبت فى القاهرة .. ولا تضيع فى زحام العاصمة العظيمه
وكان جهادا مميتا ..
يقول سيد بغدادى وكنا الانزال وقوفا على حـافه سلم الباخرة « يونيا » .. وذات يوم كنت أنا وأخـى ابراهيم ندير أختنا فيما بيننا كل واحـد منا يمسك بها من يد وساق وندير ها فى الهواء .. وتهبط حتى تلامس الارض ولم نتنبه ونحن نقوم بهذه الحركة أن عـلى أرض المسرح مسمارا غليظا بارزا . . وبدأنا نديرها واذا وجهها يصـــطدم بالمسمار فيسـيل منه الدم ... وكانت تعلم أننا سـنديرها عشر مرات عـلى الاقل. وسكتت ولم تفتح فمها وفى كل مرة كان المسمار يمزع لحم وجهها !
وبينما كان الجمهور يصـفق بعد انتهاء الحركه كانت هى فى الداخل مغمى عليها .. ووجهها ممزقا يسيل منه الدم !
ومرة أخـرى كسر عمـــودى الفقرى .. وقضيت فى الجبس ستة شهور .. وكنت أريد أن أنتحر .. فقد تصورت أن حياتى قـد انتهت ... ولـمـا غادرت المستشفى بدأت من جديد أتدرب .. وأتدرب .. واليوم لا يبدو على أننى رجل كسر عموده الفقرى ذات مرة !

اجل بهلوان

وجاءت الفتاة الانيقة الرشيقة صاحبه شباب العشرين الى الركن الذى كنا نقف فيه من حـافة الباخرة وقال البهلوان :
ـ زوجتى !
ثم استطرد : انها لن تسافر معنا بل ستتبعنا بعد أن تسوى بعض أمورها فى اليونان !
وأثار قدوم زوجته فى نفسه شيئا فقال :
ـ كنت أتمنى لو تزوجت فتاة من مصر ولكن .. مابيدى حيلة!
قلت له : كيف ؟
قال : أنا بلهـــوان فى رأى الذين أطمع فى زواجهن !
ثم بدأ يروى قصه فتاة أحبها وكان لها شقيق يعمل ضابطا فى البوليس وأحبته الفتـاة وتعاهدا على الزواج وتقـدم يخطبها وقال لشـقيقها انه يربح من عمـله ثلاثمائة جنيه فى الشهر
وقال له شقيقها : وماذا تعمل؟
وقال له باعتزاز : بهلوان !
وأسرع الضـابط الى البـاب ففتحه وأشار الى الفـتى الـذى يربح أكثـر من مـرتب رئيس الوزراء أخرج من هنا !
وخرج البهلوان !



الزوجه اليونانية

يقول سيد بغدادى :
وحاولت بعـدها أن أخطب كثيرات .. من أسر عاديه ولكن الرفض كان يواجهنى دائما ..
وكنت اريد أن أتزوج فتـاة تطوف معى العالم وأريها للناس بفخر كنموذج لبنات وطنى ولكن اللاتى يقبلن لايصلحن ! واللواتى يصلحن لا يقبلن !
واخيرا فى اثينا قابلت زوجتى
أعجبت بى .. كبهلوان ... ثم كـــان الحب وتزوجنـا فى المفوضيه المصريه فى أثينا ..
واستطاعت الزوجة اليونانية الشابة أن تنظم لزوجها عمله فى أوقات التدريب وأوقات الراحة والغذاء

اسرة مشهورة !

ولم تكن اثينا وحدها هى التى شهدت اسرة البهلوان ...
كانت القاهرة قد افاضت على الاسرة فبدات تتطلع الى آفاق جديدة ...
واقبل الحظ .
سافرت فرقة من الاسرة الى باريس ونجحت واخـــرى الى روما ومدريد ... !
وتطورت احدى فتيات الاسرة ـ نعيمة عاكف ـ من بهلوانة فى السـيرك ... الى كـوكب من كواكب السـينما ..

موعد فى القاهرة

ودوت صفارة الباخرة «يونيا» تنذر المودعين بالنزول واندفعت الفتاة اليونانية الشابة الانيقـة الرشيقة صاحبة شباب العشرين تعانق زوجها البهلوان المصرى .. على وعد بأن تلحقه بعد ايام الى القـاهرة لـيستعدا للسـفر مع الفرقة الى « لشبونة » !!



قوارب الصيد .. فى المينا الشرقية

الباحثون عن السمك بين الموج

كان الميناء الشرقى فى الاسكندرية لا يزال غارقا فى ظلام الهزيع الاخير من الليل حين بدات سفينة الصيد البخارية « نائلة » تتحرك مبتعدة عن الشاطىء . وكان ضوء المصباح الكشاف فى مقدمتها يسطع على صفحة الماء القاتمة ، ينير امامها السبيل ليجنبها خطر الاصطدام بعشرات السفن والقوارب الهاجعة داخل الميناء

وكان سطح السفينة يعج بالحركة ، وبمجموعة متناقضة من الاصوات المختلطة بدوى المحرك . وكان صوت « ريس » السفينة اعلى هذه الاصوات ..

فهو لا يريد ان يترك شيئا للمصادفة . بل يريد ان يستوثق من ان كل شىء على سطح سفينته على ما يرام . لقد كان يعرف انه سينطلق بسفينته وراء الصيد الى عرض البحر وانه سيقضى فوق الامواج اربعة ايام او خمسة ، قبل ان يقفل عائدا الى الميناء حاملا الصيد الوفير ... او بخفى حنين ..

ولم يكن يعرف اين سيجد الصيد على وجه التحديد ، وانما كانت فى ذهنه مواقع اربع مناطق ربما عثر فيها على الصيد الذى خرج وراءه . وكان صوته فى اثناء تنقله على سطح السفينة يندفع الى كل ركن منها . فيسال مرة عن التموين : هل هو كامل ؟ ثم يعود فيسأل عن الوقود والثلاجات والسنار ، والحراب والشباك ، هل كلها على استعداد ؟

وعبرت السفينة «نائلة» حاجز الامواج فى الميناء ، وكان البحر الواسع امامها ، مازال ملتفا فى غلالة من اضواء الفجر ، وحين اشرقت الشمس كانت نائلة تتجه باقصى سرعتها نحو منطقة الصيد الاولى ...

صيد ... « وفير » ؟ !

وكان « الريس » يتحدث عن السمك .. فيقول : انه فى فصل الصيف ، يهرب الى اماكن بعيدة ، ويغوص فى اعماق سحيقة ثم يبتسم الريس قائلا :

— ولكن مكر السمك لا « ينطلى » علينا نحن الذين عشنا على سطح البحر ، وتتبعنا صيده صيفا وشتاء

وتحس صدى ثقة الريس بنفسه وقدرته على الصيد حين تلقى نظرة على سطح السفينة فتجد بحارتها قد

امضى اثنان من محررى « آخر ساعة » واحد مصوريها اربعة ايام فى عرض البحر على ظهر سفينة الصيد « نائلة » .. وهذه قصة رحلتهم :

انهمكوا فى اعداد الشباك واصلاح الغزل والافتنان فى رسم الخطط التى تضمن لهم صيدا وفيرا

وتتامل غزل الصيد ، فاذا هو كيس كبير يبلغ طوله حوالى عشرين مترا وعرضه نحوا من عشرين اخرى . وهو يجهز فى مؤخرة السفينة ويربط بحبال من السلك ، يبلغ طولها الثمانة وخمسين مترا .

ويطوف احد البحارة على اطراف الغزل ليتحقق من ان كرات الحديد المفرغة من الهواء مثبتة فى اماكنها على حافة الغزل لتساعده على ان يطفو فوق سطح الماء . ويبدا خياله برسم الصورة الاولى ، للثروة ، التى سيعود بها هذا الغزل من أعماق البحر ...

حياة على الموج !

حياة شاقة مضنية تلك التى يحياها هؤلاء الذين كتب عليهم أن يعيشوا على البحر .. وفى الاسكندرية وحدها الفا صياد ، يستعملون الشباك ويستخدمون خمسمائة من القوارب والسفن البخارية أو الشراعية . والفان من الباعة والمتعهدين . ووراء هؤلاء أسر تعدادها ، اربع وعشرون الف نسمة ، تتوقف حياتهم جميعا ، على البحر

أسف ... ولكن لا يأس !

وتصل السفينة « نائلة » الى هدفها الاول ، فتجتاح سطحها حمى من الحركة المفاجئة . وتسمع صياح البحارة على السفينة المتأرجحة على الامواج ، والغزل يتدلى من حافتها ، فتبتلعه هذه الامواج ، ولا يبدو منه فى النهاية الا الكرات الطافية ، على ذرى الامواج ترسم دائرة كبيرة ، للمنطقة التى حلقت عليها الشباك

وتستمر السفينة فى سيرها وهى تسحب وراءها الدائرة الكبيرة من الكرات الطافية على الماء .

وأخيرا يقرر الريس ان الوقت قد حان لسحب الشبكة بما فيها من صيد ، وتنبعث كلمة منه واذا بكرة السلك الضخمة تدور وهى تجذب نحوها الشبكة الهائلة ، وهنا تسمع صياح البحارة ، ودعواتهم .

وبعد جهد عنيف تظهر الشبكة من اغوار الماء وتستقر على السطح هزيلة منكمشة على نفسها ، ويتدافع البحارة حولها فلا يجدون فى ثنايا حبالها غير بضع عشرات من الاسماك التى لا يزيد حجم الواحدة منها على حجم الاصبع ، فترتسم فى عيونهم خيبة الامل ! ولكن اليأس لا يتطرق الى قلوبهم ، ولذلك يعودون الى اصلاح الشباك ، واعدادها استعدادا لطرحة اخرى

مرة اخرى

ويعود الريس الى عجلة القيادة ليدور بسفينته فوق الامواج ميمما شطر منطقة اخرى لعل حظه يكون أسعد

ويقول وهو يشير بيده الى الامواج ، ثم يشير الى الشبكة الفارغة :

— لهذا تجد نصف الصيادين قد هجروا البحر ، وجلسوا فى خمول على مقهى الصيادين فى الانفوشى يتجرعون اكواب الشاى الاسود

ويستطرد الريس :

— ان الصيد الآن ينحصر فى المنطقة التى تقع بين دمياط ورشيد لان اختلاط طمى النيل بمياه البحر ، يساعد على تكاثر الاسماك فى هذه المنطقة ، اما شرق دمياط وغرب الاسكندرية فلا يزال ميدانا مغلقا أمام الصيادين

ويدير وجهة السفينة ثم يعود الى حديثه قائلا :

— وهكذا تكون النتيجة ان



الريس حماده قبطان البلانس امام عجلة القيادة



المحصول .. على سطح القارب

مازال الحظ فى الماء .. هل تعبر الوجوه ؟



سمك البقرة .. وحش بحرى يروون عنه الاساطير !!

« العروسى » .. بعد الزفاف !!

والريح .. وقاع البحر !!

يرهق الاستغلال المنطقة الواقعة بين دمياط ورشيد ..

ويمضى الريس فيقول :

– يجب أن تمنع الحكومة صيد الاسماك فى شهرى يوليو واغسطس . ففى هذين الشهرين بالذات تتوالد الاسماك ومنع الصيد فى هذه الفترة ، كفيل بأن يتيح للسمك الصغير فرصة النمو والتكاثر . ولكن الذى يحدث الآن ، هو ان قوارب الصيد تستعمل شباكها فى صيد السمك الصغير فتقضى على النتاج الجديد فى مهده

ولهذا يرتفع سعر السمك كل يوم ، ويجلس نصف الصيادين على المقهى يحتسون الشاى الاسود

ليالى البحر

وتقضى السفينة نائلة يوما مشيرا على الامواج ، ويخيم ظلام الليل عليها وهى فى عرض البحر

وتجلس تحت النجوم على أكوام من الحبال والشباك فتسمع أحاديث الصيادين ممتزجة بهدير المحرك ، وزئير الموج

يقول الصيادون :

– ان أنسب الاشهر لاكل السمك هى الاشهر التى يدخل فى تركيب اسمائها حرف الراء ، اى من سبتمبر الى ابريل

وتسمع عشرات من القصص كل أبطالها أسماك . وتسود فترة صمت ، ثم ينبعث صوت خشن تشيع فيه نبرة حنين : يغنى :

قولوا لعين الشمس ماتحماشى
الا غزال البر صابح ماشى

أسرار من قاع البحر

وتشرق الشمس مرة اخرى على السفينة نائلة وهى تندفع بأقصى سرعتها على الموج . فاذا صعدت الى سطحها قابلك الريس بابتسامة عريضة ثم بادرك قائلا :

– يبدو ان يومنا سيكون طيبا

وتعرف انه ارسل آلة خاصة الى قاع البحر ، ليختبره ويقف على نوع السمك الذى يعيش فى المنطقة . فان كان قاع البحر صخريا فكل ما فيه محار واصداف وان كان من النوع الاحمر ، عرف انه غنى بسمك البوربون او المرجان

وتعود ابتسامة عريضة الى شفتى « الريس » وهو جالس على سطح السفينة ، يدخن غليونه ويتامل وحوش البحر « الدرفيل » وهى تقفز وراء القارب لتاكل السمك الصغير .

ثم يقول ان قاع هذه المنطقة احمر اللون ، وقد القينا فيها الشباك منذ الصباح الباكر ، وسنسحبها بعد قليل .

ويجىء احد البحارة ليلفت نظر الريس الى بعض وحوش الدرفيل ، فيسرح الاثنان – الريس والبحار – بابصارهما الى الدرفيل ، الذى يظهر بين الامواج ثم يختفى خلفها .

ويقول البحار ، بعد فترة صمت :

– ان الدرفيل هذه الايام . اصبح تافها ضعيفا ، يكتفى بالاسماك الصغيرة

ثم تسمع منه قصة مخيفة عن درفيل الايام الماضية – كان وزنه ، يتراوح بين عشرة اطنان وخمسه . وكان يزدرد الرجل دون ان يمضغه ؟!

الشباك المثلثة

ويصدر الريس أمره بسحب الشباك ، ويدوى فى السفينة جرس قوى ، تتبعه حركة دائبة وصيحات مختلطة

واخيرا تستقر الشباك مثقلة محملة فتغمر سطح السفينة موجة من المرح والاغانى ، ويجلس بعض البحارة حول الشبكة يفرزون السمك انواعا واحجاما ، ثم يتولى البعض الآخر نقله الى الثلاجات ..

وتعود الشبكة من جديد الى البحر ، تبحث عن الصيد مرة اخرى ..

غزل البر

ويأتى الظلام من جديد ، فتقضى « نائلة » ليلة اخرى فى عرض البحر على الامواج الهائجة المتلاطمة

وفى مساء الليلة الخامسة وسط الاصيل الشاحب تجتاز حاجز الامواج عائدة الى الميناء ، وقد احتشد بحارتها على ظهرها يهتفون ويهللون وتسمع بين هذه الضجة الصوت الخشن الذى يشيع فيه الحنين يغنى :

قولوا لعين الشمس ماتحماشى
الا غزال البر صباح ماشى ؟؟



شباك البحر .. يسحبها القارب بسرعة ٣ اميال فى الساعة

الدفة .. الثقل الذى يهوى بالشباك الى الاعماق

البجب .. الذى يفتح الشباك امام السمك

هودج « العروسى » خارج من الماء !!

من قصص التاريخ

الجمال الجريح

بقلم صلاح ذهني

وضعت حملها الصغير على افريز الشارع الضيق وتنهدت فى ضيق وقالت وهى تنظر الى صاحب المتجر :

— هاهى .. كم تدفع ثمنا لها؟

وحرك الرجل الحذر نظارته واخذ يتفحص الصورة وقد ارتسمت على وجهه علائم التشكك

— ليست كماتوقعت .. ومع ذلك سادفع لك مائة وعشرين فرنكا ..

وعقدت الدهشة لسان المراة وقالت فى اسى :

— مائة وعشرين فرنكا ! .. ياله من ثمن بخس ! ..

واجاب الرجل :

— اه هذا اقصى ما استطيع .. مائة وعشرين فرنكا ..

ووجمت المراة ، وبدا فى عينيها الياس .. ثم قالت وهى تدير عينيها فى ارجاء الحانوت المليء بشتى التحف والاشياء القديمة :

— اذا كنت ساقبل هذا الثمن البخس فيجب ان تعطينى شيئا .. هدية صغيرة من هذه التحف تعوض على هذا الغبن !!

واجاب التاجر :

— هذا يتوقف على ما تطلبين .. ان الثمن عادل كما ترين .. واذا اعطيتك شيئا فسيكون منحة .. ماذا تريدين ؟

— هذه المنضدة الصغيرة ..

واشارت الى منضدة صغيرة دقيقة الصنع ، وصاح الرجل فى غير غضب :

يا الله ! ولكن هذه المنضدة قطعة اثرية !!

— واللوحة التى ابيعك اياها ايضا ! انها من عمل فنان كبير !!

— لكنها ممزقة .. هذا الجرح العميق عند العنق .. ان العين الدقيقة تميزه بسهولة ..

وقالت المراة وهى تنظر الى منظاره السميك ضاحكة :

— انك تبالغ .. انه قد اختفى تماما .. لقد اصلحنا التمزيق وما من انسان يستطيع ان يدركه الا اذا اقترب من الصورة وفحص العنق بمنظار مكبر .. هيا ! .. لا تكن جامدا ! ... اعطنى المائة والعشرين فرنكا والمنضدة ! ..

وتحرك التاجر الماكر الى صندوق نقوده وقال وهو يعد الثمن :

— امرى الى الله .. الثمن والمنضدة .. كان الثمن وحده كافيا ؟ ..

وعدت المراة النقود وحملت المنضدة وهمت بالسير ، فاوقفها التاجر قائلا :

— مهلا يا سيدتى ... الن تكتبى لى ورقة صغيرة تقررين فيها انك بعت لى هذه الصورة ؟

واخذت السيدة ورقة ، وناولها التاجر ريشته وكتبت :

« اقرر انا « ادبلايد » أرملة « ماركيز ارمادى سينون » من مقاطعة «بريس» اننى تسلمت من مسيو بونا بائع التحف بمدينة «انجى» مبلغ ١٢٠ فرنكا ومنضدة اثرية ثمنا للوحة ممضاة بامضاء الرسام «انجرس» وهذه اللوحة تمثل المرحومة زوجة المركيز الكسندر دى سينون ... وقد حررت هذا الاقرار فى ١٢ ديسمبر ١٨٥٣ »

وامضت السيدة هذا الاقرار .. وقال التاجر :

— الا تعرفين سبب هذا التمزيق فى اللوحة يا سيدتى ؟

— لكنه غير ظاهر !

— اعرف هذا يا سيدتى .. لكن كيف حدث ؟

— لا اعرف .. ربما كان طعنة سكين .. وربما ..

وآثرت السيدة ان تسكت ... وانصرفت فى طريقها ..

واخذ التاجر يرقب السيدة حتى غابت عن ناظريه ، وعندئذ فرك يديه فى ارتياح وقال وهو يسند الصورة الى حائط متجره وعلى افريز الشارع

— صفقة لا باس بها .. سوف تروق فى عين احد الهواة يوما بثلاثة اضعاف هذا الثمن ...

ودخل التاجر الى حانوته ، ومرت لحظات واقبل عابر سبيل ووقف يتامل الصورة ..

وراى عابر سبيل آخر ان يتامل الشيء الذى استوقف رجلا فى الطريق ، فوقف بدوره يتامل الصورة

واقبل بعد قليل ثالث ، رجل كهل فى هذه المرة ، واخذ يتامل الصورة ايضا ..

وقال الاول :

— لوحة رائعة !

وعلق الثانى :

— امراة جميلة .. فى وجهها شيء ما ...

واطال العجوز النظر ... ومالبث ان قهقه ضاحكا :

— هى .. هى بعينها .. اننى اعرفها .. اعرفها بلا شك

ونظر الرجلان اليه فى دهشة وقال احدهما :

— تعرف ماذا .. صاحبة هذا الوجه الجميل ؟

واستطرد الرجل دون ان يعير دهشتهما ادنى التفات :

— جميلة .. كانت جميلة جدا .. كنا نحبها جميعا ... روما عام ١٨١٤ .. مضى الآن نصف قرن وما زلت اذكرها واذكره .. مدام دى سينون زوجة الثرى الكسندر دى سينون .. و « جان بابتست انجرس » الرسام الشاب ... لقد قص فى هذه الصورة كل عواطفه نحو زوجة السيد الفرنسى الشاب ، قصها فى حزن .. وفى وضوح ...

وتوقف العجوز لحظة ، وكانما تذكر شيئا فاستطرد فى اشمئزاز :

— هيه .. كان يجب ان تعود الى حيث بدات حياتها .. الى الرصيف .. ما ابدع هذا العيد لمارى ماركو ! ..

وسار الرجال الثلاثة معا .. واخذ العجوز يتحدث

الرجل الصغير

ولدت مارى ماركو فى مدينة ليون عام ١٧٨٣ وقضت سنوات طفولتها فى المدينة الهائجة ، وشهدت بعينيها الدمار الذى حل بالمدينة من مدافع جوزيف فوشيه الذى صمم على ان يمحو المدينة العاصية من الوجود

وفى ١٩ ابريل عام ١٨٠٢ احتفل جوزيف ماركو بزواج ابنته مارى من مسيو تالا نزيبه تاجر القبعات الذى كان اصغر سنا من مارى واقل اطماعا .. وقال جوزيف ماركو لضيوفه وهو يودعهم بعد الزفاف :

— هكذا يجب ان نتخلص من الفتيات .. اننى لست حزينا لفراق مارى ..

ومرت بضعة اعوام ، واستطاعت مارى ان تقنع زوجها بالرحيل عن ليون فصفى الرجل اعماله وشد رحاله هو وزوجته الى روما

وكانت روما اذذاك جزءا من امبراطورية نابليون .. جزءا تهفو اليه نفوس عشاق الفن والحرية والادب .. كان فجر النهضة قد طلع فيها ، وغمر ما حواليها ، وكانت مهبط العشرات من الفنانين الفرنسيين والانجليز والشماليين .. وكما تنشيء الدولة سفاراتها السياسية كانت دول اوروبا قد بدات تنشيء سفارات فنية تؤوى رعاياها من عشاق الفنون ومن اولى هذه السفارات الفنية كانت دار فرنسا التى انشاتها على ربوة عالية فى حديقة انشو وفتحت ابوابها للفنانين الفرنسيين يقيمون فيها عبادا فى محراب الفن .. على ان لا تزيد مده هذه العبادة على اربع سنوات

وفى دار الفن الفرنسى ، او مدينة المديتشى ، كما كانوا يسمونها ، حل الفنان الشاب « جان بابتست انجرس » عام ١٨٠٦ ضيفا لمدة اربع سنوات سرعان ما انتهت فعز عليه ان يعود الى فرنسا ، وظل فى مدينة روما يرسم لوحات صغيرة يبيعها بخمسة وعشرين فرنكا الواحدة .. ليضمن ان لا يموت جوعا

وهبطت مارى ماركو روما مع زوجها .. واخذ الزوج يعد عدته لمستقبل ناجح .. واخذت الزوجة تعد نفسها لمستقبل آخر ...

وقال مسيو تالا نزيبه لزوجته الجميلة ذات يوم :

— لكن يا مارى .. هؤلاء الرجال! الم نجيء الى روما لنشتغل بالتجارة ؟ انك تستقبلين عشرات الرجال الذين لا اعرفهم ، وهم يتوددون اليك .. فى قحة احيانا

واجابت مارى :

— او جئت بى الى روما لانزوى فى ركن من اركان حانوتك الحقير ؟ اتعرف ماذا قال لى مسيو بيير امس وهو يقبل يدى ؟ لقد قال لى انه «يمكن لانسان ان يصدق اننى زوجة تاجر قبعات ولست دوقة» ...

وكثيرا مادار مثل هذا الحوار بين الزوجين .. وكان حوارهما يتنقل من اللين الى العنف .. فى الاستسلام من جانب مسيو تالانزيبه الرجل الصغير .. حتى كان يوم لم تقنع فيه مارى بهذا الاستسلام بل صارحت زوجها برغبتها فى الطلاق .. . ..

ولم يكن الطلاق وحده الذى نالته مارى من زوجها وانما بضع مئات من الفرنكات بدات بها مشروعها الخطير .. عمل دوقة من مطلقة تاجر القبعات ..

مارى .. المركيزة !!

كانت مظاهر الترف فى عصر النهضة بالنسبة لكل امراة شريفة او ترتدى ثياب الشرف على سبيل الاستعارة ، ان يكون لها صالون ادبى وعشرات من المعجبين من الادباء والفنانين .. وممول ثرى ينفق على الحفلات والمآدب ويدفع ثمن المجوهرات والحلى ولا يظهر الا فى ساعات الليل المتاخرة ، فى كل اسبوع مرة على الاكثر .

وخطت مارى خطوتها الاولى فاستاجرت دارا انيقة فتحت بابها لعشاق الفن والادب والجمال واصبح صالونها فى بضعة شهور من اشهر صالونات روما وكانت مارى تفيض بجمالها واناقتها على رواده .. وكانت انباء صالونها تنتقل من حى الى حى فى روما جنبا الى جنب مع انباء ازيائها واناقتها وجمالها .

وجاء جان بابتست انجرس ذات مساء الى هذا الصالون ، لم يجيء مدعوا فان مارى لم تكن تدعو المغمورين ، وانما جاء مع صديق له من الشعراء

وتحدث الشاعر عن الجمال وقالت مارى :

— لاشيء فى الحياة اكثر وضوحا من الجمال .. انه يحمل معه اينما سار براهينه ورفع جان صوته فى حياء :

— وما هى براهينه يا سيدتى ؟

واجابت سيدة الصالون

— هى فيما يحيطه به الناس

من الحب.. انه يظهر دائما ..

وقال الفنان المتحمس جان

– دائما ؟ لا اظن .. خذى مثلا ياسيدتى لحنا جميلا .. ان نصف جماله يضيع بين انامل عازف ردىء .. أريد ان اوضح لك اكثر ياسيدتى لكننى لا استطيع الآن ربما استطعت يوما

وخرج جان تلك الليلة وهو يسخر من النساء الدعيات من أمثال السيدة مارى

– مارى ماذا ؟

واجابه صديقه الشاعر ضاحكا

– أسم ابيها ماركو .. رجل مغمور من ليون .. وزوجها السابق تاجر قبعات ونسى جان منذ تلك الليلة قصة السيدة مارى ... نسيها فى غمار متاعبه المالية التى ناء بها ، وانهمك فى عمل لوحاته الرخيصة ، ولم يكن مايجنيه من تلك اللوحات يكفى لسد مطالب معيشه فازدادت متاعبه وتناوشه القلق على المستقبل واوشكت صحته تسوء ...

وفى هذا الجو المعتم ، وبعد عام من ليلة الصالون ، التقى جان أنجرس بمارى مرة ثانية

التقى بها هذه المرة وقد اصبحت مارى دى سينون المركيزة .. زوجة المركيز الشاب الكسندر دى سينون .. الشريف الغنى الذى جاء الى روما هاويا للفن فقاده القدر الى صالون مارى زائرا فلم يلبث ان خلع عليها حبه ولقبه وجاهه ..

وقالت المركيزة :

– هذا هو صاحبنا الفنان الذى ينتقص الجمال ...

واجاب جان .

– أنا انتقص الجمال ؟ لقد نسيت ماحدث ياسيدتى فعذرا

– قلت ان الجمال يحتاج الى يد فنان .. أظن ذلك ..

وتدخل الزوج المركيز

– انت رسام يامسيو انجرس مرايك فى مارى ؟

واخذ الشاب بهذا السؤال :

– سيدتى المركيزة ؟ انها جميلة! مافى ذلك شك .. !

– هل تستطيع أن تصنع شيئا من هذا الجمال .. شيئا يضيف اليه ..

– يضيف اليه ؟ .. انا . اضيف ماذا ؟

وقالت مارى فى خبث وهى تبتسم ..

– ماتضيفه الانامل الجيدة الى اللحن الجميل .. انك تنسى سريعا يامسيو انجرس !

واحس جان انجرس بالدم يصعد الى وجهه . ولم يفق من حيرته الا بعد ان صافح المركيز والمركيزة على وعد بزيارتهما فى اليوم التالى ...

وتردد جان على منزل المركيز دى سينون بعد ذلك اكثر من مره ، واحس المركيز الشاب بميل واعجاب بهذا الفنان الشاب ، كان يهوى الفنون وقد ادرك على مر الايام ان انجرس «رسام» ممتاز لم تواته الفرصة بعد .. واحس جان نجرس بميل نحو المركيز واعجاب متزايد نحو المركيزة الحسناء .. اعجاب كانت تشجعه وتغذيه نظراتها المتحدية الجريئة وكان فى كل مرة يقبل يدها وهو منصرف يحس انها قد وضعت شفتيها على هذه اليد فاذا اردع راسا وجد وجنتيها قد غمرتهما الدم الاحمر .. كأنه حقا يقبل شفتيها ..

وفى داره المتواضعة كان جان يطيل التفكير فى مارى .. حتى يثور ضميره آخر الأمر على خواطره الخاطئة ويصرعها فى جملة خافتة .

– ان المركيز الكسندر رجل وديع .. ان مارى زوجة المركيز .

وعلى هذه الجملة الجامدة كانت تتحطم كل خواطره ... وكل عواطفه ايضا ..

ملكة الجمال

وقال المركيز الكسندر يوما لجان ..

– اريد ان تصنع لمارى رسما ، انك تحبنى وتحب مارى وسوف تكون لوحتك بلا شك آية فنية لانك فنان موهوب .

وطاطا جان راسه لهذا الاطراء .

وبدأ يعمل فى لوحته الخالدة « مدام دى سينون » منذ اليوم التالى ، وجلست مارى امامه أياما يطيل اليها النظر وينقل بفرشاته جمالها على اللوحة .. جمال قوامها .. واناقة ثيابها وشعرها الاسود اللامع لمعان عينيها وسوادهما ...

واودع جان فى الصورة ، عدا جمال مارى ، كل حرارة قلبه وحبه الحبيس .. اودع فيها كل عواطفه وبثها هواه فى حياء ، كما كان يبث خواطره الى الليل تماما ...

ورأت روما الصورة ذات يوم فعرفت مارى فيها كما لم تعرفها من قبل ... كانت مارى غانية حسناء تزوجت بصاحب لقب شاب ، فأصبحت بعد صورة أنجرس نموذجا للجمال .. امراة ذات كبرياء ، رقيقة نقية الجبين ، ساحرة النظرة .. كل ذلك فى اطار من وجه يكاد يبدو جامدا للنظرة الاولى ، وانف طويل منتظم وفم صغير تحيط به هالة حزن خفيف ...

وتوجت روما مارى مركيزة دى سينون بعد لوحة انجرس ملكة للجمال ، واعترفت بانجرس رساما ممتازا وافسحت له مكانا بين كبار فنانيها ، وقال مركيز دى سينون لمارى وكان جان يزورهما

– أرايت انه كان صادقا . . لابد للجمال من فنان يظهره .. انه بذلك يضيف شيئا الى الجمال .

وقالت مارى الجريئة ...

– وماذا أضاف ؟ احساسه بهذا الجمال .. انه احس هذا الجمال ...

واوشك جان انجرس ان يقول :

– وعبده ايضا ...

ولكنه قال :

– ما من انسان رأى سيدتى المركيزه الا احس جمالها يغمره كضوء الشمس

– ليس لكل انسان ريشة .. او قيثار .. أو اشعار ...

وساد الصمت بعد تعليق المركيز الاخير ...

ونهض المركيز من مقعده واتجه نحو اللوحة واخذ يتأملها ثم قال :

– لم أكن ارى خلف عينيك ما اراه الآن من عمق وحزن . . . غريب ان يرى الفنان فى المراة اكثر مما يرى الزوج ! !

العاصفة ...

هوى نابليون من سمائه واعتلى لويس الثامن عشر عرش فرنسا ودعى الكسندر دى سينون الى فرنسا بعد ان دالت الثورة ، الثورة التى أعدم رجالها أباه وأمه بتهمة الخيانة ، عاد ليتولى منصبا رسميا وليواجه مشكلة عنيفة ..

كانت انباء مارى قد سبقتها الى فرنسا وعرفت أسرة دى سينون كلها من هى الزوجة العتيدة لابنها المركيز .. عرفت عنها انها شريدة ليون وزوجة تاجر القبعات وغانية الصالون وعشيقة العشرات ومن بينهم أنجرس الرسام

ولا تصل الانباء عادة من دار الى دار دون ذيول .. ان الناس يتطوعون دائما باقاصيص يقصر أمامها الواقع والخيال معا عند الكتاب ..

من هذه الاقاصيص مجموعة نسجت حول حياة مارى الاولى فى ليون قبيل زواجها ، حول علاقتها بالكثيرين من شبان المدينة الثائرة ...

ومن هذه الاقاصيص مجموعة نسجت حول حياتها فى روما بعد ان تركت زوجها تاجر القبعات . ومن الاسف أن لهذه القصص ظلا من الحقيقة ، ظلا يكاد يشبه فى مساحته هذه الاشاعات ..

قالوا عن مارى انها عاشت فى تلك الفترة حياة الشارع والتسكع والمغامرة ، وانها عملت « موديلا » لعدد كبير من الفنانين بينهم جان انجرس نفسه ، ولا يقتصر عمل الموديل على ان تغذى لوحة الفنان .. وانما هى تغذى أحيانا نوازع جسده ..

وتقول احدى هذه القصص ان المركيز الشاب عرفها عند ما كانت تعمل « موديلا » للرسام جان انجرس

واثارت هذه الاشاعات والانباء ثائرة آل سينون واشمئزازهم فكتبوا الى الكسندر ينهونه عن ان يتزوج مثل هذه المراة القذرة ...

ورد الكسندر على اخيه «بيير» وعمه « اوجست » ينبئهم بأن المراة القذرة قد اصبحت مركيزة دى سينون ..

واندلعت ثورة العائلة على هذه المراة التى لطخت شرف آل سينون وفى الوقت الذى كان أفراد الاسرة يستنزلون اللعنات عليها كانت هى قد غادرت روما بعد ان ودعت نزواتها فيها .. ومن بينها غرامها الكبير بجان أنجرس .. ودعت كل ذلك لتستقبل حياة جديدة فى باريس ..

واراد الملك لويس الثامن عشر ان يعوض على آل سينون ما لحقهم من اذى لتمسكهم بالملكية وان يعوض على الكسندر فقدانه لوالديه فى مذابح الثورة فعينه سكرتيرا خاصا له .. ثم اخذ يتدرج به فى سلم المجد فعينه فارسا ، ثم عضوا باكاديمية الفنون الجميلة ، ثم سكرتيرا عاما للمتاحف الملكية على أن يسكن اللوفر ..

وعاشت مارى ماركو المغامرة فترة من الزمن فى قصر اللوفر بامر الملك ، واحس آل سينون أن فى ذلك عارا جديدا يلحق بهم ... ان الشرف الذى اسبغه الملك على آل سينون تتمتع به ربيبة شوارع ليون ..

وفى عام ١٨١٨ غادر المركيز دى سينون وزوجته الجميلة باريس الى بريس .. والى كنيسة دى سينون بالذات ليحضرا حفلة ازاحة الستار عن النصب الذى اقيم تخليدا لذكرى والدى المركيز دى سينون اللذين اعدما فى الثورة

بقية الجمال الجريح ..

واحتشد لاستقبالهما اهل المقاطعة جميعا من الكهنة واشراف وضباط وفلاحين وموظفين . . ولم يتخلف عن الاستقبال الحافل الا بضعة افراد ، هم اخو المركيز الاكبر « بيير » وعمه وعمته واولادهما وبناتهما ، وخدم الاخ والعم والعمة .!!

ولم تنس ماري هذا الجفاء . ولم يفتها مظهر عداء الاسرة بل ادركت مكانها بالضبط من اسرة زوجها .. ولم تعد بعد ذلك ابدا الى زيارة بلد زوجها ومقاطعته ..

وتزايد غضب الاسرة لما لقيته ماري من اعجاب أهل المقاطعة وحفاوتهم وزاد في حنقها أنها لم تكن تستطيع شيئا ازاء زوجة يحبها زوجها .. ويحبها الناس

وتزايد أيضا ؛ على مر الايام رضا الملك وثقته بالكسندر ؛ فاصبح سكرتير عاما لوزير الملك فوزيرا للملك أثناء حرب أسبانيا ثم عين عام ١٨٢٦ رئيسا لمجلس الدوله ...

وكما تنقل الزوج في مراتب الدولة اخذت الزوجة تتنقل فى المجتمع حتى أضحت ملكه من ملكات باريس غير المتوجات واصبح اسمها يلمع في صالوناتها لمعانه في مجتمعات روما منذ أعوام ... بل زاد لمعانه هذه المرة كزوجه رجل من أعظم رجال الدولة ...

طعنة السكين ...

وفجاة ماتت ماري دي سينون ووقف الطبيب حائرا لا يعرف للموت علة الا أن يكون نوبة قلبية لتلك التي كان قلبها يفيض بالحياة والقوة ...

وحزنت باريس على المركيزة دي سينون ؛ وسارت في السادس والعشرين من شهر أبريل عام ١٨٢٨ خلف جثمانها الذي كان الى أيام قواما فاتنا يسبي ويأسر ووجها أحبته باريس كما أحبته روما وكان أشد أهل باريس حزنا على ماري زوجها المركيز ؛ كانت ماري كل شيء له فوجد نفسه بالقاب المجد كلها وبغير ماري ؛ فاستسلم لليأس وعاش بعد ذلك أعواما كأنها دفعة القدر .. لا يفعل لنفسه شيئا .. ينتهي عمله فيجلس الى مكتبه يفكر في أنه كان يوما يعيش سعيدا ..

ومر عامان على وفاة ماري فحمل ألكسندر صورتها الخالدة الى قصر آل سينون لتعيش في القصر الذي كان يجب أن تسكنه صاحبة الصورة ..

واحتفظ بيير دي سينون بالصورة على كره منه ؛ وظلت ماري دي سينون ؛ لوحه على احدى حوائط قصر آل سينون .. ترسل في الصباح وفي المساء نظرتها العميقه الهادئه على أفراد الأسرة ؛ وكأنها لعنة مكتومة قد غرقت في الاحقاد ... تلك النظرة التي كان يرى فيها الكسندر الحب .. والتي أودع فيها انجرس كل أمانيه الكسيرة .. هي نفسها النظرة التي كان يرى فيها بيير دي سينون العداء .. وترى فيها أخته وابنتها « لعنة مائتة ما عرفت الفضيلة قط » ...

... في ليلة عاتية من ليالي الشتاء في مقاطعه بريتاني نام سكان « شاتوه دي سينون » قصر الأسرة الشريفة الذي بني في القرن الخامس عشر ؛ ناموا كلهم ماعدا واحدا كان يؤرقه الهم والغضب فقام الى قاعة القصر الكبرى يجيل البصر في أركانها

ووقع نظر هذا الشبح على الصورة ... لقد كان شبحا لفرط ما غرق جسمه في ظلام الليل ... ولضآلة النور المنبعث من الشمعه الناحله التي حملها في يمناه ..

وحملق الشبح طويلا في صورة ماري فرأى فيها من العداء أكثر مما كانت تراه الاسرة في ضوء النهار .. رأى فيها سخرية لاتتقنها غير صور الموتى ولاتوجهها الا لاعدائها الاحياء .

وثارت ثائرة الشبح ؛ فهرول الى المكتب .. وأخذ سكينا وقفز الى الصورة و ..

وسدد طعنته الى العنق .. عنق ماري دي سينون التي ماتت ماتت منذ أعوام ..

وصحت الاسرة في الصباح ومرت أمام الصورة تتلقى منها تحية العداء اليوميه فهالها الجرح العميق في الصورة .. لقد تمزق العنق .. ومازال للعينين بريقهما .

وغضب سيد القصر اذ ذاك المركيز أرما دي سينون لهذا التصرف الاحمق وعبثا حاول أن يعرف من من أفراد الاسرة مزق اللوحه الرائعه ؟ .

ووجم أفراد الاسرة .. الا واحدة ابتسمت دون أن تعترف .

ومر الحادث بسلام ولم يطل ذكره الا بضعه أيام ريثما قام رسام صغير باصلاح التمزيق كما أمر المركيز أرما .. ان البشريه الى اليوم لاترى في طعن الاعداء .. ولو كانوا من الموتى جرما يستحق العقاب ..

وهكذا نسي آل سينون جريمة احداهن .. تلك التي طعنت في الظلام صورة حسناء .. نسوا القصة الا واحدة هي اديلايد دي بريس .. لم تكن من عائلة سينون .. ولم ترث مثل أفرادها العداء لماري ..

ولذلك سارعت عندما مات زوجها المركيز أرما فباعت اللوحة الى تاجر العاديات .. وخرجت بماري من قصر آل سينون .. ذلك القصر الذي كرهها حية وميتة ..

***

وصمت العجوز برهة وكأنما اجهدته المرحلة الشاقة في عباب الذكريات .. صمت ليستأنف بعد لحظه قائلا :

ـ وهكذا عادت ماري ماركو مرة أخرى الى الطريق .. كما رأيتموها الآن على رصيف الشارع الرطب أمام حانوت مسيو بونا تاجر التحف الجشع ..

***

ليس كل العابرين بمتجر العاديات في مدينه أنجي الصغيرة من أمثال عابر السبيل العجوز ممن عاشوا مع ماري ماركو وجان انجرس في روما في فجر النهضة ..

ان منهم اناسا خلوا من ذكريات ماري وأنجرس وعرفوهما لوحة خالدة ورساما ممتازا ، عرفوهما في اللوحه فقط ؛ صدق تعبير وجمال ألوان ودقه فن ..

ومن هؤلاء فنان يدعى دوريه ؛ مر في اليوم التالي لنزول اللوحة ضيفا على رصيف الحانوت ؛ فرأى الجمال الجريح موسدا على الحائط ؛ فبعث برسالة الى مدير متحف نانت الرسمي ينبئه بأمرها .

وحضر مدير متحف نانت بعد ذلك بأيام وقاده دوريه هذا الى حانوت مسيو بونا .. ليفاوض صاحب المتجر باسم الدولة في شراء اللوحة

وعد مسيو بونا أربعة آلاف فرنك بيد ترتجف من الفرح ؛ نالها ثمنا للوحه التي اشتراها منذ أسبوع من أديلايد دي بريس بمائه وعشرين فرنكا . !! انه يبيعها الآن لمتحف نانت لتحفظها الدوله ..

وما أعظم الشبه بين لوحة مدام سينون ؛ وبين ماري ماركو . مركيزة سينون ... كلتاهما عرفت ارصفة الشوارع . وعرف غرف القصور والمتاحف .. وكلتاهما عاشت في الحضيض والمجد .

صلاح ذهني



الغانية ـ صحيح ح ترشح نفسك في الانتخابات ؟
غني الحرب ـ طبعا بس مستني لما يقسموا الدواير علشان اشترى دايرتين تلاته جنب بعض !



في الجامعة الشعبية
العميد (لزوجة الطالب) ـ جوزك شقي جدا وبيعاكس التلاميذ في الفصل !



الجيل الجديد
ـ قلت لك انا ما احبش اللبن .. انا عايز ويسكي !



ناظر الفنون الجميلة ـ انا جايب الاسئلة هنا لغاية ماتبدا الامتحانات !



كابينات سيدى بشر

رشاد

تتحدّى أمواج البحر الصاخبة

اذا ذهبت الى صخور بئر مسعود المشهورة فى سيدى بشر ؛ ثم سرت بضعة أمتار قليلة بعدها .. فسوف تطالعك قلاع حصينة من الخرسانه المسلحه ترتفع عن سطح البحر عدة أمتار .. وسوف تدهش اذا قيل لك ان هذه القلاع ماهى الا كابينات التصييف الجديدة التى كانت فى السنوات السابقة تصنع من الخشب ..

تأمل معى هذه المبانى الجميلة فى تسلسلها الرائع وتحصينها القوى .. واسمع معى لهذا الرجل المسن من أهالى سيدى بشر .. يروى قصة هذه الكابينات فيما يرويه من طرائف وذكريات .. وقد لاح فى عينيه بريق الزمن

قبل أن تقوم هذه القلاع .. كانت الكابينات تصنع من الخشب .. كان بين هذه الكابينات الخشبيه وبين بئر مسعود .. معاهدة ود وصداقه .. اذ أن رواد هذه الكابينات كانوا يذهبون فى أيام الصيف الى بئر مسعود .. لتلمس البركه .. أو الصحة .. أو الحب ..

فما يكاد ينتهى فصل الصيف ويحل الشتاء بعواصفه وزمهريره حتى يثور البحر لقسوة الشتاء ويلقى بأمواجه الهدارة الصاخبة على تلك الكابينات الرقيقة .. ولا يهدأ له بال حتى تنهار جدرانها وتتفكك أجزاؤها وتتناثر على الرمال .. فتحملها الأمواج الطاغيه .. الى مصير مشئوم.

وأخيرا اهتدى وكيل كبير مهندسى البلديه الاستاذ محمد أبو العلا الى الطريقه التى تحمى هذه الكابينات من غضب البحر وسخط الشتاء .. وتوفر على البلديه المبالغ الطائله التى تذهب فى كل عام مع الريح والموج .. هباء ..

وقام بتنفيذ فكرته .. الكابينات الجديدة من البناء المسلح .. وانتدب أحد مهندسيه الاستاذ وليم عبيد ليشرف على التنفيذ.

وقبل أن نغادر المكان سألنا العجوز المخضرم عما اذا كان المقاول الذى قام بالبناء مصريا أم أجنبيا ...

فأجاب بان المنطقة كلها تعلم أن الذى قام ببناء هذه الكابينات المتقنه المتينه هو الأستاذ على عامر الشهاوى المقاول المشهور يعاونه أخوه الاستاذ السيد الشهاوى .

وكان من محاسن المصادفات ان المقاول ومعاونيه كانوا موجودين فى ذلك الوقت بالمنطقة يشرفون على الأعمال النهائيه للمشروع فأرشدنا العجوز اليهم .. ورأينا على عامر الشهاوى .. رجل أعمال وهب نفسه لعمله .. وهذا وجهه الذى لفحته الشمس دليل اشرافه على عمله بنفسه .. وهذا التواضع الجم من سمات رجل الأعمال الحق يزين شخص هذا المقاول المشهور الذى قام على كورنيش الاسكندرية الخالد بعمله الجليل

انه يقوم بأعمال البلديه منذ سنة ١٩٢٥ الى الآن .. منافسا المقاولين الاجانب حتى وصل الى مرحله السبق والتفوق ..

فان هذه الكابينات التى شيدتها الأيدى المصريه أقدر على مقاومة اعنف الامواج واشد الرياح .. وهى مع ذلك أقل كلفه فلم تتجاوز تكاليف بناء هذه الكابينات وعددها ٥٨ مبلغ ١١٫٠٠٠ جنيه . كما أن نفقات صيانتها أقل اذ لا تزيد على ٥٠ قرشا للكابين فى العام بعد أن كانت تبلغ ١٨ جنيها . فضلا عن عدم قابليتها لامتصاص الحرارة التى كانت ترهق المصطافين وسهوله تنظيفها وجمال منظرها الذى يراه كل سائر على الكورنيش

الاستاذ على عامر الشهاوى المقاول الذى قام بعملية البناء وخلفه شقيقه الاستاذ السيد الشهاوى



هاهى المبانى الجديدة فى تسلسلها الرائع



كابينة التصييف الجديدة

قلاع حصينة من الخرسانة المسلحة

اجتماعيات

السياسة على البلاج

شهد بلاج سيدى بشر رقم ٢ – البلاج الارستقراطى – هذا الاسبوع نشاطا ملموسا ..

ولم تترك السياسة سيدى بشر هذا الاسبوع .. فقد كان فيه **مكرم عبيد باشا ومصطفى نصرت بك** ..

وفجأة – وعلى غير انتظار – ظهر **خشبة باشا** على البلاج .. ولكنه سرعان ما اختفى .. فجأة ايضا .

وسرت فى البلاج موجة نشاط .. للبحث عن خشبة باشا . . وكان خشبة باشا يجلس فى كابينته . . وقد أقفل على نفسه الباب

اوراق توت

ولم يظهر هذا الاسبوع فى سيدى بشر مايوه واحد بالمعنى الصحيح ..

بل ظهرت أوراق توت .. اوراق لم يكمل نموها بعد ! !

دعوات على البلاج

.. وكان **عبد الحميد عبد الحق باشا** يجلس فى الكابين يتحدث الى مندوبى نقابات عمال السويس الذين حضروا لتهنئته ... بالباشوية ... وقد دعوه الى حفلة تكريم تقام له فى السويس ..

وحاول عبد الحق باشا بلهجته الصعيدية الجميلة – أن يعتذر عن حفلة التكريم .. ولكن بلا جدوى .

احاديث عائلية

وجلس معالى **مصطفى نصرت بك** يتحدث الى أفراد أسرته ..

مكرم باشا يثور !

أما **مكرم باشا** فقد كان يكثر من التأمل فى البحر العريض .. وصاح مكرم باشا فى الصحفيين غاضبا .. ورفض أن تلتقط له صور .

وقال انه اذا لم تكف الصحف عن معاكسته فانه سيرد لها الصاع صاعين ! ..

.. وكان مكرم باشا غاضبا ايضا لان صحيفة أسبوعية نشرت أن ساقى معاليه تشبهان سيقان نجوم هوليوود .. !!

وقال مكرم باشا للصحفيين :

– اقسم لكم يا اخوانى انى لا اعرف اين هى هوليوود !

ملكة الرقص

وانتخبت الاسكندرية **ملكة الرقص** هذا الاسبوع . . .

واشترك فى مسابقة ملكة الرقص للاسكندرية أربع عشرة فتاة

وبعد الرقصة الاولى خرجت ثمانى فتيات

ثم خرجت أثنتان بعد الرقصة الثانية

واختلف الجمهور مع الحكام بعد الرقصة الثالثة فقد اختارت لجنة التحكيم رقم ٧ .. واختار الجمهور رقم ٦ ...

وقسمت لجنة التحكيم البلد قسمين .. وقررت تتويج رقم ٨ !!

الى ايطاليا

وسافر **الفريق عمر فتحى باشا** الى ايطاليا للاستشفاء ، ولم تصحبه السيدة قرينته وبقيت فى الاسكندرية تشرف على اتمام بناء عمارتها الواقعة فى حى مصطفى باشا

استشفاء

وسافرت **حرم الامير الاى سعد الدين صبور** الى انجلترا وفرنسا وسويسرا للعلاج .. وتعتبر حرم صبور بك من أجمل السيدات المصريات ولكنها لم تظهر مع زوجها فى الحفلات العامة مطلقا .

الرومبا برشاقة

وشوهد **عبد المجيد ابراهيم صالح باشا** يرقص الرومبا برشاقة منقطعة النظير فى الرومانس

دردشة

كريمة مراد محسن باشا واحدى صديقاتها فى حديث على بلاج سيدى بشر

● ●

ملكة الرقص

رقم ٦ ورقم ٧ اختلف عليهما الجمهور والحكام

خطبة

وتمت خطبة الآنسة **هيام** كريمة **حسين فودة بك** على الاستاذ **سعد الدين عطية** وكيل نيابة الاستئناف ونجل لبيب عطية باشا

عملية جراحية

واجريت عملية جراحية لسمو **الاميرة زينب** قرينة **سيف الله يسرى باشا** ... وكانت العملية فى الفك ...

وتردد على المستشفى عدد من الأميرات والامراء .. ولازمت الاميرة فى فراشها **لطفية هانم يسرى** كريمة سيف الله يسرى باشا والاميرة شويكار

كانت حفلة زفاف الآنسة عبلة ابو شادى كريمة الاستاذ محمود بك ابو شادى مدير مزارع كلية الزراعة بالجيزة على حضرة الاستاذ حامد فريد ابو العمايم المهندس الزراعى فى اوتيل ناسيونال غاية فى الروعة وقد ظل المدعوون الى منتصف الليل بين البهجة والسرور ويرى فى الصورة العروسان اثناء الزفة



قرينـة عمر فتحي باشـا ونجلها يتمشيان على البلاج

مترم باشا .. كان يتأمل فى البحر ورفض ان تلتقط له صورة

مصطفى نصرت بك يطالع صحف الصباح .. فى كابينة

حرم رئيس الوزراء تعود

وما زالت **ناهد هانم سرى** – حرم **حسين سرى باشا** – فى مونت كاتينى فى ايطاليا ... وتقيم عصمتها فى بيت صغير كان دولة سرى باشا قد استأجره على سفح الجبل لمدة ستة أشهر وكان مفروضا أن يبقى دولته هذه المدة فى مونت كاتينى ...

وستعود عصمتها الى القاهرة فى أوائل الشهر القادم

عرفان الجميل

وأصيبت « **زيزى نيازى** » بجرح على البلاج بسبب أصداف الشاطىء واستطاع مكتب الاسعاف على البلاج أن يضمد جرحها ... ورأت أن ترد الجميل فتطوعت لبيع كل أوراق يانصيب الاسعاف التى كان موظف المكتب قد عجز عن بيعها ...

واستطاعت زيزى ، فى بضع دقائق ، أن تبيع كل التذاكر !

الهجرة من الفنادق

ولم يعد يقيم من الوزراء فى فنادق الاسكندرية غير **نجيب اسكندر باشا** وزير الصحة الذى ينزل فى سيسيل ، أما باقى الوزراء فكلهم استأجروا منازل خاصة فى الرمل ..

على أن معالى **حيدر باشا** يتردد يوميا على فندق سان ستفانو ويتردد عليه أيضا **حفنى محمود باشا** ومعالى **احمد عبد الغفار باشا** ومعالى **احمد خشبة باشا**

المفاجأة الكبرى

وقالت **مسز باترسون** – قرينة **المستر باترسون** القائم بأعمال السفارة الامريكية بالقاهرة – انها دهشت لما رأته عن حالة المرأة المصرية

وتقول مسز باترسون : كنت قبل أن أجىء الى مصر أظن أن المرأة المصرية تعيش فى أوهام الحريم الفضفاضة ... وكان يستحيل على وأنا على هذا البعد أن أتصور أن فى مصر سيدات مثقفات يعشن كما تعيش نساء أرقى أمم العالم ..

وقالت مسز باترسون : استطيع أن أقول أن أكبر مفاجأة وجدتها فى مصر هى درجة رقى المرأة المصرية ...

عيد ميلاد

واحتفل **اليوزباشى اسماعيل سرى** – نجل شقيق رئيس الوزراء – بعيد ميلاده ..

وكان احتفال عيد الميلاد متعددا .. شهدت منازل الاسرة بعض حفلاته .. والباقى شهده سطح سميراميس ..

الحكومة المصرية تعلن الحرب على قرية "الشنطور"

الشنطور ... قرية صغيرة من قرى مركز ببا – مديرية بنى سويف – تمردت هذا الاسبوع على الحكومه فجرت حملة لتاديبها ؛ وحضرت «آخر ساعه» المعركة بينها وبين قرية الشنطور !



المتهمون الـذين قبض عليهم بتهمـة الاعتداء على الضابط .

للمرة الثالثة خلال خمسة شرين عاما ، تفقد قرية الشنطور » أعصابها وتعلن صيان بعد أن تعتدى على ممثل كومه !

وللمرة الثالثه أيضا تعيد كومه قرية الشنطور الى صوابها أعادت اليها صوابها للمرة ولى يوم هاجم الاهالى نقطة وليس وأطلقوا عليها الرصاص الضابط صفع أحد الاهالى .. ومها دفعت الشنطور ثمن اقتها سته عشر قتيلا وثلاثة هر من الضيق والعذاب

المرة الثانيه

وبعدها لم تحاول الشنطورأن قد أعصابها ؛ بل ظلت محتفظة ا خمسه عشر عاما ... الى أن دتها مرة ثانية ؛ اذ اعتدى أهلها ضرب على مهندس الزراعةالذى ب يؤدى واجبه فى مكافحة دة القطن !

ومرة أخرى تدخلت الحكومه . فقد كان لابد من عمل شىءيعيد « الشنطور » صوابها أو على قل يذكرها بالماضى القريب .. م تجد الحكومه خيرا من أرسال ة من جنود الهجانةعقب الحادث اشرة يذرعون الشوارع وهم ندرون ببعض القصص القديمة! وفهمت « الشنطور » المعنى ذى لوحت به الحكومه فتمسكت هداب العقل !

الشنطور تنسى

للمرة الثالثة

ولكن يبـدو ان ذاكرة اهالى « الشنطور » ، لاتستطيع الاحتفاظ طويلا بالذكريات ! فمنذ أسبوع فقط ثارت « الشنطور » للمرة الثالثة فاعتدت على ضابط النقطة – ممثل الحكومه – ؛ الملازم فايز محمد صدقى بالضرب ؛ وتركته وبه ستة وعشرون اصابةمختلفة وارتجاج فى المخ !

وكان كل ما اقترفه الملازم فايز هو انه حاول أن يقنع بعض الاهالى المتجمهرين الى قرب منتصف الليل حول دكاكين القرية ، بأن يذهبوا الى فراشهم لان قيود السهر لا تسمح باكثر من ذلك !

ولم يكد الملازم يبدى ملاحظته حتى انشقت الارض عن شيطان صغير وقف يلوح بعصاه فى وجهه متحديا ..

واندفع الضابط بجواده ليلحق به ولكنه دلف الى أحد البيوت واختفى ..

وكبح الضابط جماح ثورته ولوى عنان جواده مواصلا سيره وقبل ان يتحرك من مكانه انشقت الارض عن شيطان آخر يصر على تأديب الضابط لانه تحدى شعور القرية !

شيطان جديد

وكان الشيطان الثانى هو زين العابدين ابن العمدة ! ولم يترك زين العابدين للضابط فرصة للانسحاب بل تقدم منه وأمسك بزمام الجواد ومد يده ليصفعه ! ووثب الجندى السوارى محمد العوادلى الذى كان يرافق الضابط ليمنع الكارثة ، ولكن الوقت كان متأخرا ! فبعد خمس دقائق منذ بدأت المناقشة كان الضابط ملقى على الارض مثخنا بالجراح اما الجندى ، فقد كان سجين احدى غرف منزل قريب ومعه بندقيته!!

وحدث قبل ان يطبق الضابط عينيه للمرة الاخيرة مستسلما للدوار أن لمح شيخ الخفر فهب واقفا ، اعتقادا منه انه جاء ليساعده ، ومد يده ليأخذ منه بندقيته يدافع بها عن نفسه ، ولكن شيخ الخفر – وكان متضامنا – افلت منه ورفض ان يجود عليه بهذه المساعدة ...

ولكن رجلا واحدا فقط ... فى القرية كلها ظل محتفظا بصوابه هو الخفير حنفى يوسف الذى اسرع فالقى بنفسه على الضابط ليحميه من الضرب ثم حمله فاقد الرشد الى نقطة البوليس !

« الشنطور »

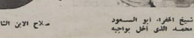
تعود الى صوابها

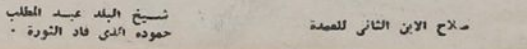
ووصلت اشارة نقطة بوليس « الشنطور » الى مركز ببا فى



وهنا تم الاعتداء على الضابط الذى يقضى مدة العلاج بالمستشفى الاميرى







زين العابدين ابن العمدة الـذى لطم الضـابط

شيخ الخفراء ابو السعود محمد الذى أخل بواجبه

صلاح الابن الثانى للعمدة

شيخ البلد عبد المطلب حموده الذى قاد الثورة .

العمده على حميدة



بالرغم من صدور الاوامر بعودة الحياة الطبيعية الى القرية فقد بقيت السوق مقفرة!



شيخ الخفراء الجديد بين اسرته بعد ان تسلم المكافاة !

الحادية عشرة مساء . وبعد ساعات كان مدير الاقليم فى «الشنطور» ومعه احد اللوريات المحملة بالجنود ... جنود من البوليس وبلوكات النظام ... والهجانة !!

وفتحت « الشنطور » عينيها فى الصباح لتفاجا بطوابير الجنود وهى تذرع شوارع القرية فى مظاهرة عسكرية مسلحة وعلى راسها المدير نفسه !

وكان يوما لن تنساه الشنطور رات فيه العمدة وابنيه وشيخ الخفر وثمانية عشر متهما ممن قبض عليهم البوليس ليلة الحادثة يساقون موثقين بالحبال الى المركز ... ورات الشمس تغرب من خلف نوافذ البيوت دون ان يجرؤ احد على الخروج ، فقد منعت الحكومة التجول واعلنت فى القرية حالة الطوارىء !

ورات اكثر من هذا .. رات جنود الهجانة يعودون الى احتلال مراكزهم القديمة !

سياسة جديدة !

ولكنها حين فتحت عينيها فى اليوم الثانى ورات ان المدير وكبار الضباط قد غادروا القرية ، ولم يبق بها سوى ضابط صغير وحفنة من جنود الهجانة وبضع عشرات من عساكر بلوك النظام، لم تكد تصدق عينيها ...

كانت القرية تعتقد فى قرارة نفسها انها مذنبة .. وكانت تنتظر العقاب الذى رسمت له فى ذهنها صورة مروعة ..

واستغلت الحكومة ، هذه المرة ؛ نقطة الضعف !!

فترك حسين أمين بك مدير بنى سويف الملازم محمد على عبد الوهاب بعد أن تفاهما على الخطة التى تتبع ... وكان المدير يرى ان الزمن قد تطور وان التعذيب لم يصبح وسيلة مشروعة للانتقام ، لذلك يكفى ان تعيش القرية عشرة ايام فقط فى ظل الخوف من العقاب !

وجمع الملازم محمد عبد الوهاب جنوده وشرح لهم خطة المدير ... ثم راح يذرع بهم شوارع القرية ثمانى عشرة ساعة كل يوم دون ان يتعرضوا لأحد بالعقاب !

ويقول الضابط وهو يبتسم :

– ولم نكن فى حاجة للتعرض لهم ... فقد لزموا البيوت من تلقاء انفسهم ! ولكن اهم ما كنا نحرص عليه هو ان نشعرهم باننا نتحفز فى انتظار اوامر وزارة الداخلية التى عقدت مجلسا خاصا لبحث الامر نظرا الى خطورته ...

ونجحت الخطة .. نجحت نجاحا يفوق ماكان منتظرا بكثير. فبالرغم من ان التجول كان حرا طوال النهار ، فان احدا لم يجرؤ على الخروج .. واقتصر الامر على بضع حوادث فردية تافهة وقعت كلها فى الليل وضبط فيها بعض الافراد وهم يتسللون من منازلهم ليتسقطوا الاخبار !

الاعصاب المحطمة

وحدث ان ضبط احد جنود الهجانة رجلا فى الشارع بعد الساعة العاشرة فامسك به وراح يستجوبه . وقال الرجل وهو ينتفض :

– ابدا .. انا سمعت انكم « حتحرجوا » البلد الليلة بعد نص الليل « جمت » خرجت اهرب بجلدى !

وكانت هذه الحادثة دليلا كافيا فى نظر الضابط على نجاح خطته

وفى اليوم التالى اتصل المدير بالضابط ليقول له أن وفدا من القرية تدقابله الآن طالبا الصفح. معتذرا عما بدر منها ، لذلك فهو يرى السماح لهم بالتجول بعد الغروب واعادة فتح السوق يوم السبت !

وجمع الضابط مشايخ البلد وابلغهم الاوامر الجديدة ..

وهكذا عادت الشنطور الى طاعة الحكومة



احدى الدوريات لتى تذرع القرية مدة ١٨ ساعة فى اليوم وعلى راسها ... قائد حملة التاديب ...

قبلة فى الطريق العام !

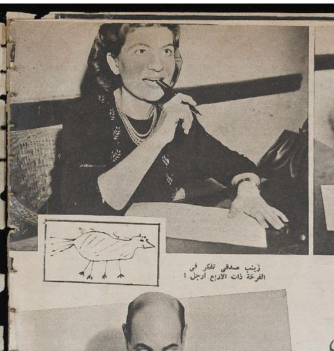
اذا كنت سائرا فى طريقك ، وقابلت شخصا تعرفه .. فانك تحييه عن بعد ..
اما اذا كان هـــذا الشخص صديقا ! فانك تتقدم لتصافحه باليد .. هذه هى التقاليد او العادات المتبعة ..
ولعل العشاق هم الوحيدون المظلومون فى هذه التقاليد ، والعادات ..
يقابل الواحد منهم فتاته فلا يستطيع مثلا ان يسرع اليها الخطى .. ويقبلها فى الطريق
وقد يحدث هذا فى باريس او لندن او نيويورك . بل هو كثيرا ما يحدث
فتجد هذا المنظر فى الطريق العام اثنين اثنين .. فى ركن أو فى مدخل منزل او فوق الرصيف على مرأى من الناس
وتستمر هذه القبل دقيقة او دقيقتين او اكثر ومع ذلك يمر الناس على العاشقين .. وكأن ما يحدث منهما أمر عادى . تماما كما تقابل صديقا وتصافحه بحرارة
اما هنا ... وفى مصر ؟! فلا
حدثت التجربة فى القاهرة هذا الاسبوع ، فى وضح النهار ، وفى شارع فؤاد الاول بالذات !
وتستطيع انت ان تتخيل ما تفعله عندما تشاهد المنظر الآتى :
شاب يقابل فتاة .. فترتمى فجاة بين احضانه ويغيبان فى قبلة طويلة
واسمع الآن ما فعله عابرو الطريق ..
رجل كبير السن .. يبصق على الارض .. تأففا
وسيدة متوسطة العمر . .. تضرب بيدها على صدرها فى استنكار ودهشة
وطالب شاب « تسمر » فى مكانه . . وفغر فاه دهشا ولم يستطع زميله الذى يسير معه ان يجذبه الى بعيد !
ومرت فتاة .. فحاولت ان تتظاهر بانها تدير راسها حتى لا ترى المنظر العجيب .. ومع ذلك لم تستطع ان تقاوم الفضول وان تتجاهل المنظر فعادت تختلس النظر اليه من جديد !
وصاح ابن البلد بما معناه « يا خرابى !! »
واخيرا شاهد جندى البوليس هذا المنظر الغريب ..
.. وكان منظر الجندى اطرف مائة مرة من منظر اى شخص آخر شاهد القبلة .
اسرع الجندى نحو مسرح الحادثة .. ثم توقف فجأة واخذ يفتل شاربه ..
ثم تقدم نحوهما متسلحا بنص المادة ٢٧٨ من قانون العقوبات وهى تقول :
« كل من فعل علانية فعلا فاضحا مخلا بالحياء يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة او غرامة لا تتجاوز ٥٠ جنيها »
ولا شك انك فى حاجة الى هذه « السنة » تتمتع بها فى حياتك خارج اسوار السجن . ولاشك ايضا انك فى حاجة الى الجنيهات الخمسين توفرها لنفسك !!











زينب صدقي تفكر في
الفرخة ذات الاربع أرجل !




تحية كاريوكا
اول ابتدائية هذا العام !

نجوم السينما يرسبون في الابتدائية هذا العام !

يستعد طلبة المدارس لامتحانات الدور الثانى بعد أسابيع قليلة. وكانت الشكوى هذه السنة عامة من صعوبة الامتحانات

ووضعت آخر ساعه أسئلة الإبتدائية هذا العام بين يدى عدد من الفنانين والفنانات وهربوا جميعا من كل المواد ماعدا امتحان الرسم ... وقال كل منهم :

- هذا سهل وساجرب حظى فيه !

وتوخت « آخر ساعة » الانصاف فأعطت الاوراق لنجم سينمائى يشتغل بالتدريس - وما زال حتى الآن - وهو كمال الشناوى وهذه هى تقديراته للطلبة - النجوم - الذين أدوا الامتحان

تحية كاريوكا - ترتيبها الاولى

فهمت الاسئلة جيدا ، واجابت عليها بمهارة ، لو تقدمت لامتحان الابتدائية هذا العام لنجحت . ارشحها لدراسة الفن الزخرفى !

حسن فايق - ترتيبه الثانى

المعلومات العامة لا بأس . الخطوط الخارجية للرسم تدل على ان أصابعه اصابع فنان . وحسن فايق الوحيد بين الطلبة والطالبات الذى أجاد النسب فى الرسم !

محمود المليجى

اعطانا « الشكل العام » للنمر ، ولكنه لم يرسم نمرا بالمعنى المفهوم فقد جاء نمرا مريضا هزيلا ولولا الخطوط الحلزونية التى زركش بها جسد النمر لظننته كلبة !

زينب صدقى

هذه التلميذة ليس عندها أية فكرة عن الفراخ .. فقد رسمت فرخة باربع ارجل !

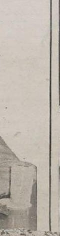
حسن فايق ينظر الى
الحروف ويكاد يلتهمه !

محمد فوزى والحمار !



محمود المليجى اول الراسبين
البكالوريا سنة ١٩٣٢
...بتدائية هذا العام !











عمدة بلدنا : والنبى...الفلاح ده عنده مغص ... اعمل له حقنة !!

قلوب فى البريد

زوج بين أختين

انا فتاة فى العشرين من عمرى كنت اعد نفسى تاعسة بائسة الى ان لاحت لى السعادة فجاة مجسمة فى شاب لطيف ثرى تبادلنا الحب القوى واصبحنا اسعد زوجين ثم انجبنا طفلا لم يتم عامه الاول بعد فكنا به اسعد ابوين . ولكننى اشعر بان سعادتى قد انتهت اذ يخيل الى انه يحب اختى وانه يحاول ان يقتل حبه هذا دون جدوى . ويخيل الى انه لم يبق على الا لعلمه باننى محتاجة اليه ، وربما كان ذلك لانه يحب طفله . فهل تجد حلا لمشكلتى غير انتحارى او مطالبته بتطليقى .

بائسة



ليس الانتحار او طلب الطلاق بالحل الحاسم لمشكلة يبدو لى ان خيالك الخاص « الخاطئ » يلعب فيها دورا خطيرا ، لماذا لاتاخذين ما يبديه نحو اختك على انه عطف مستمد من حبه لك ؟

واذا كانت اختك تشجعه فصارحيها بانها تهدم بعبثها بيتا وتحطم هناءة اسرة . فاذا لم تستجب الى داعى الاخوة والمروءة فابعديها عن عشك أو ابتعدى بزوجك عن محيطها . وان لك من شبابك وحبك وولدك الذى يحبه ابوه ما يكفل لك الاحتفاظ بزوجك اذا عالجت الامر بحكمة وبدون « عصبية » .

الخطيب الخجول

خطبت الى شاب معروف بالاستقامة والخجل وقد مر شهران على خطبتنا ولكننى احس بانه لايشعر باية عاطفة نحوى على الرغم من انه يزورنى يوميا تقريبا ، وهو يفعل ذلك لانه يراه واجبا عليه وليس رغبة منه فى مشاهدتى . ووالدته تعلم بفتور عاطفته ولكنها تطلب منى ان اخرجه من فتوره واحاول استثارة مشاعره فكيف اطيعها لا تقدم انا بدور الرجل وانا فتاة هادئة الطبع خجول .

اخلاص . خ . بمحرم بك

ان خطيبك هذا « لقطة » وخسارة ان تدعيه يفلت من يدك بسبب استقامته وخجله وفى استطاعتك ان تذيبى برودة وان توقظى احاسيسه بسهولة اما قصة هدوئك وخجلك فلا استطيع ان اصدقها بعد ان ترات الجزء الذى لم انشره من خطابك .

الدين و .. الحب

انا شاب اشتغل سكرتير احدى الشركات الكبرى وجارتى فتاة رشيقة وجميلة وقد ملت اليها بكل جوارحى واريد ان اتزوجها ولكننى اخاف من نفور عائلتى لاننى اختلف فى الدين مع الفتاة التى احبها ، فماذا افعل ؟

حائر

مصر القديمة

لستما اول حبيبين اختلفا دينا واتفقا عاطفة وقلبا وتغلبا على هذه العقبة من طريق مشروع شريف . ولكننى انصحك بان تتروى طويلا وان تستيقن اولا من مدى تعلق كل منكما بصاحبه واستعداده للتضحية فان قرارا متسرعا تتخذانه الآن تلبية لنزوة طارئة قد يكون سببا فى غصة تتجرعانها طول الحياة .

ص . م

استشر طبيبا نفسانيا . معذب بغلطة

كيف تظن أن فتاة لعوبا تراها كل يوم مع رجل ولا تستقيم علاقتها معك الا بعد « علقة ساخنة » تعود بعدها الى سواك وهكذا .. كيف بالله تظن ان هذه لا تجعل حياتك جحيما لايطاق اذا تزوجتها كن رجلا واترك هذا الهوس .

م . م . م اسكندرية

التفت الى دروسك ولا تتعلق باوهام قد لا تتحقق بعد سنوات زوجة تعسة

سوف يتغلب حبك وشبابك اذا خففت من حدة غيرتك التى لاداعى لها .

ع ـ ف ـ القاهرة

تقولين انك على استعداد لاحتمال الالم بصدر رحب فى سبيل الكرامة والصواب والحق ، ولكننى لا ارى فتاك جديرا بدمعة واحدة تذرفها فتاة طاهرة بريئة مثلك .. دعيه واسعى الى نسيانه ، فاذا كان صادقا فسوف يسعى هو اليك . ولتكن هذه آخر مرة كما تقولين

ع . القاهرة

هذه فرصة طيبة تراجعين فيها نفسك . ولا شك فى انك سوف تقتنعين بعدها بانه لم يكن يعنى ما يقول .

قلب مجروح . مصر

١ ـ اجل ان للقانون سلطانا على الغواية والاغراء .

٢ و ٣ ـ اذا كنت تحبها حقا فلماذا تعرضها لسوء السمعة والافتضاح ؟

ع . ن . كفر الدوار

حاول ان تقنع اسرتك بوجهة نظرك ، فاذا كانوا لايقرون زواجا عاجلا فلاشك انهم يرضون بالخطبة

قلب عجوز

أرشيف صاحبة الجلالة

حبيب جاماتى

- تخصص فى الشئون العربية وهو من اقدم الصحفيين الذين اشتغلوا بها
- ارشيف متنقل لكل مشاكل الدول العربية
- عمل مع معظم الساسة والزعماء العرب وهو يحفظ تاريخ كل منهم عن ظهر قلب
- حقق بطريقة عملية فكرة المواطن العربى
- ثائر مستمر
- متزوج ـ أب
- اشترك فى عدة مشروعات صحفية .
- عمره الصحفى اكثر من خمسة وثلاثين عاما !

امتحن معلوماتك

١ ـ الملك عبد الله اطلق على مملكته اسم :

ا ـ امارة شرق الاردن
ب ـ شرق الاردن « الكبرى »
ج ـ المملكة الاردنية الهاشمية
د ـ المملكة المتحدة

٢ ـ على ايوب بك رياضته المفضلة ركوب :

ا ـ الطائرات
ب ـ الخيل
ج ـ الجمال
د ـ البسكليت

٣ ـ ميكى رونى كان والده يعمل :

ا ـ ساعى بريد
ب ـ ممثلا
ج ـ صاحب سرك
د ـ ضابطا

٤ ـ المطربة صباح اسمها الحقيقى :

ا ـ زينب
ب ـ جانيت
ج ـ شفيقة
د ـ مارى

الاجابة

[illegible]

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات ـ فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

مطابع دار اخبار اليوم


آخر ساعة
العدد ٧٧٣ - ١٧ اغسطس ١٩٤٩
AKHER SAA No. 773 — 17 Août 1949

حورية .. بمايوه اسود